الأسبوع المغاربي

الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (47) ــ الثلاثاء 2 / 3 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

نداء وجدة: من أجل إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات الكراهية

ملف خاص: الحراك الشعبي في ذكراه الثانية (الجزء الثاني)

صالح يدعو النواب لمناقشة منح الثقة للحكومة في 8 مارس بسرت

المغرب في صدارة أجندة الاتحاد الأوروبي

تقنين زراعة الكيف بهدف زراعته

استياء في المغرب من تصريحات زعيم النهضة التونسية

خلافات أولوية الانتماء: استقالات في حزب الإخوان بالمغرب

خارجية المغرب تجدد دعمها لدول الخليج العربي

خصوصية الثقافة المغاربية وتحديات المستقبل...؟!

الاتحاد الأوروبي: التكلفة الاقتصادية لعدم الاندماج المغاربي «هائلة»

شبح البطالة..كابوس يؤرق شباب المغرب العربي

المغرب في صدارة أجندة الاتحاد الأوروبي

التدخل التركي في الصومال ونذر الحرب الأهلية

ليبيا في الطريق إلى الاستحقاقات

الدغاري: هكذا يمكن عقد جلسة لمنح الثقة للحكومة

لجنة 5+5 تعلن جاهزية سرت لعقد جلسة البرلمان

بوحمرة: المحاصصة في السلطة التنفيذية مرفوضة

- لقد فشل تبون في جميع الامتحانات
- الجزائر: جملة من التدابير لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية
- إصدار أمر بالقبض دولي ضد المدير الأسبق لسونطراك
- مباحثات جزائرية إماراتية على هامش معرض الدفاع بأبوظبي
- وفد من رجال الأعمال التونسيين في طرابلس
- عشقت المغرب واستقر فيه: ليليا الحسيني اخر أميرة تونسية
- فكرة الغنوشي خرقاء وغير واقعية واستفزازية
- سعيّد: لن أقبل بأية مقايضة في حق الشعب التونسي
- تحرّش و اعتداء و عنف في مسيرة حركة النهضة
- الرئيس التونسي يؤكد على ضرورة استرجاع الأموال المنهوبة
- الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل يتعرض للتهديد بالقتل
- أضرار كبيرة لحقت بالحزام الأخضر بسبب قطع الأشجار والتقري الفوضوي
- موريتانيا تعلن تأييدها لبيان الخارجية السعودية
- واقع الفنان الجزائري، تتويج مغربي بجائزة العمل التطوعي، مثقف مغربي يدافع عن ولي العهد السعودي، فرنسا تجني مازرعت من إشعاعات نووية

على أمل

نداء وهران

بقلم ....
سعيد هادف

من بين المدن التي تعرضت إلى التضييق، هذه الجمعة، مدينة وهـران، فقد كان واضحا أن قـوات الأمـن كـان هدفها منع التظاهر بأي وسيلة. انتشر أعوان الأمن في عدة نقاط من وسط المدينة ولاسيما بساحة أول نوفمبر وساحة النصر، وفي عملية استباقية للحد من دينامية الحراك شرعت في توقيف عدد من الناشطين أثناء تجمعهم بالساحات. إثر هذا التضييق، تم إطلاق عريضة تحت عنوان «نداء وهران» تناقلتها مواقع الفايسبوك، دعت المواطنين/المواطنات «الذين يتبنون محتوى هذه العريضة، إلى نشرها على جدرانهم وإضافة توقيعاتهم إلى لائحة الموقعين».

وجاء في العريضة «يوم الجمعة 22 فبراير 2021 ، بمدينة وهـران، المواطنون المتشبعون بأفكار الحـراك الشعبي، وبعد أن خرجوا إلى التظاهر سلميا، منعتهم الشرطة بالقوة من التجمع». وأضافت العريضة أن الشرطة «قامت بتوقيفات عنيفة للشباب والكهول والشيوخ والنساء، توقيفات صاحبتها الإهانات والضرب والدفع في سيارات الشرطة ونقلهم إلى مراكز الشرطة المختلفة حيث دونوا لهم محاضر تحت ذرائع مختلفة». وأضافت «الموقعون على هذه العريضة، يُشهدون مواطني ولاية وهـران، ويُحمّلون السلطات المحلية للولاية مسؤولية هذا الوضع المخزي». «الموقعون على هذه العريضة، يؤكدون تمسكهم بمطالب «الحراك»، المتعلقة بالتغيير العميق لطبيعة الحكم. ويعلنون التزامهم بالعمل من أجل تحقيق «دولة مدنية، ديمقراطية واجتماعية». وأكدت العريضة على مواصلة المسيرات الشعبية، رغم كل أشكال المنع. وإذ يحمّلون السلطات مسؤولية التجاوزات التي قد تحدث، أكد الموقعون على أنهم سيسجلون كل محاولات القمع. وتداول النشطاء على نطاق واسع إدانة هذا التضييق: قطع الطرقات، ومنع المواطنين من حقهم في التظاهر المنصوص عليه في الدستور.

وعـاد السـؤال حول حاجة الحـراك إلـى التنظيم والتأطير والقـيـادة، وتضاربت الآراء والمقترحات، ولكنها اتفقت أن الحراك هو مجموعة من التيارات والأطياف التي تؤطر نفسها بنفسها، بشكل سلمي، من خلال آليات عديدة. بينما هناك من يرى أن الحراك تؤطره جهات معلومة وتتميز بالعمل المهيكل والنسقي، وهي جهات متحالفة رغم اختلافها الأيديولوجي، فضلا عن محاولات الاختراق التي تسعى من خلالها جهات رسمية أو غير رسمية إلى تأطير الحـراك في الاتجـاه الذي يخدم أجنداتها. وبالموازاة هناك من يرى أن منطق الحراك يتجاوز منطق كل التيارات المنخرطة فيه كما يتجاوز منطق الدولة، من حيث أن النخب المنخرطة بشكل من الأشكال في هذه التيارات لا تنتمي كلها إلى الجهات المهيمنة على الحراك، وحتى وإن كانت تنتمي فهي تتمتع بقدر من الاستقلالية أو لا تمتلك القدرة والكفاءة على تنميط الحراك وفق مصالحها. وتبقى كل النخب الفاعلة، ولاسيما المستقلة، تبقى مدعوة إلى الاضطلاع بعملها من داخل تلك التيارات ومن أجل تحقيق المقاصد الكبرى المتمثلة في إعادة بناء نسق سياسي يتسع لكل ألوان الطيف السياسي والثقافي. هذه النخب ترتبط بالسلطة وبعضها بالأحزاب المعارضة وبعضها مستقل وبالتالي بإمكانها أن تدير النقاش داخل التيار الواحد، وبين التيارات، وأن تعمل على إقناع أصحاب القرار باحترام الحراك بعيدا عن القمع والتخوين وهكذا يتم تدبير الحـراك في الاتجـاه الذي يحقق المقاصد التي يناضل من أجلها.

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

نداء وجدة: من أجل إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات الكراهية

نظمت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف ندوة وطنية بوجدة، حول موضوع "دور صحافة المغرب الكبير في الاندماج المغاربي" بمشاركة الصديق معنينو وخليل الهاشمي الإدريسي وعبد الحميد الجماهري، بحضور ثلة من الشخصيات من مشارب متعددة، وذلك على هامش انعقاد الجمع العام التأسيسي للفرع الجهوي للفيدرالية المغربية لناشري الصحف بجهة الشرق المغربي.

وبالمناسبة، نظمت الفيدرالية وقفة رمزية على الحدود بين المغرب والجزائر، للمطالبة بفتح الحدود، كما أطلق ناشرو الصحف المغاربة وشخصيات مدنية، المشاركون في الندوة "نداء وجدة" الذي دعوا فيه نظراءهم، والنخب المستنيرة عموما، بالدول المغاربية، إلى إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات التفرقة والكف عن إذكاء أسباب العداء المفتعلة. ودعا "نداء وجدة" "ناشري الصحف المغاربة والشخصيات المدنية، للتوجه لزملائهم في الدول المغاربية وإلى النخب المستنيرة عموما، من أجل العمل الحثيث والهادف إلى إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات التفرقة والكف عن إذكاء أسباب العداء المفتعلة".

كما دعوا كل "الزملاء والإخوان في المغرب الكبير أن يعملوا على تفعيل ميثاق أخلاقيات المهنة المغاربي، الذي حررناه جميعا ووقعناه بمدينة الحمامات التونسية في 2012، وأن نعمل على إخراج الفيدرالية المغاربية لناشري الصحف في القريب لنكون للصحافة الحرة والمسؤولة والأخلاقية في ساحة البناء من أجل الاتحاد المغاربي المنشود".

بعثة موريتانية في مجال الوقاية المدنية تتدرب بالمغرب

في اطار التعاون بين المغرب وموريتانيا، يتلقى 40 عنصر من المندوبية العامة للحماية المدنية وتسيير الأزمات الموريتانية، تدريبات من قبل خبراء مغاربة من المديرية العامة للوقاية المدنية تدوم لشهرين، وتدخل في إطار تعزيز القدرات التشغيلية لمندوبية الاغاثة المدنية في حالات الطوارئ والتدخلات المتعلقة بالفيضانات وحرائق الغابات والمخاطر الصناعية والكيميائية.

دورة استثنائية للبرلمان المغربي لدراسة تعديلات على القوانين الانتخابية

عقدت الحكومة المغربية ، يوم الجمعة ، اجتماعا عبر تقنية المناظرة المرئية، خصصت أشغاله لنقطة فريدة تهم عرض وتدارس والمصادقة على مشروع مرسوم يتعلق بدعوة مجلس النواب ومجلس المستشارين إلى عقد دورة استثنائية، ابتداء من يوم الثلاثاء 2 مارس 2021، وذلك طبقا لأحكام الفصل 66 من الدستور لدراسة مشاريع تكتسي طابعا استعجاليا، تتضمن عدة مشاريع.

الملك محمد السادس يهنئ محمد بازووم بثقة النيجيريين

هنأ العاهل المغربي الملك محمد السادس ، محمد بازوم بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية النيجر، خلفا لمحمد يوسفو. وتمنى الملك محمد السادس ، في برقية بعث بها لمحمد بازوم، عن أحر التهاني وأصدق المتمنيات بكامل التوفيق له في أداء مهامه السامية. ومما جاء في الملك «إن الثقة التي حظيتم بها من لدن شعب النيجر لتعبر عن تقديره الكبير لما تتحلون به من خصال إنسانية رفيعة، ولما راكمتموه من تجربة سياسية غنية».

خارجية المغرب تجدد دعمها لدول الخليج العربي

بحسب بيان لوزارة الخارجية المغربية، أكد وزير الخارجية ناصر بوريطة، عقب لقائه مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف عبر اتصال مرئي، دعم المغرب لأمن واستقرار دول الخليج العربي، ورفضه لكل تهديد يطالها. كما أشاد بوريطة بما يربط المغرب بدول مجلس التعاون من "قواسم مشتركة وتضامن موصول"، معبرا عن استعداد بلاده لمواصلة العمل مع الدول الخليجية "من أجل تطوير مسار الشراكة". و شملت المحادثات بين الطرفين، عددا من القضايا العربية والإقليمية، أعرب فيها الجانبان عن تطابق وجهات نظرهما إزاءها.

اسبانيا: ما يجمعنا بالمغرب لا نشركه مع دول اخرى

أكدت وزارة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، في استراتيجية العمل الخارجي التي أعدتها للفترة ما بين 2021 و2024، أنه « أن العلاقة مع المغرب يتم تحديدها على حد سواء من خلال القرب الجغرافي وكثافة المصالح والتحديات المشتركة واتساع نطاقها». وبحسب هذه الاستراتيجية، لا مثيل لها مع البلدان الأخرى، تتطلب كأولوية تطوير آليات التشاور السياسي والتعاون متعدد القطاعات بأكبر قدر ممكن من الاتساع والكثافة. وأكدت استراتيجية العمل الخارجي الإسبانية للسنوات الأربع القادمة على نجاح التعاون مع المغرب في مجال تدبير تدفقات الهجرة غير النظامية، من خلال التعاون والتنسيق بين مختلف الإدارات والمؤسسات المعنية، مشيدة بما اسمته «الثقل المتزايد» للجالية المغربية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي بإسبانيا.

وزير خارجية المغرب يستقبل نائب الرئيس المالي

استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، يوم الخميس، نائب رئيس جمهورية مالي، آسيمي جويتا. وبدأ آسيمي جويتا ، اليوم زيارة للمملكة المغربية تستمر لعدة أيام. يذكر ان المسؤول المالي، كان قائدا للمجلس الانتقالي العسكري، الذي قاد مرحلة ما بعد الانقلاب على الرئيس ابراهيم كيتا، قبل تسليم السلطة رئيس مدني. ويعتبر الكثيرون في مالي، آسيمي جويتا الحاكم الفعلي لمالي. وينتظر ان تعرف مالي انتخابات تشريعية ورئاسية ضمن خارطة الطريق لاعادة الحكم الى المدنيين.

وزير خارجية المغرب يستقبل رئيس الفيفا

استقبل وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة مرفقا برئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، يوم الاربعاء، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، والذي يقوم بزيارة عمل للمغرب تمتد يومين. وتندرج زيارة رئيس الفيفا إلى المغرب في إطار للوقوف على آفاق التعاون بين الطرفين في مجال تطوير كرة القدم المغربية والإفريقية تعزيز العلاقة التي تربط هذه الهيئة الدولية بمسؤولي الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ،بحسب بيان صادر عن جامعة كرة القدم.

خلافات أولوية الانتماء: استقالات في حزب الإخوان بالمغرب

أزمة يعيشها حزب العدالة والتنمية الاخواني المغربي، أشهر قبل الانتخابات التشريعية في المغرب، فبعد تقديم وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، استقالته من الحكومة، لأسباب فسرت بالصحية وفق مراسلة وجهها لرئيس الحكومة، تفاجأ الري العام المغربي، باستقالة إدريس الأزمي الإدريسي، من رئاسة المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، من الأمانة العامة لذات الحزب.

ودعا رئيس المجلس الوطني للحزب، بمراجعة طريقة عمل الحزب، برر استقالته بفقدانه للصبر بسبب التجاذبات المختلفة داخل الهيئة الحزبية.

ولا يخفي الكثيرون بأن الحزب الذي هيمن على الحياة السياسية منذ2011، يعيش وضعا داخلية صعبا نتيجة التقييمات المتناقضة لحصيلة الحزب في تدبيره للحكومة، واتخاذ مواقف متماهية مع المؤسسة الملكية، يراها بعض قيادات الحزب انها تتناقض من أيديولوجيات الحزب وارتباطاته التنظيمية خارج ما هو وطني.

قانون مغربي يضمن تمثيلية النساء في الغرف المهنية

صادقت لجنة الداخلية والجماعات الترابية والسكنى وسياسة المدينة بمجلس النواب المغربي، مساء الأربعاء، على مشروع قانون يقضي بضمان تمثيلية النساء في كل من الغرف الفلاحية وغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري. يقترح المشروع بالنسبة للغرف الفلاحية، تخصيص عدد من المقاعد حصريا للنساء في كل غرفة فلاحية، ولا يحول ذلك دون حقهن في الترشح برسم المقاعد الأخرى التي تشتمل عليها الغرف المذكورة. أما بالنسبة لغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري، فإن مشروع القانون يضع شرطا أساسيا يتمثل في عدم إمكانية تضمين كل لائحة من لوائح الترشيح المقدمة ثلاثة أسماء متتابعة لمترشحين من نفس الجنس، مع مراعاة الحالة أو الحالات التي قد يتعذر فيها وجود مترشحين من أحد الجنسين، حيث يمكن تقديم لوائح ترشيح دون التقيد بالشرط المذكور، وذلك تفاديا لوجود مقاعد أو دوائر انتخابية مهنية شاغرة.

الجزائر

منح الأولوية لمكاتب الدراسات الوطنية لإبرام عقود الخبرة

كشفت مراسلة لوزارة الصحة الجزائرية، عن تعليمات أعطاها الوزير الأول عبد العزيز جراد، لمنح الأولوية إلى مكاتب الدراسات الوطنية لإبرام عقود الخبرة، بهدف تشجيع الكفاءات الوطنية، وجاء في مراسلة وجهتها وزارة الصحة إلى المديرين العامين للصيدلية المركزية للمستشفيات، معهد باستور والمدراء العامون للمؤسسات تحت الوصاية، ومدراء الصحة والمؤسسات الصحية، ضرورة منح الأولوية لمكاتب الدراسات الوطنية خلال إبرام العقود تطبيقا لتعليمات الوزير الأول.

الأمن يطيح بشبكة تجار مخدرات بولاية الطارف

أطاحت مصالح أمن دائرة القالة بالطارف شرق الجزائر، بشبكة اجرامية وطنية مختصة في المتاجرة بالمخدرات تضم 12 شخصا ينحدرون من ولايتي الطارف وعنابة، في ما تم حجز قرابة الـ 23 كلغ من الكيف المعالج.
وبحسب بيان لذات المصالح، فإن أعمار الموقوفين تتراوح بين العقدين الثاني والثالث، و تعود وقائع القضية الى معلومات مؤكدة تلقتها مصالح الشرطة بأمن القالة تفيد بوجود مجموعة اجرامية ستقوم بإدخال كمية معتبرة من المخدرات الى مدينة القالة قادمة من عنابة.
بحيث تم حجز أزيد من 23 كيلوغرام من الكيف المعالج مع توقيف 12 شخص مبلغ مالي من العملة الوطنية يعتبر من عائدات الاتجار، هواتف نقالة بالاضافة الى 04 مركبات سياحية تستعمل في نقل تخزين و تسليم المخدرات.

الجزائر تشارك في اجتماع لجنة جائزة التميز البرلماني العربي

شارك مجلس الأمة الجزائري، بواسطة تقنية التحاضر عن بعد، في اجتماع لجنة جائزة التميز البرلماني العربي الذي ينظمه الاتحاد البرلماني العربي، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.
وأوضح نفس المصدر، أن ساعد عروس عضو مجلس الأمة، شارك في هذا الاجتماع الذي تضمن جدول أعماله «دراسة ملفات المرشحين لنيل الجائزة التي تهدف إلى تكريم المتميزين في المجال البرلماني العربي من رؤساء المجالس والبرلمانات العربية السابقين وأعضاء برلمانيين وأمناء عامين وباحثين برلمانيين، وفق معايير تقييم محددة في لائحة تنظيمية خاصة».
جدير بالذكر أن الجزائر عضو في هذه اللجنة التي تضم أربعة أعضاء وتختص بالإشراف العام على الجائزة وتطويرها ودراسة ملفات مرشحيها ورفعها إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد

إصدار أمر بالقبض دولي ضد المدير الأسبق لسونطراك

كشف الوزير الأول الجزائري عبد العزيز جراد، عن صدور أمر بالقبض الدولي ضد المتسبب الرئيسي في قضية فساد، تتعلق بقيام مجمع سوناطراك البترولي باقتناء مصفاة النفط «أوغيستا» الكائنة على التراب الإيطالي. وصرح الوزير الأول خلال إشرافه في حاسي الرمل بولاية الأغواط، على تدشين مشروع "بوستينغ 3، إن "القطب القضائي الاقتصادي والمالي، فتح تحقيقا في قضية مصفاة أوغيستا، حيث أصدر قاضي التحقيق، أمرا بالقبض الدولي ضد المتسبب الرئيسي في الوقائع".

الجزائر: جملة من التدابير لتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية

أشرف وزير الشؤون الخارجية الجزائري صبري بوقدوم، بمقر الوزارة، على مراسيم حفل الإعلان عن جملة من التدابير تهدف إلى تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية وتجنيد الجهاز الدبلوماسي للمساهمة في النهوض بالاقتصاد الجزائري، وذلك بحضور عدد من أعضاء الحكومة ورؤساء الهيئات الوطنية. وسبق أن كشف الوزير اليوم في تصريح للإذاعة الوطنية عن هيكل جديد لوزارته عبر استحداث شبكة الدبلوماسية الاقتصادية، وكذا استحداث بوابة للتعريف بالمنتجات الجزائرية وتعديلات على النظام المصرفي.

الوحدة الوطنية لمواجهة تداعيات تدهور الوضع الإقليمي

شدد الفريق السعيد شنقريحة رئيس أركان الجيش الجزائري، على أنه يتعين على الجميع تعزيز الوحدة الوطنية لمجابهة التداعيات المحتملة على استقرار البلاد، نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في المحيط الإقليمي والمحاولات الخبيثة والمتكررة لضرب الانسجام الاجتماعي.
وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية أن الفريق شنقريحة، أكد خلال إشرافه على افتتاح أشغال الملتقى الوطني حول «حروب الجيل الجديد: التحديات وأساليب المواجهة» على أن «التداعيات المحتملة على أمن واستقرار بلادنا، جراء تدهور الأوضاع الأمنية في محيطنا الإقليمي، بالإضافة إلى المحاولات الخبيثة والمتكررة لضرب الانسجام الاجتماعي تفرض علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تعزيز أواصر وحدتنا الوطنية وتمتين تلاحمنا ورص جبهتنا الداخلية».

تزكية صالح قوجيل رئيسا لمجلس الأمة الجزائري

تمت تزكية صالح قوجيل رئيسا لمجلس الأمة بالأغلبية المطلقة، خلال جلسة علنية عامة. وترأس الجلسة السيناتور عبد المجيد ياحي، وبحضور ثلثي أعضاء مجلس الأمة، أين تمت تزكية قوجيل بالأغلبية من خلال رفع الأيادي. وللإشارة، فقد انسحب كل من العضوين المترشحين لذات المنصب قيصاري محمود وجغدالي مصطفى، قبل بدء جلسة التصويت.

مباحثات جزائرية إماراتية على هامش معرض الدفاع بأبوظبي

قدمت حكومة الوزير الأول عبد العزيز جراد، حصيلة نشاطاتها من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لعام 2020 تمثلت في نتائج الأعمال المقدمة من طرف مختلف القطاعات الوزارية طيلة العام الماضي، في وثيقة نشرتها الوزارة على صفحتها يوم الأربعاء. وتنقسم الحصيلة إلى شطرين، وهما للإنجازات القطاعية والإنجازات الشاملة في مخطط الإنعاش الاقتصادي، في انتظار عرضها أمام نواب البرلمان في إطار بيان السياسة العامة للحكومة كما ينص عليه الدستور المعدل.

تونس

سعيّد: لن أقبل بأية مقايضة في حق الشعب التونسي

أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، يوم السبت، على هامش زيارة أداها إلى منطقة منزل المهيري من محافظة القيروان وسط تونس، لمعاينة الأرض التي سيقام عليها مشروع مدينة الأغالبة الطبية أنه لن يقبل بأية مقايضة في حق الشعب التونسي أو مزايدة تتعلق بسيادة تونس. وأضاف سعيّد في مقطع فيديو نشرته رئاسة الجمهورية، أنه «سيواصل الطريق التي بدأها بنفس العزم والقوة والإرادة بعيدا عن أي حساب سياسي، وأن أموال الشعب ستصرف للشعب وللمحتاجين ولا لمن ليس لهم ضمير أو إحساس». وشدد رئيس الجمهورية التونسية على أنه سيواصل تحمل الأمانة والبقاء على العهد والعمل بنفس العزم والقوة والإرادة، انطلاقا من نفس الثوابت التي تقوم على الصدق.

تحرّش و اعتداء و عنف في مسيرة حركة النهضة

أعلنت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، عن تعرض العديد من الصحفيين والمصورين الصحفيين إلى الاعتداء بالعنف المادي واللفظي والثلب والهرسلة وغيرها من المضايقات والمنع من العمل خلال أدائهم لمهامهم من قبل «لجنة تنظيم» مسيرة حزب حركة النهضة وعدد من أنصار هذا الحزب.
وعبّرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين عن ادانتها لهذه الاعتداءات المنهجة على الصحفيين. وتعتبر ان صمت قيادات حركة النهضة على هذه الاعتداءات هو موافقة ضمنية وسعيا منها لمحاولة تركيع الاعلام من خلال الترهيب والعنف والتدخل في عمل الصحفيين ومحاولة مصادرة حرية العمل الصحفي.

و قالت النقابة إنه وأمام تتالي الاعتداءات على الصحفيين من المحسوبين على الحركة سواء من قبل بعض نوابها في البرلمان او من قبل انصارها اليوم خلال المسيرة ،فقد قررت القيام بالتتبع القضائي لكل المعتدين على منظوريها .
ودعا رئيس رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، يوم السبت، جميع القوى السياسية للعودة إلى الحوار الوطني والجلوس على طاولة الحوار. وقال الغنوشي في كلمة خلال مسيرة النهضة، «ننادي زهير المغزاوي و غازي الشواشي ومصطفى بن جعفر واحمد نجيب الشابي وحمة الهمامي وكل القوى» للحوار. مشددا على ضرورة التخلي عن ممارسات الإقصاء لانه يدمر وفق تعبيره.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجيش التونسي يتصدى لثلاث سيارات تهريب قادمة من ليبيا

رصدت التشكيلات العسكرية التونسية, يوم الخميس, ثلاث سيارات تهريب قادمة من التراب الليبي تتنقل داخل المنطقة الحدودية العازلة ببرج الخضراء, جنوب البلاد. وأفاد بلاغ لوزارة الدفاع التونسية, بأنه بتدخل التشكيلات العسكرية العاملة بالمنطقة وإطلاقها أعيرة نارية تحذيرية عادت السيارات المذكورة وتوغلت بالتراب الليبي. وبتمشيط المنطقة عثرت الوحدات العسكرية على 15 ألف قرص من دواء «بريقابلين», تم الاحتفاظ بها لدى الجانب العسكري في انتظار تسليمها لاحقا إلى المصالح الديوانية.

ارتفاع عدد الموقوفين في قضية النفايات الايطالية

بلغ عدد المودعين بالسجن في قضية استيراد النفايات الايطالية 8 أشخاص بعد أن قامت النيابة العمومية بسوسة بإيداع محامي الشركة الموردة للنفايات «سورييلاست» السجن بتهمة «تكوين وفاق بغرض الاعتداء على الاشخاص والأملاك والتدليس ومسك واستعمال مدلس والتوريد الممنوع للنفايات».

وقال الناطق الرسمي للمحكمة الإبتدائية بسوسة جابر الغنيمي ،في تصريح لـ»وكالة تونس افريقيا للأنباء»، إن قاضي التحقيق كان قد استمع الخميس إلى هذا المحامي، وهو في نفس الوقت شقيق صاحب المؤسسة، وقرر ايداعه سجن «المسعدين»، كما استمع يوم الثلاثاء 23 فبراير إلى وسيط قمرقي وأصدر في شأنه، ايضا، بطاقة ايداع بالسجن ليبلغ عدد الموقوفين على ذمة هذه القضية 8 أشخاص، منهم وزير بيئة سابق وبعض المديرين، إضافة الى 16 شخصا تم ابقاؤهم في حالة سراح.

بعد تدخل من قيس سعيّد: تأجيل تنفيذ عقوبة الاعدام على مواطن تونسي في قطر

أعلنت رئاسة الجمهورية التونسية، يوم الأربعاء، عن استجابة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني لدعوة رئيس الجمهورية قيس سعيد بعدم تنفيذ حكم الإعدام على المواطن التونسي فخري الأندلسي، وتأجيله الى يوم 1 مايو 2021 على أن يتم النظر في الأثناء في عقوبة بديلة. يشار إلى أن المواطن التونسي فخري الأندلسي مسجون بقطر ومهدد بالإعدام في قضية جريمة قتل أنكر تورطه فيها. وكان من المنتظر أن يتم تنفيذ حكم الإعدام على فخري الأندلسي يوم الخميس على الساعة الخامسة صباحا بتوقيت قطر. وبحسب النائب بالبرلمان التونسي ماهر مذيوب فإن المواطن فخري الأندلسي يواجه تهمة خطيرة أسفرت عن جريمة قتل في محيط ثكنة عسكرية في قطر وهي تهمة أنكرها فخري الأندلسي جملة وتفصيلا.

الرئيس التونسي يؤكد على ضرورة استرجاع الأموال المنهوبة

عقد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد بداية الأسبوع، بقصر قرطاج اجتماعا مع سفراء بلدان الاتحاد الأوروبي المعتمدين بتونس، يتقدمهم ماركوس كورنارو، السفير رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس. وتم خلال هذا اللقاء التباحث حول عدة مسائل من بينها استراتيجية التعاون مع الاتحاد الأوروبي وعلاقات تونس الثنائية مع الدول الأعضاء في الاتحاد.

وجدّد قيس سعيد تأكيده على ضرورة مقاربة جملة من القضايا مقاربة مختلفة عن المقاربات السابقة التي لم تمكّن من التوصل إلى حلول دائمة على غرار الهجرة ومسألة الأموال المنهوبة والقضايا المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والمالي.

وأوضح رئيس الجمهورية التونسية أن مكافحة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة في الخارج وتوفير التلاقيح ضد فيروس كورونا وإنجاز المشاريع الكبرى، على غرار المدينة الصحية بالقيروان والقطار السريع الرابط بين بنزرت والجنوب التونسي، تعتبر من المسائل التي لا تقل أهمية عن بقية القضايا التي يمكن لبلدان الاتحاد الأوروبي أن تساهم في مساعدة تونس على تحقيقها.

استئناف قرار الإفراج عن نبيل القروي بكفالة مالية

أكد مساعد الوكيل العام لمحكمة الاستئناف بالعاصمة والناطق الرسمي باسمها الحبيب الطرخاني أن الوكيل العام للمحكمة قرر استئناف قرار قاضي التحقيق بالقطب القضائي المالي القاضي بالإفراج بكفالة مالية عن رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي وذلك طبق منطوق الفصل 87 من مجلة الإجراءات الجزائية.

ويشار إلى أن استئناف الوكيل العام وعلى عكس وكيل الجمهورية لا يوقف تنفيذ قرار قاضي التحقيق، أي أن قرار الإفراج بكفالة عن نبيل القروي يبقى ساري المفعول إلى حين بت دائرة الاتهام في ذلك القرار إما بتأييده أو بنقضه.

قريبا مبادرة لحلحلة أزمة التحوير الوزاري بتونس

من المنتظر أن يجتمع الرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس قريبا لتقديم ملامح المبادرة التي سيتم التقدم بها للخروج من أزمة التحوير الوزاري, وفق ما كشفه, عميد المحامين التونسيين إبراهيم بودربالة.

وقال بودربالة, في تصريح إعلامي, إن الرباعي الراعي للحوار, والذي يضم كلا من الهيئة الوطنية للمحامين والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان واتحاد الفلاحين) ارتأ أنه من الصالح العام أن يلعب الرباعي دورا وطنيا من أجل المصلحة الوطنية العليا لحلحلة الأزمة السياسية التي تعيشها تونس خلال هذه الفترة بسبب التحوير الوزاري.

ودعا بودربالة الوزراء المعنين بشبهات الفساد إلى الانسحاب أو التخلي عنهم من طرف رئيس الحكومة حتى لا تتصدع الأوضاع السياسية أكثر, خاصة وأن البلاد تزخر بالكفاءات, وفق تعبيره.

البحيري: لن نتخلى عن المشيشي مهما حدث

أكد القيادي في حركة النهضة في تونس ونائبها بالبرلمان نور الدين البحيري أنهم لن يتخلوا عن رئيس الحكومة هشام المشيشي في هذه المرحلة أبدا ومهما حدث، في إشارة إلى سعي رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى استقالة الحكومة أو سحب الثقة منها. كما أكد البحيري أنه ليس من حق رئيس الجمهورية تنصيب نفسه فوق صلاحيات رئيس الحكومة أو فوق صلاحيات رئيس البرلمان وشدد في السياق ذاته على أن النهضة لن تتخلى عن المشيشي. وتابع البحيري بأنه على رئيس الجمهورية كشف أسماء الوزراء الذين تتعلق بهم شبهات فساد.

القبض على إرهابي شمال تونس

تمكنت دورية تابعة لمصلحة التوقي من الإرهاب بمحافظة بنزرت شمال تونس، من إلقاء القبض على أحد العناصر التكفيرية قاطن بالجهة مفتش عنه لفائدة المحكمة الابتدائية بالعاصمة، وفق بيان للناطق الرسمي باسم الحرس التونسي. والعنصر المذكور مفتش عنه من أجل الانتماء إلى تنظيم إرهابي ومحكوم عليه ب 8 سنوات سجنا مع النفاذ العاجل وحكم تكميلي يقضي بالمراقبة الإدارية لمدة 5 سنوات من أجل توفير أسلحة ومتفجرات لفائدة وفاق له علاقة بجرائم الإرهاب. وباستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنه.

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل يتعرض للتهديد بالقتل

قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي، في تصريح للإذاعة الوطنية التونسية، اليوم الاثنين، إنّه تعرّض للتهديد بالقتل، مؤكّدا تقديمه قضية في الغرض هذا الصباح.

وفي علاقة بإقالة الرئيسة المديرة العامة لـ»تونيسار» ألفة الحامدي، أوضح الطبوبي أنّه لا علم له بنيّة إقالتها، مشددا على أنه ليس لديه مشكل شخصي معها.

ويشار إلى أنّ وزارة النقل واللوجستيك قد أعلنت صباح اليوم قرار إعفاء ألفة الحامدي من مهامها على رأس شركة الخطوط التونسية.

إقالة رئيس مدير عام الخطوط التونسية من مهامها

أعلنت وزارة النقل واللوجستيك التونسية في بلاغ لها، أنه تقرر إعفاء ألفة الحامدي من مهامها كرئيسة مديرة عامة للخطوط التونسية.

ويأتي قرار إعفاء الحامدي من مهامها على خلفية العقلة التي نفذتها شركة «تاف» التركية على حسابات شركة الخطوط الجوية التونسية والتي تم رفعها لاحقا بتدخل الحكومة وأيضا على خلفية مقابلة الحامدي لسفيري أمريكا وتركيا دون إعلام سلطة الإشراف ودخولها في صراعات مع النقابات والإتحاد العام التونسي للشغل رأسا.

5 مغارب نيوز
العدد (47) ــ الثلاثاء 2 / 3 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ليبيا

ليبيا في الطريق إلى الاستحقاقات

تتواصل أنشطة المجلس الرئاسي الليبي الجديد وتتواصل معها التفاعلات من هنا وهناك. بعد زيارة المنفي لسبها هناك من اعتبرها مجاملة ولا يمكن تصنيفها كزيارة عمل؛ حيث اعتبر رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن فزان فى ليبيا، علي بوسبيحه، أن زيارة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الخاطفة لمدينة سبها زيارة مجاملة وقطع ملام ولا تصنف كزيارة عمل. وأكد عضو مجلس النواب الموازي أبو بكر سعيد أن المشهد السياسي الذي تعيشه ليبيا اليوم مشابه لما حدث في عام 2016. وقال في تدوينة: ففي «ذلك الوقت تقدم (رئيس المجلس الرئاسي فائز) السراج في البداية بحكومة موسعة، بعد ضغط قوي من قلة قليلة بحجة عدم التمثيل العادل. بالموازاة أكد عضو مجلس النواب صالح افحيمة أن رئيس الحكومة الجديدة عبد الحميد الدبيبه عندما أعلن الاستمرار في الاتفاقية البحرية الموقعة مع تركيا كان يقصد عدم استعداء دول بعينها يعلم جيدا أن لها تأثيرا مباشر على الأزمة في ليبيا مضيفا في مقابلة مع بوابة إفريقيا الإخبارية أن الاتفاقية البحرية تحتاج لاعتمادها من مجلس النواب وهذا ما لم يحدث حتى الان ثم أن حكومة الوحدة الوطنية ليس من أولوياتها النظر في الاتفاقيات السابقة ولا حتى إبرام اتفاقيات جديدة بقدر ما أن مهمتها إيصال الليبيين إلى استحقاق بعينه وهو انتخابات رئاسية وتشريعية في الموعد المحدد. وأكد المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل أن الأطراف التى سمحت للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالعبث في ليبيا بما فيها الولايات المتحدة ماتزال تترك له الضوء الاخضر مضاء ليعبث بليبيا كيف يشاء. وأكد عضو مجلس النواب وملتقي الحوار السياسي زياد دغيم أن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبه أحسن فعلا بعدم تقديم التشكيلة الحكومية فلا يجوز له ذلك إلا بعد انعقاد جلسة خاصة للبرلمان صحيحة الانعقاد يصادق فيها أولا على مخرجات الحوار التي أسست لوجود دبيبة وأيضا على هيكلية

لجنة 5+5 تعلن جاهزية سرت لعقد جلسة البرلمان

أعلنت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، اليوم الأحد، جاهزية مدينة سرت لعقد جلسة مجلس النواب ومنح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية. وقالت اللجنة، إنه وبالإشارة إلى دعوة رئيس مجلس النواب لانعقاد جلسة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية في مدينة سرت الصادر في 26 فبراير 2021 والمشار فيه إلى طلب الرد من اللجنة حول إمكانية تأمين الجلسة، عليه وبعد التشاور والتواصل بين أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 تم التأكيد من قبل كافة أعضاء اللجنة أن مكان الاجتماع بمدينة سرت جاهز وأمن لانعقاد جلسة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية طيلة الفترة من بداية الجلسة إلى انتهائها.

السفير الأمريكي والكونغرس التباوي يبحثان أهمية استقرار الجنوب

بحث السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، مع رئيس الكونغرس التباوي عيسى عبد المجيد منصور أهمية ضمان الأمن والاستقرار والتنمية في الجنوب الليبي مع اقتراب الانتخابات. وبينت السفارة الأمريكية لدى ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر» أنه «ضمن المشاورات الواسعة مع مجموعة متنوعة من الفاعلين الليبيين»، تحدث نورلاند مع عبد المجيد «حول أهمية ضمان الأمن والاستقرار والتنمية في جنوب ليبيا مع اقتراب الانتخابات الوطنية».

قوة عسكرية تابعة للكتيبة 166 مشاة تتوجه إلى مدينة درنة

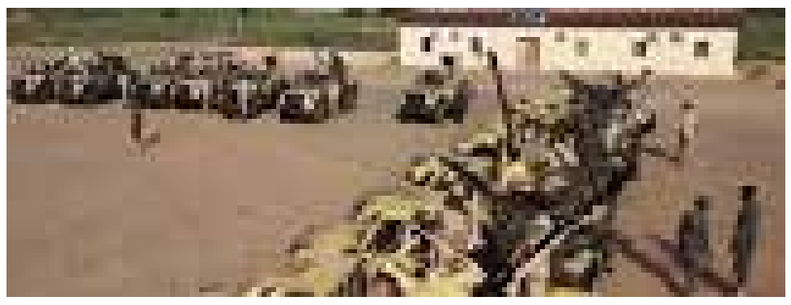

أعلنت شعبة الاعلام الحربي التابعة للجيش الليبي توجه قوة عسكرية تابعة للكتيبة 166 مشاة إلى مدينة درنة، وذلك بتكليفٍ مباشر من القيادة العامة للجيش. وقال منشور لشعبة الاعلام الحربي على الفيسبوك إن تحرك هذه القوة يأتي في إطار مساعي القوات المسلحة لضبط الأمن وفرض القانون والقضاء على الجريمة بكافة اشكالها داخل أحياء مدينة درنة بشكل خاص وفي كافة المدن الليبية بصورةٍ عامة، وأضافت أن القيادة العامة في تكليفها لهذه القوة شددت على ضرورة الضرب بيدٍ من حديد لكل المتورطين في أي جريمة مؤكدةً أن الجميع مُعرضين للمساءلة ولا أحد فوق القانون .

بوحمرة: المحاصصة في السلطة التنفيذية مرفوضة

سلط عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور د. الهادي بوحمرة، الضوء على مسألة المحاصصة في السلطة التنفيذية. وقال في ورقة تحليلية بعنوان (المحاصصة ومعايير التمثيل)، :«ما هو منصوص عليه في مشروع الدستور هو ضمان للتمثيل وموازنة في تأليف السلطة التشريعية، ولا وجود فيه لأي محاصصة في السلطة التنفيذية، إذ إن الفرق واضح بين وضع معايير لبناء السلطة التشريعية؛ وفق معايير السكان والجغرافيا، وضمان تمثيل المكونات المختلفة من جهة، والمحاصصة في بناء السلطة التنفيذية وما يتبعها أو يتعلق بمؤسسات وإدارات الدولة؛ من جهة أخرى. وأوضح :«أن أغلب الدساتير تنص على أسس توزيع المقاعد وترسيم الدوائر الانتخابية».

كوبيش يبحث مع قائد أيريني جهود رصد وإنفاذ حظر الأسلحة في ليبيا

بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كوبيش مع قائد عملية أيريني، الأدميرال فابيو أغوستيني، جهود الاتحاد الأوروبي المستمرة لرصد وإنفاذ حظر الأسلحة في ليبيا. وبينت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر أن ذلك جرى وفقًا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والمساهمة في الاستقرار والازدهار في ليبيا.

ومن جهة أخرى، أكد يان كوبيش خلال لقائه وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو على ضرورة تكاتف جميع الأطراف الليبية وتسريع عملية تشكيل الحكومة والدعوة على وجه السرعة لعقد جلسة رسمية موحدة لمجلس النواب لإجراء تصويت منح الثقة بشأن الحكومة المقترحة.

الدغاري: هكذا يمكن عقد جلسة لمنح الثقة للحكومة

رأى عضو مجلس النواب د. خليفة الدغاري، أن عقد جلسة برلمانية برئاسة النائب الأول والثاني لرئيس مجلس النواب وفي مكان توافقي سيسمح بحضور أكبر عدد من الأعضاء والمشاركة في إجراء التعديلات الدستورية ومنح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية.

وقال الدغاري في تصريح لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية»، :«إن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح يعتبره البعض الخصم والحكم للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الممثلة في القائمة الفائزة، مما يثير جدلا واسعا حول تمرير الحكومة والتشكيك في أن توضع أمامها كل الشروط والعراقيل لمنحها الثقة، وهذا ما يجعل من الغالبية العظمى من النواب يطالبون برأس الجلسة من النائب الأول والثاني لها وفي مكان يتوافق عليه النواب مما يسمح لحضور أكبر عدد لهذه الجلسة والمشاركة في إجراء التعديلات الدستورية ومنح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية».

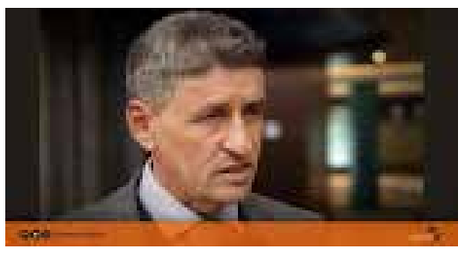

عقب الإفراج عن الورفلي.. الدبيبة: يجب احترام حقوق الصحفيين

أعرب رئيس الحكومة الجديد عبدالحميد الدبيبة، عن ارتياحه بالإفراج عن الصحفي زياد الورفلي. وقال الدبيبة في تغريدة نشرها عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، :«نُعبّر عن ارتياحنا بالإفراج عن الصحفي «زياد الورفلي» ومرافقه وخروجهم بصحة جيدة، ونؤكد دائما على وجوب احترام حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، كما ندعو وسائل الإعلام لاتباع اللوائح والنظم بشكل صحيح لمزاولة نشاطهم».

موريتانيا

موريتانيا تعلن تأييدها لبيان الخارجية السعودية

أكدت موريتانيا، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، السبت، دعمها الثابت للدور المحوري الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية على المستويين الإقليمي والدولي في خدمة السلم والتنمية.

وأوضح البيان أن حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، تؤيد ما ورد في بيان وزارة الخارجية السعودية الصادر يوم أمس، كما تجدد ثقتها الكاملة في القضاء السعودي وفي الإجراءات التي يتخذها من أجل أن تأخذ العدالة مجراها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

التدخل التركي في الصومال ونذر الحرب الأهلية

مصطفى قطبي: يعود المشهد الصومالي مرة أخرى إلى سخونته، بعد أن شهد لفترة تهدئة نسبية على صعيد الأحداث الميدانية، ويعيش الصومال أزمة سياسية منذ مطلع شباط الجاري، بعد نهاية ولاية الرئيس محمد عبد الله المعروف بـ باسم «فرماجو». وكان الصومال يعتزم في البداية تنظيم أول انتخابات مباشرة منذ الحرب الأهلية التي اندلعت في 1991، لكن تعثر الإعداد وهجمات حركة الشباب الصومالية الإرهابية أجبرت السلطات على التخطيط لاقتراع آخر غير مباشر. وإزاء تأخير الانتخابات، خرج متظاهرون غاضبون من أنصار المعارضة الجمعة الماضية، إلى شوارع مقديشو... وقوبلت احتجاجات هؤلاء بقمع شديد من طرف قوات النظام التي تدربها تركيا في الصومال.

وجدير بالذكر، أنّ الاندفاع التركي الأخير نحو الصومال، يأتي عقب قرار بعثة الاتحاد الأفريقي إلى الصومال سحب عدد من قواتها، أيضاً كان قرار وزارة الدفاع الأمريكية، في الحادي عشر من شهر كانون الأول 2020 سحب قرابة 700 جندي من القوات الأمريكية من الصومال، تأثيره على استقرار الصومال، وكانت هذه القوات تقوم بمهام تدريبية لفرق من القوات الخاصة الصومالية، قرار السحب جاء بعد أمر من الرئيس غير المأسوف على نهاية ولايته، دونالد ترامب، الذي طلب الانتهاء من المهمة قبل الخامس عشر من شهر كانون الثاني 2021. الانسحاب الأمريكي زاد التطلعات التركية نحو الصومال وفسح المجال أمام كل من النظام التركي ودولة قطر، اللتان تخططان على الأرض لملأ الفراغ، حيث تقدم قطر التغطية المالية، ويدرب النظام التركي آلاف من الجنود الصوماليين، ويحولهم إلى قوة له.

المفارقة المثيرة للسخرية أن أردوغان، يحاول تجميل مخططاته الاستعمارية وإلباسها أثواب الإنسانية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك، في حين أنه يحتل أراضي الآخرين وتغزو قواته الشعوب الأخرى، وتقتل أبناءها وتسرق نفطها وغازها وثرواتها بحجج مثل ضمان مصالحهم القومية وأمنهم المزعوم. وفي الصومال يسعى «أردوغان» لتصوير نفسه المخلّص الأول للصومال من محنتها، وتطلعه لتعميم نموذج العلاقات معها، وفي هذا الصدد، تبرعت تركيا في عام 2020 على سبيل المثال بـ 12 مركبة قتالية مقاومة للألغام ومحمية من الكمين من طراز «BMC» إلى الصومال، كما يستخدم الجيش الصومالي بنادق الجيش التركي «MPT-76» الهجومية، التي تبيعها تركيا للصومال بشكل مستمر. ومنذ بداية شهر كانون الأول 2020، تصاعدت عمليات إرسال الأسلحة إلى الصومال، التي تتضمن آلاف البنادق ومئات الآلاف من الطلقات النارية، يضاف ذلك تواجد مجموعات من «المرتزقة السوريين» بالصومال، وهم مما يسمّى «صقور السنة، ولواء القادسية، وأهل الأثر، والخطاب وجماعة أبو قدري»، كونهم على توافق مع جماعة بوكو حرام الإرهابية التي تنشط غربي أفريقيا، وسبق لهذه المجموعات الإرهابية، أن تدربت بمراكز تدريب سورية محتلة من قبل النظام التركي، هي عفرين ورأس العين وتل أبيض.

والثابت اليوم، أنّ العاصمة الصومالية مقديشو تغلي، حيث تدوي أصوات طلقات الرصاص والانفجارات، مما يثير المخاوف من عودة شبح الحرب الأهلية والهجمات الإرهابية، ليتضح أن قوات خاصة تدربها تركيا تقف وراء هذا السيناريو المرعب. وقال أحد المحتجين ويدعى فرح عمر لوكالة «رويترز» إن «قوات خاصة دربتها تركيا معروفة باسم فرقة «جورجور» تشارك في الهجوم على المحتجين». محتجون وأهالي في مقديشو قالوا إن قوات فرقة «جورجور» الخاصة التي دربتها تركيا هاجمت مدنيين وقتلت متظاهرين، ما أعاد أجواء الحرب الأهلية الصومالية ويمهد الطريق لانفلات أمني تستفيد منه القوى المتشددة وفي مقدمتها حركة الشباب. وتلقت قوات «جورجور» تدريبات مكثفة في القاعدة التركية بمقديشو (تركصوم)، ويتراوح عدد عناصرها بين 4500 و5000 عسكري، ويتلقون الأسلحة والذخائر من تركيا، ويتمركزون في كل من مقديشو وطوسمريب وبلد حاوة، بينما تعتبر تركصوم قاعدتهم الرئيسية. وطبقا لتلك الأوساط فإن المدرعات التركية انتشرت في شوارع العاصمة الصومالية، مما يظهر تورط أنقرة في إشعال الصراع. وحسب موقع «أحوال تركية» تتهم المعارضة الصومالية أنقرة بدعم عسكري للنظام، يهدد بالعودة في النهاية إلى الحرب الأهلية المدمرة، وتحويل الصومال مرة أخرى إلى أرضية خصبة للتنظيمات الإرهابية على غرار جماعة الشباب التي تستغل الخلافات السياسية لتصعيد هجماتها التي وصلت إلى المجمع الرئاسية في مقدشيو. وسبق للمعارضة الصومالية أن أعلنت في ديسمبر(كانون الماضي) الماضي، مطالبتها تركيا بوقف إرسال شحنة أسلحة للشرطة، خوفاً من تسخيرها من قبل الرئيس محمد عبد الله محمد «لخطف» الانتخابات.

المؤكد عندنا، أنّ شراهة أردوغان الاستعمارية وأحلامه الواهمة دفعت بمخيلته القاصرة إلى الاعتقاد بأنه يستطيع إحياء العهد العثماني البائد والتمدد إلى أركان القارات الثلاث، وكأنه سلطان الأقاليم السبعة كما كان أسلافه يتغنون، فتفتقت (عبقريته) عن إمكانية احتلال الصومال، بذريعة تقديم مساعدات إنسانية ودعم الجيش الفيدرالي ضدّ «المتمردين»، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فتركيا تدعم «الجماعات الإرهابية» لتحكم سيطرتها على مقدرات البلاد النفطية، ولتحمي نفوذها في الصومال، ومواصلة تتريكه، والذي بدأ عبر فرض تعليم اللغة التركية على المدنيين، وشمل الجيش الصومالي أيضاً، فضلاً عن إطلاق الأسماء التركية على الشوارع والمدارس والمشافي في مقديشو، كما إن عدة شركات تركية استولت على مرافق صومالية حيوية، أبرزها استيلاء شركة فافوري التركية على امتياز إدارة مطار «آدم عدي الدولي»، كما استولت شركة «البيرق» التركية على عائدات ميناء مقديشو بنسبة 55 بالمائة منذ أكثر من خمس سنوات.

ويستفيد الأتراك من نفوذ قطر في الصومال، والذي يقوم على استثمار الأموال في شراء ذمم المسؤولين، والتغطية على علاقة الدوحة بجماعات متشددة تقف في الغالب وراء التفجيرات التي تشهدها مقديشو، ومدن صومالية أخرى، كما يستهدف إخلاء الصومال من أي نشاط داعم للاستقرار، سواء أكان عسكرياً أو أمنياً أو اقتصادياً مثل الوجود الأفريقي والكيني والإماراتي في خطة تهدف لإخلاء المكان لصالح الأنشطة القطرية والتركية بالبلاد، وكانت أنقرة تعوّل كثيراً على استمرارية الصراع الأثيوبي-الاريتري، وسعت في محاولات لإفساد المصالحة التاريخية بين أثيوبيا واريتريا، وهو ما أكدته وزارة الإعلام الاريترية التي اتهمت تركيا بالقيام بأعمال تخريبية بتمويل قطري هدفها الأساسي، وفق البيان الاريتري، عرقلة عملية السلام.

خلاصة الكلام: لا أحد يريد «أردوغان» في الصومال، من قد يكون أمسك البطون من جوعها... فتسلل من ثقوب الشركات التركية لكن... لن تفتح له البوابة الأفريقية... فلا حدود يستغلها لمرتزقته ويضغط بها، ولا ترحيب محلياً ولا حتى أفريقياً... فلا أحد يحب أردوغان... علاقته موتورة مع الجميع... حتى المتطرفون لن يصافحوا قرصان الأخوان بعينه الواحدة نحو أمجاد سلطنته... اختلاف الأيديولوجيات واختراقات الاستخبارات الغربية لها لن تخدم. ..فالتناحر والتنافس بين الاثنين لاشك أنه سيقود إلى تدمير الصومال البائس كما حصل في سورية واليمن وليبيا، وإذا ما زاد العناد على المنافسة الإيديولوجية فقد تؤدي إلى تفاقم الاستقرار الهش في الصومال، وتحوّل البلاد إلى حرب أهلية جديدة.

بسبب جائحة كورونا... ثلثا الدول الفقيرة تخفّض ميزانيات التعليم

الأسبوع المغاربي: كشف تقرير حديث مشترك لمجموعة البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» أن ثلثي البلدان منخفضة الدخل خفضت ميزانياتها العامة المخصصة للتعليم منذ بدء تفشي جائحة كورونا على الرغم من الحاجة إلى تمويل إضافي. ومنذ بداية الربع الأول من العام 2020 وحتى بداية هذا العام والحديث يتواصل عن الخسائر المترتبة على قطاع التعليم في أفريقيا وبخاصة الدول الفقيرة، بسبب تأثيرات وباء «كوفيد 19» من قبل الخبراء والمختصين، وتذهب جميع الآراء صوب خسائر حقيقية في التعليم تتوزع بين الهوة التي حصلت نتيجة للانقطاع أو التوقف في مختلف ميادين التعليم وعدم اكتمال مشاريع أخرى، ومع التوقعات التي رافقت الأسابيع الأخيرة من العام المنصرم 2020 بوجود أمل قد يفتح النوافذ نحو انفراج يفضي إلى تخفيف الاحترازات المتبعة في دول أفريقيا وفي الغالبية العظمى من المؤسسات التعليمية، وبما يمكنها من استعادة عافيتها في العام 2021، هذا الانفراج المنتظر يكاد يتلاشى هذه الأيام مع هبوب عاصفة السلالة الجديدة من الفيروس التي أجبرت العديد من الحكومات والدول على تعليق الدوام وإغلاق الكثير من الجامعات والمعاهد والمدارس دون إعطاء سقف زمني مؤكد لاستئناف ذلك.

ويحاول الخبراء والمختصون إجراء دراسات وإحصاءات لحصر حجم الخسائر... لكن السؤال الأهم يذهب إلى رصد حجم الخسائر المترتبة على توقف أو انقطاع التعليم في عدة دول أفريقية، وفي هذا السياق، نقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن التقرير الصادر بعنوان رصد تمويل التعليم 2021 قوله: إن ميزانيات التعليم لا تتكيف بما يتناسب مع الصعوبات الناجمة عن الجائحة، ولا سيما في البلدان الفقيرة، محذراً من خطر تعاظم التخفيضات مع استمرار الجائحة في إحداث خسائر اقتصادية وتدهور الوضع المالي وحدوث زيادة كبيرة في التفاوت الموجود أصلاً بالإنفاق بين البلدان منخفضة الدخل وبقية الدول. وأضاف التقرير أن التخفيض اقتصر على ثلث البلدان ذات الدخل المتوسط من الشريحة العليا والبلدان مرتفعة الدخل فقط، إذ كانت هذه التخفيضات في الميزانية صغيرة نسبياً حتى الآن.

وقالت ستيفانيا جيانيني المديرة العامة المساعدة لشؤون التعليم في اليونسكو: إن التمويل الخارجي بات أساسياً لدعم فرص التعليم بالنسبة إلى الدول الأشد فقراً في العالم، مضيفة: من المرجح أن تقوم البلدان المانحة بتحويل ميزانيتها من المعونة إلى الأولويات المحلية، كما أن الصحة وغيرها من الحالات الطارئة تنافسان من أجل الحصول على الأموال. وتقدر منظمة اليونسكو أن المساعدات التعليمية قد تنخفض بمقدار ملياري دولار أمريكي من ذروتها في عام 2020 وألا تعود إلى مستويات 2018 إلا بعد ست سنوات أخرى.

اجتماع لقادة أركان دول مجموعة الخمس في الساحل في انجامينا

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها إزاء التقارير الواردة بشأن الفظائع التي ارتكبها الجيش الاثيوبي ضد سكان إقليم تيغراي. وحسبما أفادت وكالة أنباء «تاس» جاء في بيان عن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني ج. بلينكين، «إن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء التقارير الواردة حول الفظائع والوضع العام المتدهور في إقليم تيغراي بإثيوبيا».

وأضاف البيان «نحن ندين بشدة عمليات القتل والتهجير والنزوح القسري والاعتداءات الجنسية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتهاكات التي ارتكبتها عدة أطراف والتي أبلغت عنها منظمات متعددة في تيغراي. أننا نشعر أيضا بقلق عميق إزاء تفاقم الأزمة الإنسانية». وتابع البيان «لقد تواصلت الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا مع الحكومة الإثيوبية بشأن أهمية إنهاء العنف، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى تيغراي، والسماح بإجراء تحقيق دولي كامل ومستقل في جميع التقارير المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات والفظائع، ووجوب محاسبة المسؤولين عنها».

وذكر البيان «أن الانسحاب الفوري للقوات الإريترية وقوات أمهرة الإقليمية من تيغراي تعتبر خطوات أولى أساسية. وينبغي أن تكون مصحوبة بإعلانات أحادية الجانب بوقف الأعمال العدائية من قبل جميع أطراف النزاع والالتزام بالسماح بإيصال المساعدة دون عوائق لمن هم في تيغراي».

قلق أمريكي إزاء التقارير حول فظائع الجيش الإثيوبي ضد سكان تيغراي

عقد قادة الأركان العامة للجيوش وقادة أركان الجيوش الجوية في بلدان مجموعة الخمس بالساحل الأحد اجتماعا في العاصمة التشادية انجامينا. ويرمي هذا الاجتماع إلى اتخاذ قرارات هامة في مجال التخطيط العملياتي، واستخدام الوسائل الجوية للتصدي للتهديدات الأمنية، خصوصا في المنطقة المعروفة بمنطقة الحدود الثلاثة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

توظيف 650 مغربيا في وضعية إعاقة عبر مباريات خاصة

ارتفع عدد الأشخاص في وضعية إعاقة الذين استفادوا من التوظيف في أسلاك الإدارات العمومية بالمغرب، إلى حوالي 650 شخصا وذلك منذ ديسمبر 2018، تاريخ إجراء أول مباراة خصصت لهذه الفئة في تاريخ المغرب. وفي هذا الصدد ،صرح رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، خلال زيارته لمركزين يحتضنان منذ يوم 22 فبراير الجاري مباراة لتوظيف معاقين، إن «هذه المبادرة الحكومية تدخل في إطار الوفاء بالتزامات الحكومة تجاه فئة الأشخاص الذين يعانون الإعاقة، من خلال إتاحة فرص التوظيف لهم وولوجهم أسلاك الوظيفة العمومية بعد اجتياز مباراة موحدة».

وأضاف أن «فئة الأشخاص في وضعية إعاقة تحتاج للعناية، لذا ارتأينا تخصيص مباراة موحدة لها وتتجلى أهمية مبادرة المباراة الموحدة التي تنظم هذه السنة للمرة الثالثة على التوالي، يقول رئيس الحكومة، في الرفع من عدد الناجحين الذين سيدمجون في الوظيفة العمومية.

والجدير بالذكر أن هذه السنة، وبسبب ظروف جائحة كورونا «كوفيد19-»، خصص للمباريات الموحدة الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة 30 مركزا موزعا في مختلف جهات المملكة، لاستقبال المترشحين واجتياز المباراة.

كما تم اعتماد تقديم الترشيحات رقميا عبر منصة الوظيفة العمومية، إلى جانب اعتماد منصة خدماتي لاستدراك عدم الوصول إلى تحقيق نسبة 7 في المائة المخصصة لهم من إجمالي المناصب بالوظيفة العمومية وفق ما نص على ذلك المنشور الصادر منذ سنة 2000».

التي تسهر عليها وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة لاستخراج شواهد الإعاقة للإدلاء بها أثناء التسجيل الإلكتروني. وتعتبر المباراة الموحدة الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة التي تجرى خلال فبراير 2021، الثالثة من نوعها في تاريخ المغرب، إذ في 23 ديسمبر 2018، نظمت أول مباراة لتوظيف 50 متصرفا من الدرجة الثالثة، شارك فيها 942 مترشحا، وفي سنة 2019 ، خصص 200 منصب برسم قانون مالية 2019 للأشخاص في وضعية إعاقة من حاملي شهادة الماستر وشهادة الإجازة ودبلوم التقني المتخصص الذين وزعوا على القطاعات الحكومية وفق معايير محددة، وذلك حسب نوعية الإعاقة سواء الحركية أو البصرية أو الذهنية، وكذا السمعية وغيرها.

وبالنسبة ل400 منصبا المحددة في المباريات برسم سنتي 2020 و2021، فقد خصص 40 منصبا للمتصرفين من الدرجة الثانية، و320 للمتصرفين من الدرجة الثالثة، و20 تقنيا من الدرجة الثالثة و20 تقنيا من الدرجة الرابعة.

المغرب يعبئ 51 مليار لتعميم الحماية الاجتماعية لمواطنيه

قدم وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربية، محمد بنشعبون، اهم النقط الرئيسية لمشروع القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية، أمام لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب المغربي، حيث كشف ان تعميم الحماية الاجتماعية بالمملكة الذي أمر به الملك محمد السادس خلال السنتين المقبلين ، سيكلف حوالي 51 مليار درهم «51 مليون دولار» سنويا.

وسيتم توزيع هذا الغلاف المالي على تعميم التغطية بالتأمين الاجباري عن المرض (14 مليار درهم)، وتعميم التعويضات العائلية (20 مليار درهم)، وتوسيع قاعدة المنخرطين في نظام التقاعد (16 مليار درهم)، وتعميم الولوج للتعويض عن فقدان الشغل (مليار درهم).أما 6 لتمويل تعميم التغطية الاجتماعية،فسيعتمد ، بحسب الوزير ،على آليتين تهم الأولى الاشتراك (28 مليار درهم) بالنسبة للأشخاص الذين تتوفر لديهم القدرة على المساهمة في تمويل التغطية الاجتماعية، والثانية تقوم على التضامن (23 مليار درهم) بالنسبة للأشخاص الذين لا تتوفر لديهم القدرة على المساهمة في التمويل.

وأضاف الوزير بأن محاور الإصلاح والجدولة الزمنية كما حددها الملك محمد السادس، ترتكز اساسا على تعميم التغطية الصحية الإجبارية خلال سنتي 2021 و2022 لتشمل 22 مليون مستفيد إضافي من هذا التأمين الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء. كما سيتم تعميم التعويضات العائلية خلال سنتي 2023 و2024 لتشمل حوالي سبعة ملايين طفل في سن التمدرس، وتوسيع قاعدة المنخرطين في أنظمة التقاعد سنة 2025 لفائدة خمسة ملايين مغربي من الساكنة النشيطة التي لا تتوفر على حق التعاقد، وتعميم الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل لتشمل كل شخص متوفر على شغل قار.

وفد من رجال الأعمال التونسيين في طرابلس

سنيا البرينصي: غادر، يوم السبت، وفد يتكون من 17 رجل أعمال تونسيين مطار صفاقس طينة الدولي باتجاه العاصمة الليبية طرابلس، في بعثة أعمال متعددة الاختصاصات تنظمها غرفة التجارة والصناعة لصفاقس بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة لطرابلس.

وستتواصل هذه البعثة، إلى غاية يوم 2 مارس القادم، وقد اختار منظموها أن تكون مفتوحة أمام الباعثين وأصحاب الأعمال والمؤسسات من جميع القطاعات الاقتصادية، وفق ما صرح به رئيس غرفة التجارة والصناعة رضا الفوراتي الذي يترأس الوفد التونسي لوكالة الأنباء الرسمية «وات».

ووفق المصدر ذاته يشتمل برنامج البعثة على لقاءات أعمال وشراكة ثنائية بين رجال الأعمال التونسيين والليبيين وزيارات ميدانية لوحدات ومنشآت اقتصادية في طرابلس ولقاءات مع مسؤولين عن أهم الهياكل الاقتصادية الليبية.

كما ستكون هذه الزيارة الاقتصادية مناسبة للتحضير لمشاركة وفد اقتصادي رفيع المستوى من ليبيا في الدورة القادمة للصالون المتوسطي للبناء «ميديبات» الذي ستنظمه غرفة التجارة والصناعة لصفاقس من 6 إلى 9 أكتوبر القادم، فضلا عن الإعداد لمشاركة رجال أعمال ومهنيين تونسيين في صالون البناء الذي سيقام في شهر جوان القادم بالعاصمة الليبية طرابلس.

وقال الفوراتي إن غرفة صفاقس عاقدة العزم للعودة بقوة إلى الشراكة التقليدية التي تجمعها بالشقيقة ليبيا مستفيدة من عراقة العلاقات مع عديد الهياكل الاقتصادية في هذا البلد ولا سيما غرفة التجارة والصناعة والزراعة.

واعتبر الفوراتي أن جهة صفاقس تعد بوابة رئيسية لتونس نحو القطر الليبي ولاستئناف الشراكات الاقتصادية في شتى المجالات خاصة بعد ما سجلته ليبيا من مؤشرات إيجابية وتحسن ملحوظ في المناخ السياسي والأمني.

الاتحاد الأوروبي: التكلفة الاقتصادية لعدم الاندماج المغاربي «هائلة»

استعرضت سفيرة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، السيدة كلاوديا فيداي، حصيلة الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لسنة 2020 وآفاقها برسم 2021،والتي وصفتها بالشراكة التضامنية والساعية نحو التجديد والتميز، معتبرة أن التكلفة الاقتصادية لعدم الاندماج في المنطقة المغاربية «هائلة» .

وأوضحت فيداي، خلال ندوة صحفية بالرباط ، أن «2020 كانت سنة مميزة، عملنا فيها معا بطريقة استثنائية وفعالة، ونحن سعداء وفخورون بالنتيجة التي حققناها»، حيث كانت استجابة المغرب «جيدة للغاية» منذ بداية الجائحة، مضيفة أنه «لم نخرج بعد من الأزمة لكننا نبدأ 2021 بآفاق جيدة».

وذكرت السفيرة الأوروبية إلى أن الاتحاد الأوروبي التزم، في عز الأزمة الصحية، سياسيا بدعم الجهود الكبيرة التي قامت بها الدولة المغربية منذ الأيام الأولى للجائحة، مبرزة أن الاتحاد الأوروبي رصد، خلال 2020، بسرعة وبقدرة استجابية

استثنائية، مبلغ 450 مليون أورو لفائدة القطاعات الحيوية كالصحة والحماية الاجتماعية والتربية.

وقالت فيداي «لقد أظهرت هذه الأزمة أن الشراكة التاريخية مع المغرب قائمة على الثقة المتبادلة، وعلى أسس متينة، ما مكن الاتحاد الأوروبي من الوقوف إلى جانب شريكه على نحو سريع وغير مسبوق»، مؤكدة انه "إذ نخوض غمار سنة 2021، يحدونا جميعا طموح مشترك في التجديد، ذلك التجديد الذي و ضعت معالمه يوم 9 فبراير الماضي في وثيقة الاتحاد الأوروبي من أجل خطة جديدة لمنطقة المتوسط".

وأوضحت أن هذه الوثيقة، التي استشير فيها المغرب قبل إصدارها، تقترح عدة خطوط توجيهية في مجالات عدة كالتنمية البشرية والحكامة الجيدة، ودولة الحق والقانون والقدرة على التكيف، والصمود والازدهار والتحول الرقمي، والسلم والأمن والهجرة والتنقل والتحول البيئي، بالإضافة إلى خطة اقتصادية واستثمارية.

وسجلت فيداي أن هذه الخطة تحدد عددا من البرامج البارزة منها، على وجه الخصوص، برنامج دعم الاتحاد الأوروبي لصندوق محمد السادس للاستثمار، مضيفة أنه سيتم تعبئة الصندوق الأوروبي للتنمية المستدامة ومؤسسات مالية أوروبية أخرى للمساهمة في عمليات صندوق محمد السادس.

وبرسم التحول البيئي، وضع الاتحاد الأوروبي والمغرب "شراكة خضراء" ت فص ل العمل المشترك في مجال المناخ والبيئة والاقتصاد الأخضر. وقالت السفيرة «نتطلع اليوم إلى الانتقال إلى اقتصاد أخضر وأكثر استدامة وصحة يعتمد على النجاعة الطاقية"، مسلطة الضوء على الفرص التي يجب استغلالها تدريجيا، وفي هذا السياق اعتبرت أن المغرب رائد، بالفعل في عدة قطاعات، لاسيما في الطاقات المتجددة، مضيفة أن المغرب يعتبر "شريكا أساسيا" للاتحاد الأوروبي في كل ما يخص الاقتصاد الأخضر، بما فيها الأهداف الكبرى ل(إعلان باريس) حول المناخ. وأكدت فيداي أن الاتحاد الأوروبي والمغرب يلتزمان بمرافقة الانتعاش الاقتصادي لمرحلة ما بعد (كوفيد19-) من خلال التحول نحو مجتمع وأنماط استهلاك أكثر استدامة وتعزيز السياسات والاستراتيجيات المناخية وإبراز الفرص التي يتيحها الاقتصاد المحافظ على البيئة وتعزيز التعاون الإقليمي.

وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي يتقاسم مع المغرب عدة طموحات منها استغلال الإمكانيات الاقتصادية والتكيف مع التحديات التي كشفتها الجائحة واستغلال فرص التطور ومكافحة التغير المناخي.

1.4 مليار دولار إيرادات ليبيا النفطية خلال يناير الماضي

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن الإيرادات النفطية وصلت إلى مستوى قياسي خلال شهر يناير الماضي وبلغت نحو مليار و409 ملايين دولار تم إيداعها بحساب المؤسسة الوطنية للنفط لدى المصرف الليبي الخارجي.

وأوضحت المؤسسة، في بيان يوم الجمعة، أن صادرات النفط الخام خلال شهر يناير الماضي بلغت نحو مليار و256 مليون دولار، فيما كان الإيراد من الغاز والمكثفات 138.13 مليون دولار.

وأشارت إلى أن الإيراد من المنتجات النفطية بلغ 13.31 مليون دولار، في حين بلغ الإيراد من البتروكيماويات نحو مليون دولار (997.04 ألف دولار). وبيّنت المؤسسة أنها لم تتسلم مخصصات المحروقات لشهري يناير وفبراير 2021 على التوالي، وما زالت تمول عمليات تشغيل المرافق الحيوية للبلاد بترتيبات خاصة مع البنوك، و«تحتفظ بحقها كاملاً في محاسبة الجهات الرسمية التي أخلت بواجباتها والتزاماتها.

مذكرة: قطاع السياحة المغربية الأكثر تضررا من الجائحة

كشفت مذكرة الخاصة بالظرفية والصادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية، بوزارة الاقتصاد والمالية المغربية، إن قطاع السياحة يعتبر المتضرر الأول من أزمة "كورونا" خلال العام الماضي، مسجلا تراجعا في المداخيل السياحية بنسبة 53.8 في المائة سنة 2020، وهو ما يمثل خسارة بقيمة 424 مليار درهم. واوضحت المديرية في مذكراتها برسم شهر فبراير الجاري ، ان حجم تراجع الوافدين على وجهة المغرب ،بلغ بنسبة 78.9 في المائة في نهاية نوفمبر 2020، مقابل زيادة قدرها 5.3 بالمائة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من سنة 2019، كما تراجع عدد ليالي المبيت بنسبة 72.3 في المائة بعد زيادة قدرها 5.2 في المائة. وسجلت مداخيل السياحة في المغرب، ارتفاعا في سنة 2019، في وقت تشكل السياحة في المملكة، حوالي 7 بالمائة من الناتج المحلي للمغرب، ويعمل بها أكثر من نصف مليون شخص.

حركية المبادلات التجارية للموانئ المغربية تتراجع

الأسبوع المغاربي: أظهرت إحصائيات الوكالة الوطنية للموانئ، أن نشاط الموانئ برسم شهر يناير الماضي، واصل منحى الانخفاض الذي سجل سنة 2020، وذلك بتراجع بلغ 5.1 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية بتسجيلها ل 7.8 مليون طن. وأوضحت الوكالة، في تفاصيل توزيع حركة الرواج بموانئ المغرب، أن موانئ المحمدية والدار البيضاء والجرف الأصفر، أمنت لوحدها ما مجموعه 5.7 مليون طن وهو ما يمثل حوالي 76.1 في المائة من مجموع حركة الموانئ التي تشرف عليها الوكالة الوطنية للموانئ.

وفي ترتيب الموانئ الوطنية الأكثر رواجا، جاء ميناء الجرف الأصفر، الذي سجل حتى نهاية يناير الماضي، 3 ملايين طن، وذلك بحصة بلغت 40.1 في المائة من الحجم الإجمالي مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، علما بأن الميناء سجل انخفاضا بنسبة ناقص 16.1 في المائة. وفي المرتبة الثانية جاء ميناء الدار البيضاء في المرتبة الثانية مستحوذا على حصة حدود 30.9 في المائة، ليكون الميناء بذلك قد أمن رواج 2.3 مليون طن إلى غاية نهاية شهر يناير الماضي وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 5 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية. وبدوره بلغ مجموع ما روجه ميناء آسفي 905.864 ألف طن، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 132+ في المائة ويعزى ذلك أساسا إلى ارتفاع واردات الفحم بحجم إجمالي بلغ 384.361 ألف طن، مقابل 31.500 ألف طن التي كان سجلها الميناء خلال شهر يناير 2020 . وبحجم معالجة بلغ 384348 طن، تكون حركة ميناء المحمدية قد سجلت انخفاضا بنسبة 26.1 في المائة بالمقارنة مع شهر يناير من السنة الماضية 2020.

ميناء الناظور، وبحجم رواج إجمالي بلغ حوالي 204898 طن حتى نهاية شهر يناير 2020، تكون حركة الرواج بهذا الميناء قد سجلت انخفاضا بلغ 18.9 في المائة. ومن جهته، سجل نشاط ميناء أكادير رواجا إجماليا بلغ حتى نهاية شهر يناير الماضي ما مجموعه 508523 طن، مسجلا بذلك انخفاضا بنسبة 25.5 في المائة. وأما بالنسبة لميناء العيون شهر يناير الماضي ما مجموعه 132295 طن. وسجل الرواج بهذا الميناء انخفاضا قويا بلغ 35.4 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية 2020.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

صحافي روسي: موضوع الصحراء حسم لصالح المغرب

الأسبوع المغاربي: أوضح الصحافي الروسي فلاديمير شارابوف في مقال وكالة الأنباء الروسية «ريافان»، أن ما يجري الترويج له من قبل الجبهة الانفصالية حول الوضع في الصحراء المغربية، بما في ذلك «استئناف الحرب»، «لا يعدو أن يكون مجرد تصريحات صاخبة مبالغ فيها إلى حد كبير»، مؤكدا أن الانفصاليين «غير قادرين بالمرة على مواجهة الجيش الملكي، والمواجهة المفتوحة ستنتهي بهزيمة كاملة للانفصاليين».

وأبرز الصحافي الروسي، أن النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية «قد حسم»، مؤكدا أن «المجتمع الدولي مع السيادة الكاملة للمغرب على الصحراء». وسجل الصحافي الروسي أنه على عكس ما يدعيه الانفصاليون، فإن «الكثير من الدول فتحت بعثات دبلوماسية في منطقة الصحراء، وحتى فرنسا، التي تتحدث عن حل عادل، لا تعارض بأن تصبح الصحراء ذات حكم ذاتي، وهو المقترح الذي قدمه المغرب لحل النزاع»، مضيفا أنه «لا يتم التعبير عن الاستياء في هذا الملف سوى من قبل جبهة البوليساريو والجزائر وجنوب إفريقيا».

صنع الله: سنقدم للنائب العام إحاطة بخلفيات الاتجاه لانهيار المرافق الحيوية

عبدالله الزائدي: عبر موقعها الرسمي على شبكة الانترنت أفصحت المؤسسة الوطنية للنفط عن الإيراد العام لشهر يناير الماضي 2021 من مبيعات النفط الخام والغاز والمكثفات والمنتجات النفطية والبتروكيماويات.

وأشارت المؤسسة إلى تحقيق مستويات قياسية، حيث سجلت المبيعات مستوى 1,409,093,619.13 دولار أمريكي تم إيداعها بحساب المؤسسة الوطنية للنفط لدى المصرف الليبي الخارجي. وفي تصريح عبر الموقع قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة مصطفى صنع الله أن «المؤسسة وشركاتها وعامليها في مختلف مناطق عملياتها كافحت طيلة الأشهر الماضية لتحقيق هذا الدخل من خلال زيادة معدلات الإنتاج في أوقات قياسية»

ثم انتقد صنع الله تأخر استلام المؤسسة لمخصصاتها المالية قائلا إن المؤسسة تنبه إلى عدم استلامها لمخصصات المحروقات لشهري يناير وفبراير للعام 2021 على التوالي ولا زالت المؤسسة تمول عمليات تشغيل المرافق الحيوية للبلاد بترتيبات خاصة مع البنوك وتحتفظ بحقها كاملاً في محاسبة الجهات الرسمية التي أخلت بواجباتها والتزاماتها»

وأضاف صنع الله «سيتم إحاطة مكتب النائب العام بالخلفيات الكاملة للوقوف على البواعث والدوافع وراء ايصالنا إلى مرحلة الاتجاه لانهيار المرافق الحيوية في البلاد وتجاوز القانون في هذه الظروف الطارئة باعتبار هذه التصرفات غير المسؤولة قد تشكل جرائم جنائية بسبب اضرارها باستقرار المرافق الحيوية من أمن قومي محطات الكهرباء، محطات تحلية المياه، المصانع الاستراتيجية، ومحطات توزيع الوقود وفي ظل تفشي جائحة كورونا في مناطق ليبيا».

شبح البطالة..كابوس يؤرق شباب المغرب العربي

نجاة فقيري: تواجه بلدان المغرب العربي «تحديا لا مثيل له» في أسوأ أزمة إقتصادية تمر بها بلدان شمال إفريقيا»على الإطلاق»، حسب آخر تقارير البنك الدولي. حيث تواجه منطقة المغرب العربي ركودا،على غرار معظم دول العالم، بسبب الجائحة الوبائية التي تسببت في الإغلاق والكساد وتدهور كل مقومات التنمية المستدامة بأغلب البلدان النامية وخاصة منها بلدان المغرب العربي التي تعاني أساسا من تداعيات إقتصادية سبقت وباء كورونا.

في منطقة يمثل ثلثي سكانها الفئة الشابة التي تقل أعمارهم عن 35 سنة، تجاوز معدل البطالة فيها 25 %، حسب تقرير البنك الدولي للعام 2020 ويعيش نصف سكانها على أقل من 5.5 دولار يوميا للفرد الواحد، بات شبح البطالة هاجسا يؤرق الشباب خاصة مع الإغلاق الذي طال مؤسسات عدة ما تسبب في التخلي عن العديد من العملة ليفقد الكثيرون مواطن رزقهم في أسوأ تجربة اقتصادية واجتماعية تمر بها الإنسانية منذ الركود الكبير.

فبين كابوس البطالة وهشاشة البنى الاقتصادية، بات الوضع في المغرب العربي مقلقا خاصة مع غياب الحلول. وتعتبر نسب البطالة المسجلة في العالم العربي عموما الأعلى عالميا، حيث تجاوز معدل البطالة 25% عام 2020، حسب تقرير البنك الدولي. كما أكد تقرير للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، إن البطالة في المنطقة العربية مرجحة للارتفاع إلى في عام 2021، وستبلغ أعلى معدلاتها في فلسطين (31 %) وليبيا (22%)، وستزيد عن 21% في تونس والأردن.

و أعلنت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا»، ارتفاع معدلات التضخم ونسبة البطالة في ليبيا كأعلى نسبة في منطقة شمال إفريقيا، مؤكدة تقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.5% خلال العام 2020 .وأوضح التقرير الأممي، أن نسبة البطالة في ليبيا هي أعلى معدل في المنطقة العربية، حيث ستبلغ 22%، لاسيما في ظل الاقتتال والتصارع، وانهيار تام للبنية التحتية وتراجع معدلات النمو والتعليم والصحة.

فيما كشفت بيانات حديثة لمصرف ليبيا المركزي في طرابلس، أن الدين العام في العام الماضي 2020 بلغ 84 مليار دينار (نحو 60 مليار دولار)، ما يعادل 260 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي إذا يعتمد الاقتصاد الليبي بالأساس على عائدات النفطة التي تمثل 95 % من إجمالي الإيرادات في ليبيا.

و قال البنك المركزي الليبي إن عجز ميزانية البلاد بلغ 15.7 مليار دينار (11.4 مليار دولار) في الأشهر السبعة الأولى من العام المنصرم 2020. وعزا العجز إلى تراجع حاد في إيرادات الحكومة من عائدات النفط، بسبب إغلاق منشآت نفطية منذ بداية العام المنصرم، والتراجع الحاد في الإيرادات غير النفطية بسبب الجائحة.

من جانبها أفادت مجموعة البنك الدولي،في تقريرها السنوي عن الوضع الاقتصادي في تونس، أن البلاد تسجل انخفاضا حادا في نسبة النمو مقارنة بأغلب نظرائها على المستوى الإقليمي نظرا لتأثير أزمة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد التونسي، علاوة على ما تعانيه من بطئ النمو وارتفاع نسبة التداين.

ووفقًا للتقرير ، فإنه بعد الانكماش المتوقع بنسبة 9.2 بالمائة في عام 2020 ، من المتوقع أن يتسارع النمو مؤقتا ليصل إلى 5.8 بالمائة في عام 2021 ، عندما تبدأ آثار الوباء في التراجع.

من جانبه أعلن المعهد الوطني التونسي للإحصاء، منتصف شهر فبراير، عن ارتفاع نسبة البطالة في تونس لتبلغ 17,4 % خلال الثلاثي الرابع من سنة 2020، مقابل 16,2 بالمائة في الثلاثي الثالث من نفس السنة.

وأظهرت نتائج المسح الوطني حول السكان والتشغيل للثلاثي الرابع من سنة 2020 أنّ عدد العاطلين عن العمل بلغ 725,1 ألف عاطل عن العمل من مجموع السكان النشيطين مقابل 676,6 ألف عاطل عن العمل تم تسجيله خلال الثلاثي الثالث لسنة 2020، لترتفع بالتالي نسبة البطالة إلى 17,4 بالمائة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2020، مقابل 16,2 بالمائة في الثلاثي الثالث.

وحسب المعهد التونسي فقد بلغت نسبة البطالة لدى الذكور 14,4 بالمائة مسجلة ارتفاعا بـ 0,9 نقطة، فيما قدّرت لدى الإناث بـ 24,9 بالمائة بارتفاع بـ 2,1 نقطة خلال الثلاثي الرابع لسنة 2020.

أما في المغرب فقد كشف تقرير رسمي صدر حديثا ارتفاع معدل البطالة بالبلاد خلال العام الماضي إذا لم تقتصر هذه الآفة على الشباب فقط بل شملت كل الفئات العُمرية. وقد أكدت المندوبية السامية للتخطيط ارتفاع معدل البطالة في المغرب العام الماضي 2020 إلى 11.9 % من 9.2 % في2019، والتي عزت الارتفاع إلى الأثر المزدوج لجائحة كوفيد19 والجفاف.

وأفادت المندوبية إنه بينما فقد الريف المغربي 295 ألف وظيفة العام الماضي، خسرت المدن 137 ألفا. وذكرت أنه في 2020، بلغ عدد العاطلين عن العمل في المغرب 1.42 مليون، مفيدة أن معدل البطالة بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24،قفز إلى إلى 31.2% وتتوقع مندوبية التخطيط أن ينمو اقتصاد المغرب 4.6 في المئة في 2021 بعد انكماشه 7 % في 2020 .

وبلغت نسبة بطالة الإناث 14.3 %، في حين بلغت نسبة الذكور العاطلين عن العمل 9.3 % وبقيت نسبة البطالة أكثر انتشارا في صفوف حاملي الشهادات الجامعية، بـ 17.8 بالمئة..

أما في الجزائر فقد تجاوز معدل البطالة 14٪ في 2020 حيث أدى تفشي جائحة فيروس كورونا إلى فقدان ما لا يقل عن 500 ألف وظيفة في سوق العمل الجزائري ، بحسب محمد شريف بلميهوب ، الوزير المنتدب لدى رئيس الوزراء المكلف بالاستشراف.

وأكد بلميهوب في تصريح له، أن البطالة خرجت منتصرة من الأزمة الصحية في الجزائر وأشار إلى أنه حتى لو لم تكن الأرقام رسمية فإن الخسائر تقدر بما لا يقل عن 500 ألف وظيفة في مختلف القطاعات، مضيفا إلى ذلك أن الحكومة الجزائرية ستطلق مسحا وطنيا للاستعلام عن الوضع الدقيق للأسر والشركات.

وأعلنت رئاسة الوزراء الجزائرية عن جدول زمني لتنفيذ خطة الإنعاش الاقتصادي يمتد على 3 مراحل حتى عام 2024. ويعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نفط وغاز)، التي تمثل 93 % من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي، وفق بيانات رسمية.

كما كشفت إحصائيات جديدة عن تأثيرات جائحة كوفيد 19 على الاقتصاد الموريتاني أن ثلث الشباب في البلاد التي لا يتعدى تعدادها 4 ملايين نسمة عاطلاً من العمل ليثير الفرق الشاسع بين الأرقام الرسمية لنسبة البطالة والأرقام الصادرة عن منظمة العمل الدولية التي تؤكدها دراسات الخبراء والمنظمات المحلية، جدلاً واسعاً في الشارع الموريتاني الذي يتهم الحكومة بإخفاء الأرقام الحقيقية بسبب عجزها عن إيجاد حلول جذرية لخفض نسبة البطالة.

أشارت تقارير منظمة العمل الدولية إلى أن نسبة البطالة في موريتانيا بلغت 30%، وهي واحدة من أعلى النسب على المستوى العالمي، فيما تشير الأرقام الرسمية إلى انخفاض النسبة من 31% عام 2008 إلى 10.3% في نهاية عام 2019. فيما لم تصدر أي إحصائيات محينة خاصة بالبلاد للعام 2020.

ومع توسع خريطة البطالة في المغرب العربي، التي تضاعفت بانتشار وباء كورونا وما خلفه من تداعيات إقتصادية وصحية واجتماعية إضافة إلى عدم الاستقرار الأمني وتواصل الصراعات،في ليبيا، وانعدام الاستقرار السياسي،في تونس، ما يثير تساؤلات كثيرة حول مستقبل الشباب المغاربي في ظل تفشي ظاهرة البطالة.

المغرب في صدارة أجندة الاتحاد الأوروبي

الأسبوع المغاربي: في إطار الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، سيتم دعم المغرب، لتسريع الانتقال إلى اقتصاد أخضر، وانبعاثات منخفضة، من خلال التدابير التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد النظيف، وتحفيز الانتقال الطاقي، لدعم استدامة الاستثمارات خاصة عبر تحسين إدارة ومعالجة النفايات والمياه ومياه الصرف الصحي. في نفس الاتجاه، تقضي أجندة الاتحاد الأوربي الجديدة، بتوسيع الدعم الأوروبي لجهود المغرب لتحقيق أهدافه الطموحة في مجال الطاقة المتجددة والنجاعة الطاقية، مع مراعاة استخدام المياه والاستخدام الفعال للموارد. وسيواصل الاتحاد الأوروبي دعم البنية التحتية للطاقة المتجددة، لا سيما من خلال الصندوق الأوربي للتنمية، وتعزيز تعاونه التقني والمالي، بهدف تسريع إنتاج الهيدروجين الأخضر. وسيساهم الاتحاد الأوربي في مبادرة المغرب «الجيل الأخضر»، وهي سياسة اجتماعية واقتصادية مخصصة للمناطق القروية، وسيدعم الجهود المبذولة لتعزيز إنتاجية وتنافسية القطاع الزراعي.

كما تتضمن الأجندة تعزيز الدعم الأوروبي لتعميم نظام الحماية الاجتماعية بشكل عادل بهدف تحسين وضعية الأشخاص الأكثر هشاشة، بالإضافة إلى مساعدة المغرب، في إطار الشراكة الرقمية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ، لتصبح عضوًا مشاركًا في برنامج البحث «Horizon Europe». إلى جانب تمويل الاتحاد الأوروبي للبنى التحتية الرقمية وتعزيز موثوقيتها وقدرتها وأمنها، وسيدعم الاتحاد الأوروبي النظام البيئي الرقمي للابتكار.

وقد أعلن الاتحاد الأوربي عن أجندته الجديدة و الطموحة لمساعدة شركائه في بحر الأبيض المتوسط، وسيحتل المغرب، بصفته شريكا استراتيجيا لأوروبا، مكان الصدارة في هذه الأجندة الجديدة التي أعلن عنها في بيان للاتحاد من أجل المتوسط، حيث ستستفيد المملكة عبر 7 مشاريع وطنية. وإجمالاً، سيتم تخصيص ميزانية تصل إلى 7 ملايير أورو على مدى 7 سنوات (2021-2027) لدعم العديد من المشاريع في المنطقة مع رافعة تمويلية لتعبئة استثمارات بين القطاعين الخاص والعام تصل إلى 30 مليار اورو. ويتمتع المغرب، الشريك الاستراتيجي لأوروبا، بالمكان البارز في هذه الخطة الاستثمارية عبر 7 مشاريع مخصصة له، بالإضافة إلى المشاريع الإقليمية والمتعددة الجنسيات. وتشمل هذه المشاريع دعم الإصلاح المغربي للتعليم العالي من أجل تحديث هذا القطاع وجعله أكثر ملاءمة لسوق الشغل،والمساهمة في خطة الانتعاش الاقتصادي للمغرب من خلال التمويل المشترك للاستثمارات الممولة من صندوق الاستثمارات الاستراتيجية.

وتستند الأجندة الجديدة التي تدخل في إطار إطلاق وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في الجوار الجنوبي، إلى القناعة التي عبر عنها الاتحاد الأوروبي «من خلال العمل معا وبروح الشراكة، يمكن تحويل التحديات المشتركة الحالية إلى فرص يتعين اغتنامها، مع الاحترام المتبادل»، وبالتالي فهي تتضمن خطة استثمار اقتصادي تهدف إلى تحفيز الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل في دول الجوار الجنوبي. وستشمل خطة الجوار الجنوبي الاقتصادية والاستثمارية مبادرات رائدة في القطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك التنمية البشرية والحكامة الرشيدة، والتنمية الاقتصادية، والطاقة، والبيئة، والتغيرات المناخية، والهجرة والتنقل، بهدف بناء التنمية والازدهار، والاستفادة من التحول الرقمي وزيادة حجم التجارة والاستثمار لدعم القدرة التنافسية والتنمية الشاملة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

عشقت المغرب واستقر فيه: ليليا الحسيني اخر أميرة تونسية

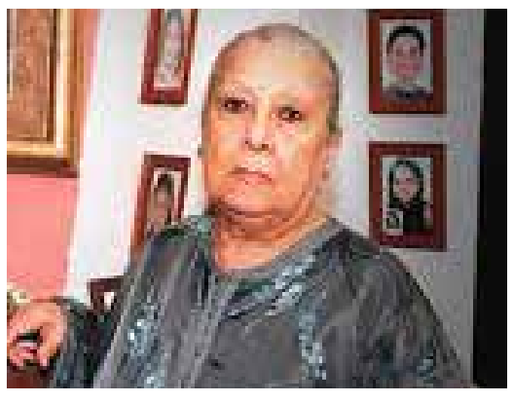

تستقر ليليا الحسيني تاج الملك، كريمة محمد الأمين باي، آخر أميرة تونسية، رفقة أسرتها بمدينة الدارالبيضاء المغربية، بعد رحلة طويلة، ونقلت عنها يومية الصباح: « عشقت البيضاء وأوصت بدفنها في ترابها» إذ قضت فيه فترات طويلة، حيث احتضن المغاربة أسرتها، منذ سقوط نظام والدها محمد الأمين باي.

الأميرة التونسية تمر بظروف صعبة نتيجة لمرض ،لكنها تقاوم بشجاعة، وكانت رحلت من تونس عام 1957، بعد تولي الرئيس الحبيب بورقيبة الحكم وسقوط نظام محمد الأمين باي، واستبدال نظام الباي الحسيني بالنظام الجمهوري. كان أول قرار اتخذه بورقيبة هو مصادرة أملاك محمد الأمين الذي كان حاكما لتونس، وطرد أبنائه من القصر، وحظيت الأميرة ليليا، المولودة في 1929 بتونس، وزوجها بعد وصولهما للمغرب بعناية خاصة من الحسن الثاني، خصوصا أنها كانت ترغب في الهجرة إلى بلد نظامه السياسي شبيه بتونس الملكية، ففي كتاب "نساء وذاكرة"، تتحدث زكية باي، ابنة محمد الأمين باي، عن الظروف التي عاشها والدها آخر سنوات حياته، وكيف كان يرغب في مغادرة تونس نحو المغرب أو ليبيا أو تركيا.

كان موقف الملك الحسن الثاني واضحا، تقول الاميرة، حيث رحب بأفراد الأسرة ومنح بعضهم الجنسية المغربية، رغم غضب بورقيبة الذي أرسل موفدا عنه إلى الرباط، لثني الملك عن قرار استضافة حفدة الباي، دون جدوى. ووفق معطيات استقتها يومية "الصباح"، فان زوج الأميرة كان من أبرز الأطباء الجراحين، فكان من الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى للتخصص الطبي في جراحة القلب والشرايين بالمغرب.

وعشقت الأميرة ليليا تراب المملكة المغربية، وعملت على تربية أبنائها وتدريسهم بأشهر المؤسسات التعليمية والجامعية، وعاشت أغلب حياتها بالعاصمة الاقتصادية المغربية وأوصت أن تقام عملية دفنها بتراب المملكة المغربية، خاصة بالدار البيضاء.

أكاديمي مغربي: تقنين زراعة الكيف بهدف زراعته وتنظيم عملية إنتاجه واستخدامه

تقديم وحوار علي الانصاري

يثير موضوع تقنين زراعة الكيف أو القنب الهندي، العديد من ردود الفعل في المغرب، خاصة بعد ان تمت برمجة مشروع قانون يتعلق باستعمالاته المشروعة ضمن جدول أعمال المجلس الحكومي .

الكثير من رواد التواصل الاجتماعي تساءلوا حول هذا المستجد بعد بلاغ لرئاسة الحكومة حول مدارسة مشروع قانون يتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، وكان نفس الحزب الاخواني الذي يحكم اليوم، قد اعتبر في ما مضى انطلاقا من مرجعية دينية ،ان السماح بزراعة الكيف، يعتبر تشريعا للفساد. قبل شهرين صوت المغرب خلال اجتماع لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة، الى جانب 27 دولة مقابل رفض 25 دولة، لقرار يقبل بزراعة الكيف أو القنب الهندي لاستخدامه في المجال الطبي.

وبناء على هذا التصويت، قررت لجنة المخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة، حذف "الكيف" من الجدول الرابع الملحق بالاتفاقية الأممية للمخدرات لسنة 1961. علما ان المغرب، ترك مجال زراعة واستعمال الكيف لأغراض طبية، مفتوحا بمقتضى المادة 3 من الظهير الصادر بتاريخ 24 أبريل 1954 ، والذي ينص على أن وزير الصحة يمكنه أن "يأذن، طبق لشروط محددة، بزراعة القنب الهندي وصناعته واستعماله، وكذا صناعة واستعمال مركباته ومنتوجاته وأيضا لغايات علمية وبحرية.

مناطق زراعة الكيف: يزرع الكيف في ثلاث مناطق قبلية، والتي تكون قبائل صنهاجة، وهي قبيلة أيت سدات، وإيكوتامن، أي "كتامة"، والربع من قبيلة غمارة والتي هي "بني خالد" بمنطقة باب برد شمال المغرب.

عبر التاريخ: ويقول عبد اللطيف أظبيب ممثل مزارعي هذه النبتة في العالم في حوار مع أسبوعية "الأيام" المغربية، أن سكان هذه المناطق هم الذين كانوا يزرعون الكيف منذ القديم، ومرخص لهم بظهير، الحسن الأول، ولما استولى الإسبانيون على مناطق الشمال، رخصوا للناس بزراعة الكيف، بل إن فلاحي المناطق التاريخية كانوا يؤدون الضرائب، ومنها ضريبة تسمى "الترتيب" على الكيف الذي كانوا يبيعونه في الأسواق.

فوائده: ويضيف ان الكيف، كنبتة طبيعية لها فوائد عدة واستعمالاته قديمة، فهي كانت تعتبر إلى حدود الثورة الصناعية، "بترول الإنسانية"، والمعروف أن جميع البواخر التي كانت تجول محيطات العالم، في تلك الفترة من الزمن، لم تكن تتحرك بالبترول، حيث كانت تتحرك بالريح، وكانوا يحتاجون للقلاع الشراعية، وكلها كانت مصنوعة من القنب الهندي، وجميع أحبال السفن كانت هي الأخرى تصنع من هذا القنب الهندي الذي في أصله هو نبتة الكيف الطبيعية. كما كانت تستعمل في بعض الأدوية الطبية الشعبية وكذلك الصناعية، من خلال مزجها ببعض الزيوت كزيت الزيتون وأركان، وذلك لعلاج بعض أمراض المعدة والجهاز الهضمي، وأمراض الجلد، وصناعة الورق، ولحد الآن أحسن ورق هو المستخرج من نبتة القنب الهندي.

خيار التقنين: يعتبر منسق الائتلاف من أجل الاستعمال الطبيَ والصناعي للكيف، شكيب الخياري، أن «خطوة تقنين الكيف جريئة، ليس فقط وطنيا بل حتى دوليا، حيث إن التقارير الدولية تؤكد على أن مستهلكي القنب الهندي وراتنجه (الشيرا) عبر العالم يستهلكون ما يناهز 40 % من المنتوج المغربي وفي أوروبا ما يقارب 80 %مما يستهلك فيها، فتقنين استعمال الكيف للأغراض الطبية والصناعية سيؤثر بشكل كبير على السوق الدولية للاتجار غير المشروع بالكيف، وسيمكن من تفعيل انخراط المغرب في المساهمة الدولية في التخفيف من الآلام عبر استعمال الأدوية المستخلصة من النباتات التي تستخرج منها المخدرات تماشيا مع الاتفاقية الأممية للمخدرات لسنة 1961». ويضيف ان تصويت المغرب لصالح القرار الأممي الأخير حول الكيف ومشتقاته، رجح الكفة لصالح القرار الأممي، ما يعني أن الحكومة

كانت قد اقتنعت بوجود إمكانيات علاجية للكيف وبإمكانية توجيه استعماله في أغراض إيجابية، بمعنى أن قرار الحكومة بخصوص وضع مشروع قانون أمر طبيعي ونتيجة حتمية.

كانت وزارة الداخلية المغربية بدأت تشتغل على الموضوع تقنين الكيف منذ سنة 2008 حيث تم في إطار ذلك إنجاز تجارب أشرف عليها المختبر العلمي التابع للدرك الملكي المغربي والمعهد الوطني للبحث الزراعي سنة 2010 تمثلت في زراعة عينات من الكيف الموجه للصناعة غير الدوائية وذلك في أفق تقنين زراعة واستغلال هذا النوع من الكيف وفق ما جاء في تقرير التجارب.

في الحوار التالي مع الخبير بن ناصر حمو ازداي، الأستاذ الجامعي وباحث في مجال الكتلة الحيوية والطاقات المتجددة وتقنيات المياه المالحة، يستعرض معنى التقنين، وأنواع الكيف واستعمالاته ،نص الحوار:

ماذا يعني تقنين القنب الهندي؟

تقنين القنب الهندي، يعني إعداد تشريعات قانونية معينة تسمح بزراعته وتنظيم عملية إنتاجه واستخدامه، ويمكن ايضا أن يتم وفق هذه التشريعات اختيار أنواع معينة من القنب الهندي او الكيف والتحكم في زراعتها وتسويقه ومراقبة استخدامه للأغراض العلاجية والتجميلية والصناعية، وغيرها من المجالات.

هل هناك مميزات خاصة للقنب الهندي المغربي ،عن غيره من الأعشاب المخدرة؟

في هذا المجال علميا هناك العديد من التفاصيل ذات الصلة بالبيئة ،منها ان القنب الهندي المغربي الغير هجين ، والذي يطلق عليه «البلدية» ، على عكس الهجينة المستوردة ، له خصائص مهدئة من حيث جزئية تيدراهيدروكانابينول وأليافه أكثر اتساقًا، ومختلف الصفات المهدئة تجعل الحشيش المغربي مخدرا منافسا في المستوى العالمي. كما ان الحشيش المغربي او الكيف هو نبات مغربي أصيل بطبيعته ، فهو جزء من نظام بيئي للكتلة الصخرية الشمالية،، و نبات له خصائص مهدئة وألياف قوية قوتها في رباعي هيدروكانابينول ، تجعل منه مخدرًا بمحتوى خاص جدًا .

يجب أن أوكد أيضًا أن الحشيش المغربي الحقيقي يتوافق مع النظام البيئي للمنطقة المذكورة ، ولكن للأسف ، فإن النباتات الهجينة المستوردة على الرغم من معدل إنتاجها المرتفع للغاية ، فهي لا تتمتع بنفس الخصائص المتسقة للغاية مع المجال البيئة المحلية.

ماذا يعني «الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي»؟

أي استخدامه واستهلاكه لعلاج الأمراض وأيضًا في المجال الصناعي كصناعة الادوية، وايضا الاستخدامات الأخرى الممكنة ، من قبيل المنسوجات الصناعية ومستحضرات التجميل والآفاق الأخرى التي سيكشف عنها البحث العلمي.

ما هي أهم تلك الاستعمالات وما هو دورها وفوائدها؟

تكمن الاستخدامات المثيرة للاهتمام للقنب في تأثيره على أمراض معينة مثل التصلب المتعدد و معالجة امراض السرطان او تهدئتها. كما يستخدم هذا النبات بشكل رئيسي في مجال المسكنات

لكن بما أن زراعته تعتبر من المحرمات او في إطار الممنوع ، لا توجد ابحاث علمية كافية حتى الآن حولها توضح الفوائد التي تُعرف بالعلاجية أو الصناعية. لكن خاصة في الجانب الصناعي ، تمكن العلماء من التوصل بتقنيات بسيطة لتكسير ألياف الكيف او القنب الهندي الكبيرة لاستعمالها في صناعة أقمشة تنافس الأقمشة الاصطناعية والقطن، وهي تقنيات تحافظ على المياه. وفي هذا الاطار ،أرى ان تعزيز خصائصه واستعمالاته المختلفة في مجال الصناعات الدوائية والعلاجية وايضا الصناعية وغيرها ، سيقلل بالتأكيد من أهميته كمسكن ،كما سيقلل من استهلاكه كمخدر ، والاتجار به .

تقرير: حكومة المغرب تؤجل المصادقة على مشروع زراعة القنب الهندي «الحشيش»

عقدت الحكومة المغربية اجتماعها الأسبوعي، عبر تقنية المناظرة المرئية، وخصصت أشغاله لتدارس مشروع قانون يتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، وكذا تدارس والمصادقة على ثلاثة مشاريع مراسيم، تتعلق بتطبيق المرسوم بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصرح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا «كوفيد19-» وقد شرع المجلس الحكومي في دراسة مشروع الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي ، وتم تأجيل المصادقة عليه الى حين استكمال دراسته عليه في المجلس الحكومي القادم.

استياء في المغرب من تصريحات زعيم النهضة التونسية

اثارت دعوة رئيس البرلمان التونسي، وزعيم حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، بلاده، والجزائر، وليبيا إلى فتح الحدود، وتبني عملة واحدة، ومستقبل واحد، لشعوب البلدان الثلاثة، في استبعاد منه للمغرب، وموريتانيا، استياءا واستنكارا في المغرب، حتى من قبل تياره الاخواني المغربي « العدالة والتنمية وجماعة العدل والاحسان وحركة التوحيد والاصلاح». وفي رد له على دعوة الغنوشي، اعتبر القيادي في حزب العدالة والتنمية الاخواني عبد العزيز أفتاتي في تصريح صحفي:» أن كلام الغنوشي غير موفق، وجاء تحت الضغط». وأضاف أفتاتي، أن الغنوشي كان «يتكلم تحت ضغط بعض المشاكل، التي تعانيها بعض الأقطار المغاربية، التي تمر من ظرفية صعبة، وهي معروفة»، في إشارة إلى الجزائر.

واوضح أفتاتي ان «هذا الكلام يخالف في حدود علمنا قناعات الغنوشي، والتيارات المعتبرة التونسية، وهذا ليس كلامه»، مشددا على أن المغاربيين، و»اتجاهات الإصلاح في المستقبل، بما فيها الاتجاهات الإسلامية، ليس في مصلحتها الدعوة إلى تكتل ثلاثي بدلا من المكونات المغاربية الخمسة».

وأكد عبد العزيز افتاتي المعروف بتصريحاته الجرئية، ان « المغرب من خلال التراكم، الذي حققه قام بدسترة البناء المغاربي، ولم يعد خيارا سياسيا، أو استراتيجيا فقط، وإنما خيار فيه البناء المغاربي.. ونحن ملتزمون بالبناء المغاربي، ولا يمكن أن يزايد علينا أي أحد في هذا الموضوع».

مؤكدا إلى أن هذه القناعة المغربية يعلم «راشد الغنوشي مدى رسوخها عند المغاربة من دون استثناء، والكل مقتنع بها على الرغم من الخلافات بيننا في عدد من الأمور الأخرى». في ذات الإطار، اعتبرت فعاليات يسارية مغربية ،بأن تصريحات الشيخ راشد هي مجرد تصريف لصعوبات توجهها حركة النهضة منذ توليها امور الحكم في تونس. وأضافت أن اختيار «شيخ النهضة الدائم « الطعن في حلم شعوب الاتحاد المغاربي ،لن يجدي في حل ازمة الحكم في تونس والتي وتسببت فيها النهضة.

خبير: فكرة الغنوشي خرقاء وغير واقعية واستفزازية

وصف الصحفي مصطفى الطوسة ،رئيس تحرير بإذاعة مونت كارلو الفرنسية، تصريحات زعيم حزب «النهضة» الإسلامي التونسي ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي، بإنشاء «كيان مغاربي مصغر» ، بالفكرة ليست فقط «خرقاء» و«غير واقعية»، ولكنها أيضا «استفزازية بشكل علني». وأضاف الصحفي والخبير في مقال تحليلي بعنوان «راشد الغنوشي، حفار قبر المغرب العربي» على موقع أطلس انفو ، ان بدعوة الشيخ الغنوشي الى مغرب عربي مبتور من دون المغرب وموريتانيا، يكون قد انضم إلى « حفاري قبر « حلم المغرب العربي الموحد، أولئك الذين يضاعفون التعقيدات حتى يتم تأجيل الأحلام الوحدوية للساكنة المغاربية إلى ما لا نهاية. وحسب مصطفى الطوسة، بالتفكير في بناء وحدة المغرب العربي بين ثلاث دول، تونس، ليبيا والجزائر، من دون موريتانيا والمغرب، يختار «الغنوشي بوضوح معسكره، القائم على الانقسام والخلاف».

10 أبعاد
العدد (47) ــ الثلاثاء 2 / 3 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

واقع الفنان الجزائري

بوداود عمير: مؤسف ومؤلم جدا واقع الفنان الجزائري، لا وضعية مادية واجتماعية مريحة ولا عروض فنية تحقق بعضا من حضوره الفني. ذلك ما استخلصته وأنا أنهي قراءة نص الحوار الذي أجرته رئيسة تحرير مجلة «أحلامي» الالكترونية، مع الفنان الكبير أحمد قادري المعروف فنيا باسم «قريقش». يعيش أزمة سكن خانقة ويتمنى وهو في خريف العمر أن يمنحوه سكنا اجتماعيا يجمع شمل عائلته؛ ويتأسف أنه لم يتلق منذ سنوات طويلة عرضا فنيا، هكذا يعيش حرمانا فنيا واجتماعيا. يقول في حسرة: «حالتي الاجتماعية مزرية، فأنا أعاني من مشكل السكن الذي أرّقني منذ سنوات، كرّست حياتي للفن، ومارست الفن لأجل الفن ولم أفكر يوما في مصلحتي. واليوم أعاني من النسيان وتجاهل المسؤولين لطلبي الخاص بالسكن، وسلبوا حقي في الحصول عليه رغم أنني أودعت عدة طلبات، أعيش حاليا رفقة عائلتي الكبيرة وعائلة ابني الذي اغتالته أيادي الإرهاب في سكن ضيق، وأمنيتي اليوم أن أستفيد من سكن مثل أي مواطن، حتى لا أتشرد في الطرقات والفنادق رفقة زوجتي. الحمد لله لدي منحة التقاعد، ولكن لا يمكنني شراء منزل لأن إمكانياتي محدودة. أتمنى أن تجد صرختي هذه آذانا صاغية قبل أن أغيب عن هذه الحياة».

موهبة الفنان الفكاهي أحمد قادري لا تتجسد فقط في التمثيل، بل في التأليف المسرحي خاصة النصوص التمثيلية الفكاهية، فقد كتب «66 سكاتشا ومسرحية، لا تزال حبيسة الأدراج، وينتظر الإفراج عنها» كما قال. كما يتميز بإبداعه للنكتة على الطريقة الجزائرية يقول: «كنت أبيع الكتب المتعلقة بالنكت لأنني ألفت سبعة كتب بعنوان «اضحك مع قريقش» كل واحد يضم 100 نكتة بسعر معقول، شاركني فيهم عبد الحكيم لكحل الذي كان يتكفل بالطباعة، كنت أبيعها في سيدي فرج على الميناء...»من بين عشرات النكت، تذكر النكتة التالية: تزوّج رجل ورزق بولد، ولم يعرف كيف يسميه، قال لزوجته سأخرج إلى الشارع وأي اسم أسمعه سأسمي به ولدي، فلما خرج سمع أحدهم ينادي «يا محمد» فسماه محمد، العام الثاني رزق بولد آخر، ولما خرج إلى الشارع سمع اسم هراوة فسماه بذلك، وأخيرا رزق ببنت وعمل نفس الشيء، خرج للشارع وسمع اسم طريحة، فسماها بذلك الاسم.. 20 سنة بعدها جاء ناس يخطبوه في ابنته «طريحة»، فنادى ابنه: «محمد أرواح وجيب معاك هراوة، الجماعة حبوا يأخذوا طريحة» فانسحب الجميع.

للإشارة مجلة «أحلامي»، مجلة فنية ثقافية اجتماعية متنوعة، صدر عددها الأول ورقيا، لكن عراقيل بيروقراطية حالت دون استمرارها، تصدر حاليا على شكل مجلة الكترونية، أساهم فيها، تشجيعا، ببعض المقالات الثقافية.

مكتبة الكون: صدور كتاب أيام القومية في ليبيا

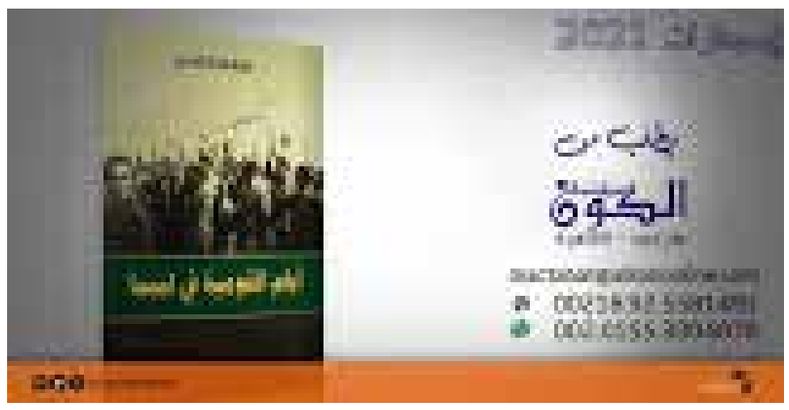

أعلنت مكتبة الكون عن صدور كتاب (أيام القومية في ليبيا) لمؤلفه المؤرخ الأستاذ (سالم الكبتي). وبينت أنه ضمن باقة إصداراتها للعام 2021 والذي يقع في 168 صفحة ويضم 8 فصول تتبع حركة القوميين والبعث منذ دخولهم إلى ليبيا مدعما بالوثائق والصور. ويقول المؤلف في مقدمة كتابه: «صفحات الكتاب تروي ما حدث في ليبيا خمسينيات وستينيات القرن العشرين، مدعمة بالصور والوثائق، فهل تعي الأجيال دورها الحقيقي عن وعي نبيل لبناء الأمة والنهوض بها من الركام الأسود الذي يحيط بمستقبلها وقارب أن يفتتها ويمزقها إلى نقاط مجهولة».

الثقافة المغربية تعرض قطع أثرية مستعادة من فرنسا امام العموم

كشف وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي عثمان الفردوس ، خلال حفل تقديم مجموعة القطع الأثرية، استعادة بلاده لأزيد من 25 ألف قطعة أثرية تمت مصادرتها بفرنسا ما بين عامي 2005 و 2006 في ثلاث عمليات مراقبة جمركية. وأوضح الوزير ان هذه القطع الأثرية ، ستكون متاحة للطلبة والأكاديميين والعموم، وقال : أن «كل هذه القطع الأركيولوجية والتراثية والجيولوجية ستكون، في المقام الأول، متاحة للطلبة المغاربة، ولا سيما طلبة المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، والعالم الأكاديمي والباحثين والعموم». وأضاف الوزير، أن «هذه المجموعات لن تكون لها فائدة إلا إذا كانت متاحة للجمهور وتم عرضها في المتاحف المغربية»، ويرى بأن المغرب بحكم موقعه الجغرافي وغنى تراثها الثقافي والتراثي والأثري، مستهدفة من قبل عدد من التنظيمات الإجرامية التي تنشط في التهريب، والتي تسعى إلى الاستيلاء على القطع الأثرية وجعلها وسائل لأعمال إجرامية أخرى، كتمويل الإرهاب أو غسيل الأموال.

فرنسا تجني مازرعت من إشعاعات نووية في جنوب الجزائر

بوداود عمير: تظهر الصورة منظرا من السلسة الجبلية «جورا» الفرنسية على الحدود السويسرية، وهي منطقة معروفة بكثافة ثلوجها وسُمكها، وقد تحوّلت من اللون الأبيض إلى اللون الأصفر، بسبب قدوم رياح رملية عاتية، غطت جبالها وسماءها، الظاهرة الطبيعية مست معظم مدن الفرنسية ودول أوروبية مجاورة. حدث ذلك في 6 فبراير.

وبينما غمرت الدهشة والاستغراب سكان المنطقة ومناطق أخرى فرنسية، وتحول الاصفرار الغريب إلى مادة للانبهار في الإعلام الفرنسي ومواقع التواصل الاجتماعي. أظهرت نتائج توصل إليها خبراء متخصصون أخذوا عيّنة من الرمل، أعلنت نتائجها هذا الأسبوع، أن تلك الرمال قادمة من الصحراء الجزائرية، وبالتحديد من المناطق الصحراوية التي أجرت فيها فرنسا تجاربها النووية سنوات الستينيات، وأنها تحمل بعض الاشعاعات النووية، تعتبر من بقايا التفجيرات النووية؛ حسب ما أعلنته وسائل الاعلام الفرنسية. من المفارقات الغريبة أنه في نفس هذا الشهر وبالتحديد في 13 فبراير 1960، فجرت فرنسا، قنبلتها النووية الأولى في رقان في الصحراء الجزائرية.

هكذا، يبدو أن رمالنا انتقلت بنفسها من الصحراء الجزائرية نحو فرنسا، لتذكير الفرنسيين بما اقترفوه من جرائم في حق الأرض والسكان.

مثقف مغربي يساري يدافع عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

أعلن السياسي المغربي اليساري عبد الصمد بلكبير عن تضامنه مع بيان وزارة خارجية المملكة العربية السعودية حول ادعاءات تقرير إدارة المخابرات الأميركية حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. ووفق ما تداولته منابر إعلامية، قال بلكبير، وهو نائب سابق لمدينة مراكش في البرلمان، ومدير مجلة الملتقى، في برقية وجهها الى السفارة السعودية في الرباط: «أمام حملة التضليل بالغة الخطورة والاحتمالات الكارثية، يهمني، انا المواطن العربي، عبد الصمد بلكبير أن أعبر عن تضامني مع بيان وزارة خارجية المملكة حول

ادعاءات (تقرير إدارة المخابرات الأميركية) بشأن مقتل الضحية السيد (خاشقجي)، ومن ثم الموقف التضامني السديد لجامعة الدول العربية.

تتويج الناقد عبد الله الشيخ بالجائزة الأولى للشارقة للبحث النقدي

توج الدكتور والناقد الفني المغربي عبد الله الشيخ مؤخرا بالجائزة الأولى للشارقة للبحث النقدي التشكيلي في دورتها ال 11، تقديرا لكتابه الفكري الجميل بعنوان «المصطلحات الفنية في النقد العربي: مقاربة وسائطية لبعض النماذج المغربية المعاصرة».

وتطرق الناقد الجمالي عبد الله الشيخ وهو ابن مدينة الصويرة، في المبحث الأول مساءلة بعض تجارب النقد التشكيلي بالمغرب (تجربة كل من الناقدين الحسين ابراهيم و بنيونس عميروش نموذجا) التي استندت في مرجعياتها الاصطلاحية على المناهج الآتية: المنهج الشكلاني، المنهج الإيقونولوجي، التحليل الإيقونوغرافي، التحليل السيكولوجي. في المبحث الثاني، حاول المؤلف مقاربة المشروع القرائي لكل من الباحث المفكر عبد الكبير الخطيبي الذي ارتهن بكتابيه المرجعيين «الاسم العربي الجريح» و«الفن العربي المعاصر» (دشن التأويل المعاصر الخاص بـ«النقد المزدوج» الذي يقترح عدة تخصصات تتردد بين النقد السوسيولوجي، والبحث السيميولوجي، والنقد الأدبي، والأنثروبولوجيا، متقصية الدلائل والعلامات المهاجرة «Signes migrateurs») والباحث الجمالي بوجمعة أشفري صاحب كتابة محايثة تتصدر للوظيفة الرمزية للأشكال، وتعتمد منظورا قرائيا في كتابيه «الفن بين الكلمة والشكل» و«العين والنسيان»؛ منظور لا يكتفي بالمفكر فيه/المنطوق به، بل يؤول اللامفكر فيه (l'impensé) /المسكوت عنه، متحررا من النظرة التأريخية (Historisante) التي تقتصر على تبويب الحقب ورصد المدارس، وتقسيم الأعمال وتصنيف مبدعيها كما هو الشأن مع رصد سلامة موسى لتاريخ الفنون واتجاهاته، امتدادا لهذين الإطارين المرجعيين، سلطت الضوء على القراءة الاصطلاحية التي ارتضاها المفكر إدريس كثير في مساءلته للحداثة وما بعدها (لوك فيري، بارنيت نيومان)، ولإناسة الفن (أندري كومت سبونفيل)، وجمالية الانتشاء (ميشال أونفري)، وكذا في مقاربته لتجارب صفوة من الفنانين المبدعين. وقال الدكتور الشيخ، المتوج بهذه الجائزة من بين مشاركات عربية كثيرة إنه لا جدال في كون جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي مبادرة استثنائية ومنفردة على الصعيد العربي بكل المقاييس، حيث أسست منذ دورتها الأولى عام 2008 لتقاليد ثقافية بصرية جديدة ساهمت بشكل فعال في إغناء الرصيد النقدي الرصين والمحكم خارج الأحكام القيمية والانطباعات الأولية، بشهادة النقاد المتخصصين والباحثين الجماليين.

تتويج مغربي بجائزة العمل التطوعي بأونتاريو الكندية

تتويج مغربي بجائزة العمل التطوعي بأونتاريو الكندية (6)

فاز المغربي فوزي متولي، رئيس الجمعية المغربية بتورونتو، بجائزة مقاطعة أونتاريو الكندية، مكافأة له وعرفانا للخدمات التطوعية المتواصلة التي قدمها خلال سنوات من العمل داخل الجمعية التي يرأسها. جائزة الخدمة التطوعية، تمنح سنويا من قبل وزارة التراث والرياضة والسياحة والثقافة في أونتاريو للأشخاص، الذين كرسوا سنوات من حياتهم للعمل التطوعي المتواصل لصالح هيئة ما.

وأعرب متولي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عن ارتياحه الكبير لحصوله على جائزة أونتاريو للخدمات التطوعية، مشيرا إلى أن حفل توزيع الجوائز أقيم أول أمس الخميس بصيغة افتراضية بسبب وباء كورونا.

رقوش: وديع بكيطة

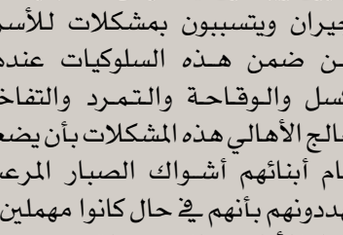

العِقاب في حضارة الأزتك

يتلقى الأطفال تعليما شفهيا، بعبارات بليغة، من قبل الأهل في مجتمع الأزتك، بمختلف الطبقات، وخاصة الطبقة النبيلة، التي تحرص عليه بشدة، وهي إرشادات ونصائح وتوجيهات حول كيفية الظهور في الأماكن العامة وكيفية تناول الطعام، والتحدث والكلام، وارتداء الثياب، واحتساء الشراب والنوم، وما ينبغي تجنبه في المجتمع.

وإذا خالف أحدهم ذلك، يتلقى عقابا من الأباء والأمهات جراء سلسلة من السلوكيات المرفوضة، خاصة عندما يكبرون ويبدأون في خوض مشاجرات مع الجيران ويتسببون بمشكلات للأسرة، ومن ضمن هذه السلوكيات عندهم الكسل والوقاحة والتمرد والتفاخر، ويعالج الأهالي هذه المشكلات بأن يضعوا أمام أبنائهم أشواك الصبار المرعب، ويهددونهم بأنهم في حال كانوا مهملين أو عصاة للأوامر، فإنهم سيعاقبون بوخزهم بتلك الأشواك، وقد يصل الأمر إلى فعل ذلك من طرف الأمهات.

كما يعاقب الفتية الذين يتمردون على الأوامر، بأن توثق أيديهم وأرجلهم، ومن ثم يوخزون بأشواك الصبار في أكتافهم وظهورهم ومؤخراتهم. وهكذا يدفع الأطفال ثمن تمردهم. وتشتد تلك العقوبات ما بين سن العاشرة والرابعة عشرة، وتتضمن إجبار الأطفال على تتشق ذرات الفلفل الحار، أو النوم طوال الليل على أرض رطبة بعد توثيق أيديهم وأرجلهم. وإن أخفقت فتاة في أداء عملها أو أهملته، فإنها تضرب من قبل أمها بسبب عدم تركيزها على واجباتها المنزلية.

يصبح الأطفال مطعين وأكفاء عند بلوغهم سن الثالثة عشرة والرابعة. وفي تلك السنة، يبدأ الفتية في نقل الحطب من الهضاب، وقد صوروا وهم ينقلون نباتات البَردى وأغصانا أخرى لاستخدامها داخل المنزل، كما يبرعون في الصيد بواسطة قوارب الكنو. كما يصبح بإمكان الفتيات في تلك السن طحن الذرة وصنع الكعك المحلي لذويهن، ويظهرن في تلك اللوحات وهن ينسجن ويطهون، ويتعاملن بنجاح مع جميع أنواع المعدات الغذائية وأدوات المطبخ. وفي الواقع، عدت كل فتاة قادرة على طحن الذرة وصنع مشروب «الآتولي» بأنها بلغت سناً يؤهلها للزواج.

نرى أن الأزتك شديدي الصرامة فيما يتعلق بسلوكيات أبنائهم، لأنهم نظروا إلى الحياة بوصفها مكانا مملوءا بالمخاطر والعراقيل والمآزق التي يمكن تجنبها إن تسلح الإنسان بالحذر والحيطة والحكمة والانضباط. وقد أشاروا إلى الأخطار في العالم انطلاقا من هذه الوجهة التي تصوروه بها: «على سطح الأرض ننتقل ونعيش بمحاذاة قمة الجبل، وتحيط بنا من كل جانب وديان سحيقة، وإن انحرفت عن الطريق المستقيم أو أخطأت خطأ كبيرا فإنك ستسقط في الهاوية لا محالة». (يتبع)

Bloqia.alkatib@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ملف حول الحراك في ذكراه الثانية (الجزء الثاني)

سعيد هادف: جاءت الجمعة الأولى (26 فبراير)، للحراك الشعبي في عامه الثالث خارج توقعات الذين راهنوا على نهايته. بعد حوالي عشرة أشهر من التوقف الاضطراري جراء الحجر الصحي، وبعد التحولات التي مست الريجيم السياسي خلال هذين العامين والتي انتهت بحل البرلمان مؤخرا، لم يقتنع الشارع الجزائري أن التغيير بدأ فعلا، فخرج في أول جمعة بعد الذكرى الثانية في تظاهرات جديدة.

خرج آلاف الجزائريين بعدة مدن مطالبين بالتغيير، وعادت روح التظاهر إلى الشوارع والساحات ملتزمة بالسلمية ومصرة على مواصلة النضال حتى يتحقق التغيير المنشود.

وتداول ناشطون حقوقيون على صفحاتهم أخبارا تتعلق بتوقيف أجهزة الأمن لعشرات المتظاهرين بهدف الحد من دينامية النشطاء. ورغم هذه الإجراءات التعسفية فقد واصل الشباب تظاهرهم في الشوارع كما في شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن بين المدن التي تعرضت إلى التضييق مدينة وهران، وردا على هذه الممارسات اللادستورية، قد تم إطلاق عريضة تحت عنوان «نداء وهران» تناقلتها مواقع الفايسبوك، دعت المواطنين/المواطنات «الذين يتبنون محتوى هذه العريضة، إلى نشرها على جدرانهم وإضافة توقيعاتهم إلى لائحة الموقعين».

وجاء في العريضة «يوم الجمعة 22 فبراير 2021 ، بمدينة وهران، المواطنون المتشبعون بأفكار الحراك الشعبي، وبعد أن خرجوا إلى التظاهر سلميا، منعتهم الشرطة بالقوة من التجمع».

وأضافت العريضة أن الشرطة «قامت بتوقيفات عنيفة للشباب والكهول والشيوخ والنساء، توقيفات صاحبتها الإهانات والضرب والدفع في سيارات الشرطة ونقلهم إلى مراكز الشرطة المختلفة حيث دونوا لهم محاضر تحت ذرائع مختلفة». وأضافت «الموقعون على هذه العريضة، يُشهدون مواطني ولاية وهران، ويُحمّلون السلطات المحلية للولاية مسؤولية هذا الوضع المخزي». «الموقعون على هذه العريضة، يؤكدون تمسكهم بمطالب «الحراك»، المتعلقة بالتغيير العميق لطبيعة الحكم. ويعلنون التزامهم بالعمل من أجل تحقيق «دولة مدنية، ديمقراطية واجتماعية». وأكدت العريضة على مواصلة المسيرات الشعبية، رغم كل أشكال المنع. وإذ يحمّلون السلطات مسؤولية التجاوزات التي قد تحدث، أكد الموقعون على أنهم سيسجلون كل محاولات القمع.

وتداول النشطاء على نطاق واسع إدانة هذا التضييق: قطع الطرقات، ومنع المواطنين من حقهم في التظاهر المنصوص عليه في الدستور. وتم التنديد بحملات الدعاية الرديئة التي تسيء للدولة في الداخل والخارج، وتكلف الخزينة العمومية مزيدا من الإنفاق على أشخاص عديمي الكفاءة، ينتهي عملهم بنتائج عكسية.

وعاد السؤال حول حاجة الحراك إلى التنظيم والتأطير والقيادة، وتضاربت الآراء والمقترحات، ولكنها اتفقت أن الحراك هو مجموعة من التيارات والأطياف التي تؤطر نفسها بنفسها من خلال آليات عديدة. بينما هناك من يرى أن الحراك تؤطره جهات معلومة وتتميز بالعمل الهيكل والنسقي، وهي جهات متحالفة رغم اختلافها الأيديولوجي، فضلا عن محاولات الاختراق التي تسعى من خلالها جهات رسمية أو غير رسمية إلى تأطير الحراك في الاتجاه الذي يخدم أجنداتها. وبالموازاة هناك من يرى أن منطق الحراك يتجاوز منطق كل التيارات المنخرطة فيه كما يتجاوز منطق الدولة، من حيث أن النخب المنخرطة بشكل من الأشكال في هذه التيارات لا تنتمي كلها إلى الجهات المهيمنة على الحراك، وحتى وإن كانت تنتمي فهي تتمتع بقدر من الاستقلالية أو لا تمتلك القدرة والكفاءة على تنميط الحراك وفق مصالحها. وتبقى كل النخب الفاعلة، ولاسيما المستقلة، تبقى مدعوة إلى الاضطلاع بعملها من داخل تلك التيارات ومن أجل تحقيق المقاصد الكبرى المتمثلة في إعادة بناء نسق سياسي يتسع لكل ألوان الطيف السياسي والثقافي. هذه النخب ترتبط بالسلطة وبعضها بالأحزاب المعارضة وبعضها مستقل وبالتالي بإمكانها أن تدير النقاش داخل التيار الواحد، وبين التيارات، وأن تعمل على إقناع أصحاب القرار باحترام الحراك بعيدا عن القمع والتخوين وهكذا يتم تدبير الحراك في الاتجاه الذي يحقق المقاصد التي يناضل من أجلها.

في هذا الجزء الثاني من الملف، كنت أنتظر أن يساهم أكبر عدد من الحقوقيين والناشطين والباحثين للإجابة عما يلي: كيف نقرأ مستقبل الحراك؟ وهل سيساهم الحراك في إفراز طبقة سياسية جديدة قادرة على استرداد الحكم المدني أم أن الحراك سيكون مصدر استثمار للحكم العسكري حتى يحافظ على نفوذه؟

شكرا للسادة: نور الدين بكيس، إسماعيل مهنانة، محمد شوقي الزين، جلال فراس فرحات وللأستاذة رحمة بوسماحة على مساهمتها بمقال مترجم عن معهد ميمري.

لا النظام أصبح قادرا على حل مشاكل الدولة ولا الحراك يمتلك مشروعا

اسماعيل هنانة (مفكر وأستاذ فلسفة): الشيء المؤكد أن الموجة الثانية من الحراك ستعود بقوة، ليس فقط للأسباب السياسية المعروفة، ولكن لأسباب اجتماعية واقتصادية مستجدة، لأن الأزمة الاقتصادية فعلا خانقة.

والشيء المؤكد أيضا أن الحكومة الحالية فاشلة أكثر من كل حكومات بوتفليقة في حل أصغر المشاكل، وما ارتكبه فريق تبون من أخطاء في سنة واحد أكثر مما ارتكب طيلة سنوات بوتفليقة، ومع ذلك يصر النظام على إبقائها حتى لا يظهر بمظهر المرتبك. والشيء المؤكد أن النظام اكتسب مناعة ضد المظاهرات الاحتفالية كل جمعة ولن يتنازل لمطالبها ولو استمرّت لجيل آخر من الجمعات. النظام لن يتنازل ولو بقي في جبته آخر أفلاني.. والشيء المؤكد أيضا أن الحراك تحول إلى فكرة، والفكرة لا تموت خاصة في أذهان شعب لا ينسى اعداءه ولو بعد قرن ونصف كما يذكر التاريخ ذلك. والشيء المؤكد أنه لا النظام أصبح قادرا على حل مشاكل الدولة ولا الحراك يمتلك مشروعا سياسيا واضحا.

ولهذا سيستمر الوضع على هذا الحال لسنوات أخرى حتى تتآكل مؤسسات الدولة وتتفكك عرى المجتمع ونزول تدريجيا. ما لم تتدخل العناية الإلهية بحدث مفاجيء وقاهر للجميع.

يبدو، أيضا، أن النظام استنفذ كل الطرق المتاحة قانونيا في كبح جماح الحراك دون أن يفلح في ذلك، فطرق التضييق، وقطع الانترنيت وإغلاق العاصمة وسجن الفاعلين في الحراك كلها باءت بالفشل وعودة المظاهرات بقوة الأسبوعين الأخيرين نزعت من النظام كل أورق ضغطه المعتمدة منذ سنتين. لهذا يبدو أن النظام اليوم مطالب بتغيير جذري داخل ذهنيته. وأولها التضحية مرة أخرى بواجهته المدنية الهشة أصلا.

أتوقع أن يتخلص العسكر من الرئيس تبون في أقرب الآجال عن طريق إلغاء الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها بداية الصيف القادم، وإعلان انتخابات رئاسية مسبقة، تكون بداية تغير جذري داخل طبيعة النظام نفسه. أما إذا فشل هذا الخيار الحتمي فلا أستبعد انقلابا عسكريا على طريقة السيسي، يقلب حسابات الحراك والنظام معا.

في الذكرى الثانية للحراك الشعبي

محمد شوقي الزين (مفكر وأستاذ فلسفة): في الذكرى الثانية للحراك الشعبي، كان صديق صحفي قد اقترح عليَّ مقالاً أحكي فيه تجربتي مع الحراك. لكن كثرة الالتزامات الأكاديمية ومشاغل موازية لم تتح لي مباشرة هذا العمل. ألخِّص وجهة نظري في بعض النقاط، في انتظار توسيعها عندما يسمح الوقت بذلك:

أولاً، أتكلَّم هنا من وجهٍ «فوكوي» (ميشال فوكو) وهو السؤال: «كيف كان هذا ممكناً؟» أو «كيف هو ممكن؟». يمكن توجيه كل الانتقادات للحراك على أنه «عفوي» (تكتيكي) لم ينتظم في «الرسمي» (استراتيجي) في شكل حزب سياسي. لكن يدفعني السؤال الفوكوي إلى القول بأن الممارسات السياسية اليوم (ليس فقط في الجزائر) لم تعد تنتظم وفق «سرير بروكست» (Lit de Procuste) للسياسة الرسمية أو ما أسميه «سياسة الأوراق والقوانين». إذا طرحنا مسألة الإمكان، معنى ذلك أن الحراك هو ممارسة سياسية «تكتيكية»، وليست «استراتيجية» تنتظم في هيكل أو عضو، يمكنه أن يكون حزباً أو جمعيةً. عندما نبحث عن سؤال الإمكان (بما في ذلك سؤال «النشأة» la genèse)، فإنَّا في مقام «ما هو كائن بالفعل»، يُباغتنا ويدهشنا وأحياناً يصدمنا، لأنه يُهدّم أصنامنا، وليس «ما ينبغي أن يكون» وفق (دائماً) سرير بروكست، في بتر أركان الإمكان لتوائم (عنوةً) حدود الضرورة.

ثانياً، لكن لماذا هذه «التكتيكية» بدلاً من «الاستراتيجية»، إذا جاز لي توظيف ميشال دو سارتو؟ أشير هنا، تماماً مثلما أشار دو سارتو في «الثقافة بالجمع»، إلى انهيار المصداقيات السياسية والدينية. بانهيار الثقة، التي بالأمس كانت في الدين هي «الايمان» (Fides)، وأصبحت اليوم في السياسة هي «التصويت أو الانتخاب»، فإن القاعدة الأساسية التي تُشكِّل كل بنيان سياسي أو عقد اجتماعي «انهارت». يكفي النظر في نسبة التصويت في كل دول العالم (وليس فقط الجزائر) للتأكُّد من أنَّ المصداقيات السياسية انهارت مثل قصور الرَّمل، ومعها كل الهياكل مثل مفهوم الحزب ومفهوم الجمعية. لا يعني ذلك نوعاً من «الفوضوية» التي تعني أساساً غياب القاعدة (an-archie)، أو غياب القيادة أو «أركوس» (Archos)، لكن بانهيار المصداقيات، فإن العمل السياسي انتقل من التراتبية إلى التوزيعية، من مفهوم الدولة الحديثة التي اكتملت مع هيغل إلى مفهوم المواطنة والممارسات السياسية الحرَّة والخلاقة.

ثالثاً، يُطبّق الحراك الشعبي عن شعور أم عن لاشعور منه، قاعدة الهندسة اللاإقليدية، شكَّلت محور الفلسفات التفكيكية، من نيكولا الكوزي إلى سبينوزا، وهي «المركز موجود في كل مكان والمحيط مفقود في جميع الأمكنة» (le centre est partout et la circonférence nulle part). غياب الانتظام داخل حزب، غياب مفهوم القائد، غياب مفهوم التمثيل أو الممثّل السياسي، معنى ذلك أننا في معجمٍ سياسي بدأ يتشكَّل على أنقاض انهيار المصداقيات السياسية، معجم لا يؤمن بالقائد أو النخبة أو الممثّل التي شكَّلت أساسيات السياسة في بُعدها الثوري-الشيوعي-الاشتراكي، بل يحيد كذلك عن أزمة التمثيل الديمقراطي كما شهدها الغرب. ما سبب ذلك؟ كنتُ قد قدَّمتُ خريطة حول الوحدات الكبرى التي شكَّلت البشرية خلال الألف (1000) سنة أخيرة وهي: النموذج الديني-اللاهوتي (انهار بفعل الثورة السياسية: الفرنسية-الأمريكية)؛ النموذج السياسي-الأخلاقي (ميلاد الدولة الحديثة)؛ وأخيراً، النموذج المالي-الليبرالي (تراجع الدولة باستقلالية الاقتصاد والمالية).

رابعاً، بتراجع الدولة الحديثة، بعد الهزَّات العنيفة التي مرَّت بها في القرن العشرين، من جرَّاء التصلُّب الإداري والبيروقراطي، بل والقمعي-الاستبدادي وإلى غاية الإجرامي (النازية والفاشية)، فإن مقوّمات السياسة تعرَّضت بدورها لزلازل متوالية، ونفهم أن انهيار المصداقيات السياسية ما هو سوى نتيجة تصلُّب الدولة الحديثة وتغوُّل الحزب (الواحد). لم تفلح التعددية السياسية من إنقاذ ما يمكن إنقاذه من «هيبة» الدولة الحديثة، بل تراجعها كان حتمية بالمقارنة مع الصعود الكاسح للمالية والمؤسسات الهامشية على الدولة (منظمات غير حكومية، مؤسسات التنقيط، الصيرفة المستقلة)، أتاحتها ظاهرة العولمة. ومن ثمَّة، فإن أيَّ حديث عن السياسة، ينبغي أن يأخذ في الحُسبان الممارسات السياسية الجديدة، على هامش مفهوم الدولة الحديثة منذ هوبس وهيغل. كل الحركات الاجتماعية من انتفاضات أو حراكيات، بما في ذلك «السترات الصفراء» أو «الحراك الشعبي»، ما هي سوى «عمل التاريخ» كما يشتغل أمام أعيننا، بنا أو بدوننا، وفي عُمقنا. إنَّا بالفعل في «الهندسة اللاإقليدية للسياسة المعاصرة».

السياسة شيء يُبتكَر وليس قاعدة تُطبَّق، وعليه، فإن الحراك الشعبي يخضع إلى قانون العصر وهو ابتكار أدوات تكتيكية (تفكيكية؟) في الممارسة السياسية، غير الأصنام الاستراتيجية للأحزاب-التماثيل-التمثيليات، التي لم تعد تبيع سوى الأحلام وفي الغالب الأوهام.

سعيد هادف: في ضوء ورقتك حول الحراك في ذكراه الثانية (انظر الورقة أعلاه)، قدّمتَ قراءة مختزلة انطلاقا من عدة مفاهيم ونظريات ذات صلة بعدد من الحقول المعرفية؛ وفي سياق اشتغال الأسبوع المغاربي على موضوع الحراك، يطيب لي أن أطرح عليكم بعض الأسئلة في إطار الجزء الثاني من ملفنا الصحفي حول الحراك.

أولا: تحدثت عن النزعة البروكستية في السياسة الرسمية التي لم يعد بمقدورها قولبة احتجاجات الشباب وفق منظورها. ألا ترى أن هذه النزعة انتقلت داخل الحراك نفسه، حيث يمارسها تيار على تيارات أخرى، إما على خلفية أيديولوجية دينية أو قومية؟ ومعنى ذلك أن تيارات الحراك ومكوناته المنادية بحرية الرأي والتعبير لم تتشبع بعد بثقافة مدنية وأنها تحتاج إلى عقلنة وعلمنة تجربتها النضالية حتى تنتقل إلى التأسيس للديمقراطية بدل المطالبة بها. (النزعة البروكستية نسبة إلى

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

سرير بروكست).

1. من خلال تجربتي في المسيرات في وهران، لم يكن لديَّ الانطباع بأن الحراك استولت عليه قوى أو تيَّارات. لا ينبغي الخلط بين وجود إسلاميين وعلمانيين في الحراك وأن يقود الإسلاميون أو العلمانيون هذا الحراك. شيئان مختلفان تماماً. وجود الإسلاميين والعلمانيين كمواطنين يُمارسون حقهم الدستوري في التظاهر لا يجعلهم في طليعة هذا التظاهر، وهذا ما لا يريد البعض فهمه، أي التمييز بين الصورتين؛ صورة أن تكون إسلامياً أو علمانياً وتتظاهر، وصورة أن تكون إسلامياً أو علمانياً وتقود هذا التظاهر. لم يسبق لي أن رأيتُ أيَّ أحدٍ منهما يتصدَّر الحراك أو يتكلَّم باسمه. ينبغي بالأولى الإصغاء إلى الشعارات، لأن الانتفاضة تتجسَّد أساساً في اللغة. ما يتطاير من بركان هذه الانتفاضة هو حمم الشاعرية والعبارات الدقيقة. طيلة سنة المظاهرات في 2019، سمعتُ كثيراً «لا إسلامي، لا علماني، كاين عصابة تسرق عيناني». هذا الشعار واضح ويضع حدًّا لكل مزاعم احتكار الحراك أو اختطافه، بل ركَّز المتظاهرون على أن همومهم ليست أيديولوجية بل سياسية-اجتماعية. لذا، من مقامي كأكاديمي، رأيتُ أن المتظاهرين كانوا أكثر وعياً من الجزئيات الكائنة بينهم، سواء أكانت إسلامية أم علمانية أم وطنية. لا يُختزَل الحراك إلى أحد الأطراف التي تُكوِّنه، فهو انتفاضة «الجميع» و«لا أحد». بالقياس إلى الوحدات الكبرى التي هي الديانة أو الدولة، أي بالقياس مع الإسلام الذي لا يُختزَل في سُنّي أو شيعي، أو في معتزلي أو أشعري، أو في صوفي أو سلفي؛ وبالقياس مع الدولة التي لا تُختزَل في اليمين أو اليسار، أو في الديمقراطي أو الجمهوري، أو في الاشتراكي أو الليبرالي، كذلك لا يُختزَل الحراك في الإسلامي أو في العلماني. فهو يحتويهما ويتجاوزهما معاً، وهذا ما لمستُه بالفعل، بمعنى تجاوز الأيديولوجيات.

2. أودُّ كذلك مناقشة الشعار الآخر الذي أحدث ضجَّة كبيرة، وللأسف جنَّد حتى بعض الأكاديميين لتقديم مغالطات بشأنه، دون الحديث عن الانتهازيين الذي يطمعون في منصب أو مزيَّة أو مصلحة، وعنيتُ به شعار «دولة مدنية لا عسكرية». لستُ مؤرّخاً للحديث عن الشعار من زاوية مؤتمر الصومام ومسألة أولوية السياسي على العسكري. دقَّة العبارة تُعزى إلى المؤرّخين لدراستها في سياقها التاريخي، سياق التحرُّر وتوزيع المهام بعد الاستقلال. لكن أتحدث من موقعي كأكاديمي في الفلسفة، كمفكّر، يشتغل على المفاهيم. يطرح الشعار مسألة مهمَّة أشارت إليها تقريباً معظم النظريات السياسية من أفلاطون إلى اليوم مروراً بالفارابي، وهو القياس بالمماثلة بين الدولة والجسد. هناك خريطة تشريحية معروفة لدى القدماء، تجعل الملك (الحكم السياسي) في مقام «الرأس»؛ والمؤسسة الدينية في مقام «القلب»؛ والمؤسسة العسكرية في مقام «الأعضاء». ومن ثمَّة، الحديث عن الأعضاء هو الحديث عن قوَّة الدفاع باستعمال اليدين لصدِّ الضربة أو الرجلين للكر والفر حسب استراتيجيات وتكتيكات معلومة. إذا كانت هنالك علاقات بين هذه الأجزاء، لأنها تنتمي إلى المنظومة الجسدية الواحدة، إلا أن بينها «تقسيماً في العمل»، يجعل الرأس في مقام التفكير والتخطيط، والقلب في مقام الاعتقاد والتسليم، والأعضاء في مقام الدفاع. إذا كان الأمر كذلك على مستوى النظرية السياسية، فلا أرى ما يصدُم في الشعار الذي يُذكِّر بالحدود (frontières) الموضوعة بين تلك المهام، لنكون على مستوى حيادين:

1. «الحياد التنظيمي» بين الدين والسياسة حتى لا يطغى أحدهما على الآخر باستعماله لأغراضه، أي حياد الدولة بالمقارنة مع المذاهب والطوائف التي تسوسها؛

2. و«الحياد الهيكلي» بين السياسة والقوة، يكون التكامل بينهما وليس حتماً عفس أحدهما على إقليم الآخر. بتحييد الدين عن السياسة ليقوم الدين بمهامه التربوية بعيداً عن تُجَّار المواعظ من بين المتديّنين وسماسرة العواطف من بين السياسيين، هو تدعيم للدين وليس العكس؛ كذلك تحييد القوة (الجيش) عن السياسة هو تدعيم للجيش بأن يتفرَّغ لمهامه الدفاعية والحافظة للأمن وليس العكس. حتى من وجهة النظريات الحجاجية، لا يمكن خلط الاعتقاد والتسليم (الدين) بمجال الرأي أو الظن (السياسة)، ولا خلط مجال الأوامر وتنفيذ الأوامر (القوة) بمجال النقاش الديمقراطي الذي فيه أخذ ورد واعتراض (السياسة). الحديث عن الدولة المدنية في الشعار الذي رفعه المتظاهرون هو سلوك عصري في وضع الحدود بين العناصر التي تُنظِّم الحياة العامة في الدولة؛ بين هذه العناصر علاقات كالآلة التي تشتغل مُكوِّناتها مع بعض، وليس حتماً التعدّي على إقليم الآخر. حاول، في المهنة عينها (النجارة مثلاً)، أن تقطع الخشبة بالمطرقة وأن تُثبّت المسمار بالمنشار! إنها مسألة مهام وأدوار لم نفقه مغزاها في التنظيم السياسي والاجتماعي للدولة.

3. أخيراً، لماذا رفض الحراك التمثيل بانعدام رؤوس تقوده، ووجود فقط «كاريزمات» تنأى بنفسها عن أي ادِّعاءٍ في قيادة الحراك؟ هنا أيضاً، ينبغي قراءة المسألة في بُعدها الشامل وهي ما سمَّيته «انهيار المصداقيات» على مستويات عدَّة، سياسية ودينية. أزمة التمثيل السياسي ليست حكراً على الجزائر، بل إن التمثيل الديمقراطي في الغرب يجتاز هو الآخر أزمة ثقة. كذلك، معظم الحركات الاحتجاجية من «حركة الساخطين» (les Indignés) في اليونان وإسبانيا إلى غاية «حركة السترات الصفراء» (les Gilets Jaunes) في فرنسا، كانت بلا قيادة. ينبغي قراءة هذه الظاهرة بمعزل عن الأدوات التأويلية المستهلكَة، أي تلك التي تريد تطبيق «سرير بروكست» عليها لتضُمَّها إلى الأطر السياسية التقليدية. ينبغي قراءة هذه الظاهرة، وهي انعدام وجود القائد، كإمكان سياسي يُؤسِّس لسلوكيات جديدة، تقطع صلتها مع صورة القائد والريّس والصفوة كما طغت في الأدبيات السياسية للقرن العشرين، حيث بدت فيها النخبة «نكبة» على مواطنيها. مثلما انهار الحزب الواحد، انهارت كذلك صورة الشخص المقدَّس، شخص الفخامة والأبَّهة. أصبحت العلاقات اليوم توزيعية وليست تراتبية. يمكن التأكُّد من ذلك في بعض الديمقراطيات في إسكندينافيا أو ألمانيا حيث لا يُعطي المسؤول السياسي (مثل الوزير الأول والوزراء عموماً) الانطباع للشعب بأنه فوقه، بل يتجوَّل مع الشعب في الشارع ويشتري أغراضه في السوق مع الشعب، ويسكن كذلك وسط الشعب. ينبغي دراسة هذه الصورة نفسياً واجتماعياً، أي التحويل الذي وقع في الممارسات السياسية من التراتب إلى التوزيع، علاوة على الديمقراطية التشاركية والاستفتائية، التي تُبيّن تحوُّلات السياسة منذ نهاية الحرب الباردة.

ثانيا: تحدثت عن الدولة الحديثة وتراجعها، ولكن إذا أردنا الدقة، فإن الدولة الحديثة هي تلك التي تأسست في غرب أوروبا ارتباطا بمفهوم الأمة المدنية (على خلاف الدولة التي تأسست شرق أوروبا ارتباطا بمفهوم الأمة الأيديولوجية: الدينية، أو المعادية للدين/الشيوعية أو الإثنية)، وبالتالي فما يحدث في البلدان الغربية يختلف عما يحدث في ما سواها من العالم. ألا ترى أن ما يحدث في البلدان الغربية هو تفاعل بين ثقافتين: الثقافة المدنية العلمانية حديثة النشأة والثقافة القديمة المتمثلة في اليمين المتطرف ومحيطه المالي والكنسي، بالإضافة إلى الإسلاموية واليهودية (فرنسا مثلا)، وهذا التفاعل يعبر عن نفسه من خلال سيرورة الثقافة المدنية الكونية في تفكيكها لرواسب الثقافة القديمة في بعدها الكنسي والإثني حيث هذه الأخيرة لم تتوقف عن المقاومة منذ العهد المؤسس للدولة الأمة في أوروبا، والتدبير السياسي الفيديرالي بأمريكا ثم عبر مشروع الاتحاد الأوروبي؟ بينما ما يحدث في الجزائر وفي الدول التي تشبهها بشكل من الأشكال، هو ما يترجم تراجع النفوذ السياسي الذي ساد طيلة الاستقلال، وهو تراجعٌ حدث تحت ضغط تطور ثقافة جديدة ذات بعد مدني كوني؟

4. في حديثي عن الألف سنة الماضية، وكما استعملتُ الاستعارة في كتابي «الإزاحة والاحتمال» (2008)، أعود إلى هذه الاستعارة، وهي استعارة جيولوجية، لأقول بأن الوحدات الكبرى (الدين، السياسة، الاقتصاد) تركَّبت تنضيداً كالطبقات الجيولوجية للقشرة الأرضية. هناك الوحدة الكبرى وهي «الدين» رعته الوحدة الصغرى وهي «الكنيسة» بمختلف التوزيعات والصراعات بين الطوائف (مثلاً، الكاثوليك والبروتستانت)، طغت في العصر الوسيط ردحاً من الزمن؛ وآل الاحتكاك بين الصفائح إلى زلزال اسمه «الثورة»، في أمريكا وفي أوروبا (خصوصاً «الثورة الفرنسية»، لأنها الشاهد المربك على عُنف الهزَّة)؛ ومن هذه الثورة وقع «انقلاب» في التصوُّر والسلوك بمغادرة العصور الوسطى والولوج في العصر الحديث (الحداثة والأنوار)، ومن ثمَّة ظهور الوحدة الصغرى المسمَّاة «الدولة» لترعى الوحدة الكبرى المسمَّاة «السياسة». لكن بمقدار تنامي القوَّة الناتجة عن التطوُّر العلمي والتقني والتوسُّع الامبراطوري (أو الامبريالي)، تصلَّبت الدولة وأصبحت في حدِّ ذاتها «وحدة كبرى» بظهور وحدة صغرى في ثناياها وهو «الحزب»، الذي تغوَّل وانفرد بالحكم إلى غاية التماهي مع الدولة ذاتها (من كان يجرأ على أن يُنفي عن هتلر أنه «تجسيد» للروح الألمانية؟ إلى غاية أن الدعاية النازية كانت تقول: «هتلر هو ألمانيا، وألمانيا هي هتلر»). بهذا التصلُّب وبالحروب بين الدول في القرن العشرين، أصبحت الدولة الحديثة شبحاً بلا روح، وهذا ما كانت تتخوَّف منه النظرية النقدية مع مدرسة فرانكفورت وقامت بتشريحه، أي أن ما كان في صُلب النظرية التفاؤلية للعصر الحديث من كانط إلى هيغل، أضحى مجالاً تشاؤمياً وسوداوياً، فقدت بموجبه الدولة الكثير من السيادة، أو لنقل بأن السيادة تحولت إلى سلطة من جرَّاء الاستعمال المفرط للقوة وللتقنية (صناعة الأسلحة) وللرقابة والدعاية على المستوى الاجتماعي والسياسي. نحن هنا إزاء هزَّة عنيفة اسمها 1945م (نهاية الحرب العالمية الثانية) نتيجة احتكاك الصفائح ونتوء الوحدة الكبرى المسماة «الاقتصاد» ترعاه وحدة صغرى اسمها «البنك أو الصيرفة أو المالية» وكان ذلك بفضل العولمة وانهيار الحدود الجمركية والانتصار النسبي لليبرالية. أصبحت الشركات الاقتصادية والدوائر المالية أكثر قوة من الدول نفسها، بل لنتخيَّل أن شركات مثل قوقل (Google) أو أمازون يُكافئ معدَّل الإيراد لديها ميزانية عدة دول دفعة واحدة!

5. ما يحدث بين الحين والآخر، بعودة الدين أو عودة الدولة، ما هي سوى اهتزازات ارتدادية، لأن الدين لا يعود إلى سابق عهده كما كان، أي بالقوة المؤسسية التي كان عليها (قوة الكنيسة في المسيحية أو قوة الخلافة في الإسلام)؛ ولا تعود الدولة إلى ما كانت عليه بالقوة الحزبية والهيكلية التي كانت عليها، بل نرى عدة أزمات تتفتق أمام أعيننا: «أزمة الحزب» بفرار التنظيم السياسي نحو بدائل مثل المجتمع المدني أو المقاومات الهامشية أو المهمَّشة؛ «أزمة التمثيل السياسي» بالعزوف عن الاقتراع أو الانتخاب وانهيار المصداقية والثقة، إلخ. ما يُسمَّى باليمين المتطرِّف في أوروبا، ما هو سوى أزمة الدولة الحديثة بعودة الهزات الارتدادية، أي عودة الدين (القيم) والسياسة (الحكم) في مواجهة تغوُّل القوى الرأسمالية وديكتاتورية السوق الاقتصادية. نرى اليوم بالفعل أن ما تُحدثه القوة الرأسمالية من كوارث اجتماعية وبيئية هو ما أحدثته الكنيسة في العصر الوسيط من تصلُّب وتغوُّل ومحاكم التفتيش؛ وما أحدثه الحزب في الدولة الحديثة من قمع واستبداد وبيروقراطية وإعلان الحروب (الحربان العالميتان في القرن العشرين). ستكون هنالك هزَّة، ولا نعرف أيَّة صفيحة تكتونية ستطلع علينا فيما وراء انهيار المصداقيات الدينية والسياسية والمالية. ربما تبقى هذه الوحدات على حالها، لأنها «الحاويات» أو «الأوعية» التي لا تتماهى مع المحتويات أو المضامين التي تنطوي عليها، وكما أشرتُ من قبل، ينبغي البحث عن مضامين جديدة التي برزت في العشرين سنة الأخيرة بأشكال سياسية مختلفة مثل «الساخطون» في اليونان وإسبانيا، «السترات الصفراء» في فرنسا، و«الحراك» في المغرب والجزائر. يمكن عدُّ هذه الحركات مضامين جديدة أو متجدِّدة للفعل السياسي الذي أصبح، في المؤسسات الرسمية للدولة، مجرَّد «تماثيل منتصبة» أو «أصناماً قائمة»، معطى للتأمُّل ومفروغ من كل فاعلية أو تأثير أمام الأزمات الفعلية والواقعية من بطالة وتهميش وهجرة غير شرعية، إلخ.

معنى ذلك، وهذا ما تُعلّمه هذه الحركات الاحتجاجية، أن الفعل السياسي شيء يُعاد ابتكاره ولا يتماهى مع الحاوي أو الوعاء الذي يحتضنه (الإطار الهيكلي للحزب). لأن العديد من الحاويات (مثل الأحزاب) أصبحت فارغة، بلا روح أو محفّز، وأن النشاطات الموازية، مثل المجتمع المدني والمقاومات الثقافية، هي التي يمكن التعويل عليها لإعادة تجديد النسيج المدني بأليافٍ قويَّة وبألوان متعدّدة تعكس التعدُّد في الرؤى والآراء، وأخلاقيات النقاش الديمقراطي والسلوك الحضاري. لا أقول بأن هذا «ما ينبغي أن يكون»، لستُ في مقام الدَّاعية أو البرلماني المنتخَب، لكن من وجهة نظر الأكاديمي الذي أنا عليه، أقول بأن هذا هو الإمكان السياسي القابل لأن يُعوَّل عليه. أتفهَّم حرص العديد على التشبُّث بمفهوم الدولة الوطنية أو الدولة القومية ملاذاً ضدَّ تهديدات متعدِّدة، لكن إذا قرأنا الأوضاع في ضوء التضيدات التاريخية للوحدات الكبرى، نقول بلا موارية أن مفهوم الدولة الحديثة في أزمة، وهو أكثر تأزُّماً في الأقاليم التي لم تعرف سوى «المرجعيات المستعارة» (إذا أخذتُ بعبارة المفكر العراقي عبد الله إبراهيم)، أي صورة الدولة المستعارة عن الغرب وملئها بمضامين وطنية أو قومية. لكن النتيجة هي عينها: هناك المعوّقات نفسها من انحسار الفضاء العمومي والعمل النقابي والنشاط السياسي للمجتمع المدني.

6. ما حصل في الجزائر من حراك أو ما يُسمَّى بالربيع العربي في الدول الأخرى، ما هو سوى «منطق» عام وعالمي، تجسَّد كذلك في أقاليم أخرى، في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية، أي بانهيار الحزب الواحد والإقرار بالتعدُّدية، وفتح المجال السياسي والإعلامي والإقرار بالمعارضة. لكن، حتى هذه الأشكال السياسية لم تعُد تُلبّي الحاجة في أطر سلسة من العمل السياسي. سؤالي هو: هل التوكيد على الدولة القومية هو ذريعة من أجل التخيير بين «الأمن» و«الحرية»؟ بتعبير آخر: هل تغوُّل الديكتاتورية الرأسمالية اليوم وتفاقم البطالة بتسريح العُمَّال وشح سوق العمل هي كلها ذرائع في القول بأن «حقوق الأكل والشرب والسكن» (الأمن الغذائي) هي أولى من «حقوق الإنسان» في التعبير والاعتقاد والمعارضة السياسية (الحرية)؟ الإقرار بذلك هو في رأيي سوء في القراءة وفي التقدير، لأن الوجود الإنساني لم يُجعل فقط «أنبوباً» للأكل والتناسل لنختزل الحقوق في الطعام والسكن، بل هو كائن «يتكلَّم» (في اختلاف أساس عن العالم الطبيعي، الحيواني والنباتي)، ومعنى «يتكلَّم» أنه يُفكِّر، ومعنى يُفكِّر أنه يفعل ويتفاعل، ومن ثمَّ الحقوق الأخرى مثل التعبير والرأي والاعتقاد هي أساسية. لأن حتى «البهيمة» تأكل وتسكن وتتكاثر، لكن لا تتكلَّم، أي لا تُفكِّر بالمعنى المعقَّد في صوغ المشاريع وبناء النظريات أو السلوك العقلاني والممارسة السياسية. لا أحب هذا المكر أو الخداع في سلب الحرية من وراء مزاعم الفوضى والمؤامرة والأيادي الأجنبية (البُعبع الأكثر استعمالاً سياسياً وإعلامياً لأنه الطريق المريح في «صَبْيَنَة» العقول مثلما نخيف الأطفال بالغول)، وتحبيذ الإغلاق السياسي بدعوى الأمن والاستقرار. إنها معادلات اختزالية فاحشة، لا تقرأ الإنسان في إرادته الشاملة، ولا حتى في خصوصيته الثقافية والإقليمية. لا يوجد شيء اسمه التضحية بالحرية من أجل الأمن والاستقرار أو وضع مرادفات واهية من قبيل «الحرية معناها الفوضى». معظم الاختزالات هي عبارة عن سفسطة ومغالطات، وتصدر أحياناً حتى من «شعبوية» المفكرين والأكاديميين التي هي أمقت من شعبوية السياسيين والانتهازيين. الرهان هو النظر في الكيفية التي يتجدَّد بها المجال السياسي بأشكالٍ وتجارب يمكن لأية حركة اجتماعية التفكير في محيطه وآلياته، في معجمه ولغته، بمعزل عن الإملاءات والمزايدات، وأيضاً بعيداً عن التخويف والتخوين.

الفعل السياسي الذي لا يُؤسِّس لمقوِّمات تجدُّده ولا يبتكر شرطه الحاضر أو الآني لا يُعوَّل عليه. لأن الحركات الاحتجاجية (مثل الحراك في الجزائر) ليست بحاجة لأن نُقحمها في «متحف» التأمُّل المنفعل والرتيب أمام «أصنام» التقاليد والموروثات أو الخطابات السياسية البرَّاقة والوعود الوهمية، بل هي في حاجة لأن تعيد ابتكار رؤيتها للواقع المعيش وطريقة ممارستها للسياسة والدين بصورة فاتحة للإمكانات، منفتحة على العالم. هذا ما نلتمسه لدى المتظاهرين الذين، بشعاراتهم وأشعارهم، يريدون القول بأن هناك «إمكانية أخرى» في ممارسة السياسة وهناك طريقة أخرى في ممارسة التقاليد أو التراثيات، غير تلك المختوم عليها بخاتم الوثوقية والإذعان، والموضوعة في متاحف الذاكرة أو التلقين. هذا الإمكان في فتح نوافذ للتفكير والممارسة هو الذي ينبري من الحراك كما عاينته لشهور عديدة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الحراك الشعبي نفس متجدد للمسار التحرري

جلال فراس فرحات (ناشط جمعوي، باريس): في سياق احتفالنا بالذكرى الثانية للحراك الشعبي، وقبل أن أتطرق إلى تعاطي جاليتنا مع الحراك في بلدان المهجر، لابأس أن أذكّر بالأسباب التي مهدت إلى الحراك وأهم القراءات التي تبدو لنا موضوعية.

يعتبر الحراك خلاصة عدة تراكمات من الاحتجاجات عرفها الشارع الجزائري ما قبل فبراير 2019، جراء الاحتقان السياسي وقمع الديناميات الاجتماعية، على غرار مبادرات لجان الدفاع عن حقوق البطالين والمناهضين لاستغلال الغاز الصخري وعائلات المفقودين وضحايا الإرهاب والجمعيات النسوية والنقابات المستقلة ومتقاعدي الجيش والأطباء المقيمين وقطاعات أخرى...

الممارسات البائسة للريجيم السياسي تسببت في الاحتقان، بعد أن لوّثت المناخ الاجتماعي واستنزفت بشكل مفرط الثروات الوطنية من غاز وبترول دون مشاريع تنموية، ودونما اعتبار لنظافة البيئة ودون تفكير في الأجيال القادمة. تلك الممارسات التي استفحل عبرها الفساد، ضاقت بسببها الحريات وضاعت الحقوق، وبرزت أوليغارشيا جديدة أكثر افتراسا، تشكلت بتواطؤ التكنوقراط مع أصحاب المال الفاسد. هذا التحالف هدّد كيان الدولة ومصداقيتها، فاختلت التوازنات على جميع المستويات.

أفرز الحراك قراءات من ضمنها: أن الحراك ساهم في إنضاج الوعي السياسي والاجتماعي، وترجم قدرة المواطنات والمواطنين على التمييز بين ما يريدون وما لا يريدونه، ووعيهم بأولوية الواجبات على الحقوق. ورأت بعض القراءات أن الحركة الاحتجاجية والمطلبية هي حراك وانتفاضة في نفس الوقت استكمالا للمسار التحرري ضد الاستبداد الداخلي الذي ورث الاستعمار الفرنسي، حيث استحوذ الريجيم السياسي على مقدرات البلد، ولم ينظر إلى الجزائر إلا ككتلة جيولوجية وجغرافية دونما اعتبار إلى عنصرها البشري وحاجته إلى التنمية المستدامة، فالحراك والحالة هذه نفس متجدد للمسار التحرري.

ظل الحراك عرضة إلى التهجم ومحاولة النيل منه، فضلا عن مساعي البعض إلى تأطيره وتنظيمه بهدف الاستحواذ عليه، إلا أن الحراك حسب ظني ليس في حاجة إلى اختزاله في جمعية أو في حزب، بل هو فضاء مفتوح لجميع أطياف المجتمع ووظيفته هي التصديق على السياسات العمومية أو إبطالها ومهمته الحكامة والمساءلة، وإن كل محاولة لتأطير الحراك ستؤول حتما إلى الفشل.

لا يمكن تأطير الحراك لسبب بسيط، هو صعوبة الوصول إلى الإجماع حول قياداته والناطقين باسمه، وهذا لا يمنع أن يكون للحراك رؤية استشرافية لعملية الانتقال الديمقراطي، وكذا الشخصيات السياسية والنخب المدنية والجمعوية ذات الكفاءة والقدرة على تسيير المرحلة الانتقالية.

أما الجالية الجزائرية فهي وفية لتطلعات الحراك من حيث تبنيها لنفس الشعارات والمطالب وبراديكالية أكبر أحيانا إزاء الريجيم السياسي واتهامه بالشمولية والبوليسية واللاوطنية واللاأخلاقية في تعامله التعسفي مع معتقلي الرأي. الجالية الجزائرية في فرنسا ثابتة ودوما مع الموعد بقلب ينبض بكل ما يحمل من حب للشعب الجزائري. كان ملتقاها دائما في ساحة الجمهورية، وكان من المفترض أن نلتقي في مسيرة حاشدة هذا الأحد 21 فبراير غير أن مصالح محافظة باريس رفضت الترخيص.

هل تحوّل الحراك من وسيلة إلى غاية؟

بكيس نور الدين (باحث وأستاذ السوسيولوجيا السياسية): سؤال يدفعنا إلى وقفة نقديّة تساعد على استثمار حراك مجتمعي جيلي، أخذ شكل تيار اعتراض، جمع بين مختلف التناقضات، وجوهر السؤال ينطلق من كوننا نعيش سياقا و لسنا أمام لحظة ثبات واستقرار مسار، فعندما تكون الوسيلة قوية تدفع المشاركين إلى التفكير في كيفية تحقيق الغاية والتركيز عليها، وكلما تراجعت الوسيلة تحوّل التفكير إلى كيفية استعادة قوة الوسيلة وتطويرها، فنبتعد تدريجيا عن الغاية الأصلية لتأخذ مكانها الوسيلة، وتصبح هدفا في حد ذاتها، مما قد يضر بكليهما عندما ينتج هذا التحوّل نقاشا يضر بالغاية، فيصبح الموقف من الوسيلة (مثلا المشاركة في المسيرة) مصدر تشتيت لجمهور تحقيق الغاية الأصلية، وقد يتجسّد ذلك بشكل واضح عندما تنتج حالة عداء واستعداء داخل جسم الحراك بسبب الموقف من الوسيلة، كما يحدث دائما عندما تعترض حركات الاحتجاج أزمات بنيوية.

بعد الانقطاع لفترة طويلة، هل عودة الحراك تتحوّل إلى هاجس للسلطة وتهديد محتمل مستنزف؟

فعدم الخروج في مسيرات، يصنّف في دائرة الالتفاف على الحراك، بل وخيانة له، في حين أنه قد يأخذ تفسيرات أخرى أقلّ حدة يمكن تكييفها في خانة سريان الالتزام بكتلة الاعتراض، مثل الالتزام بالتباعد الاجتماعي أو عدم الرغبة في مواصلة الفعل الاحتجاجي حتى يتم بلورة تصوّر واضح لنوعية المطالب والخطوط العريضة لمشروع التغيير، أو يتحوّل إلى وسيلة ضغط على كتلة الاعتراض في حد ذاتها لعقلنتها وترشيد مسارها، كما قد يضغط باتجاه التحسّيس بتحوّل تدريجي في مسار السلطة ولو بمستويات غير مرضية و مطمئنة بشكل ناجع.

والأكيد أنّنا نعيش تدافعا داخل تدافع، أي أنّ التدافع الرئيسي ضدّ السلطة يُحدث بشكل صحيّ تدافعا انقساميا داخل جمهور الاعتراض، وهي مرحلة مبكّرة لفئة سياسية كان لها أن تظهر لو حدث انفتاح سياسي جاد.

فجمهور الحراك مع مرور الزمن و خاصة مع تراجع حجم الانجاز والشعور بعدم القدرة على تغيير الأشياء، يبتعد عن هيمنة العقل الجمعي الضّاغط، بفعل تراجع القراءة العاطفية للأحداث ودخول العقل النقدي على الخط داخل جسم الحراك، هذا ما يحدث الإرباك بفعل تراجع القدرة على التعبئة، حيث يصبح مستباحا الخروج عن نص الحراك، ومن هنا يبدأ جسده بالتدافع الداخلي الذي يتحوّل بدوره إلى فرصة للنظام لإعادة خلط الأوراق، فالعيب ليس في النقاش الداخلي داخل تيار الحراك، بل الخطر الرئيسي في عدم إدارة التدافع بشكل وظيفي يسمح بإنتاج تنوّع في مساراته وإعادة ترتيب الأهداف وفق المراجعات. والتحول إلى تدافع تخويني يستنزف القدرة على مواصلة المسار والحفاظ على الشارع كوسيلة للتدافع مع النظام في ظل غياب مؤسسات ضامنة وأطر مؤسساتية تسمح باستيعاب الرغبة في التغيير، وخلق جسر عبور من مرحلة الانطباع العاطفي الثوري إلى مشروع إصلاحي عملي يتحوّل إلى منجز تاريخي يصبغ هوية الحراك.

وثمة تساؤلات أخرى تفرض نفسها في الذكرى الثانية للحراك:

- هل نحن أمام إعادة إنتاج شروط انفجار الواقع الاجتماعي؟ أم نحن أمام مرحلة تسيير لحظة تعاطف مع حدث عزيز على غالبية الجزائريين؟
- هل شكّل الحراك وسيلة اعتراض إبداعية أم أنه مجرّد آلية كلاسيكية للتعبير عن الرغبة في التغيير؟
- هل تحوّل الحراك إلى فكرة لا تموت، أم هو ردة فعل تولد في كلّ مرة بمستويات وآليّات مختلفة، تعبيرا عن التّأزيم أو سوء الإدارة والتسيير؟
- هل سيتحوّل الحراك ككتلة اعتراض أوتوماتيكيا إلى حركات احتجاجية فئوية بمطالب سوسيواقتصادية؟
- هل يمكن إعادة استحضار الحالة النفسية للاعتراض لبداية الحراك بعد سنتين؟
- هل المراهنة على الأزمة السوسيواقتصادية بتعقيداتها لا يشكّل سلاحا ذا حدّين، قد يتم توظيفه ضد الوثبة النفسية للتغيير؟
- كيف يمكن توصيف حالة الانقسام والاستعداء داخل جسم الحراك؟
- ألا يتم استنزاف الوثبة النفسية للتغيير بتحويل الصراع إلى تراشق بين من هم مع الحراك و من يبدون تحفظا اتجاهه داخل نفس كتلة الاعتراض؟
- متى يكون هذا الانقسام صحيا بنّاء؟ ومتى يتحوّل إلى معطّل وناسف لنفسية الحراك؟
- ألا يتحوّل التأزيم السوسيواقتصادي الذي يعتمد كوسيلة رئيسية للضغط إلى كابح لإمكانية إنجاح أي مشروع تغيير سياسي؟
- هل يمكن الضغط على السلطة بهدف دفعها إلى ترتيب كتلة الاعتراض؟
- هل فعل الاعتراض، اليوم، يعكس فعلا ثوريّا أم فعلا إصلاحيّا في أقل مستوياته؟ أي هل نحن أمام احتجاجات إصلاحيين بشعارات ثورية؟
- هل توجد قيادة من كتلة الاعتراض قادرة على تحمّل تكلفة وتبعات تبني العودة لخيارات الحراك؟ أم أنّنا في حاجة إلى مرافقة من جزء من النظام؟
- ألا يستهدف الانفتاح السياسي الحقيقي، رغم تواصل تبعات الأزمات السوسيواقتصادية، إلى استيعاب المناضلين المحتجّين الاستراتيجيين رغم بقاء المحتجّين الظرفين والمزاجيّين؟

معهد ميرمي: الدروس القاسية للربيع العربي

ترجمة رحمة بوسماحة (جامعة معسكر): اجتاحت أوروبا عام 1848م سلسلة من الثورات الديمقراطية الشعبية التي كانت تهدف إلى إسقاط الأنظمة الملكية المتعددة القوميات، وقد فشلت كل هذه الثورات واستعاد الملوك المستبدون سيطرتهم من جديد لكن إلى حين، حيث أنّ هؤلاء المنتصرين في عامي 1848 1849- سوف يسقطون بالفعل بعد عقود، بفعل حروب مأساوية متعددة.

وفي إطار أشبه بما حدث في أوروبا في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فشلت الانتفاضات المرتبطة بالربيع العربي خلال العقد الماضي- باستثناء بارز وهش يتمثل في تونس وربما السودان- ، إذ نجح الشتاء الاستبدادي الذي نتج عن هذه الانتفاضات في سحق معظم هذه الثورات، وتمّ إسكات جيل كامل من الشباب أو تحطيمه أو تهميشه أو دفعه إلى الفرار نحو المنافي. وقد تنتصر هذه الثورات العربيّة الفاشلة بعد عقود، وتنجح في تحقيق واقع أفضل، كما قد تؤدي إلى وجود حكام مستقبليين أكثر قوة واستبدادا تماما مثلما حدث عندما تمَّ استبدال حكم آل بوربون بعهد من الإرهاب ، واستبدال رومانوف بالسلطة السوفيتية ، واستبدال الحكم المطلق تقريبًا للشاه بالحكم المطلق للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية.

وبناءا على ذلك، ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من دورة العقد الماضي الناجمة عن انتفاضات الربيع العربي؟ ونحن نسمّيها «دورة» هنا لأنها سردية لا تتعلّق بالانتفاضات نفسها، بل عن قمعها من قبل الحكومات، والديناميات الداخلية داخل هذه الدول، وردود الفعل والاتجاهات الإقليمية الأوسع تجاهها، فهذه الدروس الصعبة للربيع العربي تدور حول الثوار والمعادين للثورة، حول الدول والأفراد، وحول الدعاية والإيديولوجيا بالقدر نفسه الذي تدور فيه حول التاريخ.

بداية ركزت دورة الربيع العربي بشدة على الدول القومية بشكل عام، وبشكل خاص على بعض الدول التي أنشأتها القوى الاستعمارية: ليبيا وسوريا والعراق، إذ بدت الدول الثلاث - حتى سوريا التي بدا فيها بشار الأسد منتصرًا-عالقة في وضع قائم غامض، تمّ فيه تجزيء الدولة وفقا لتقسيمات قديمة، وهي تواجه حاليا فصائل ومعارضة مسلحة وخطيرة. في حين انقسمت ليبيا بين الغرب والشرق الذين تحكمهما على التوالي فصائل مسلمة سنية إسلامية وأخرى غير إسلامية، ويواجه الأسد «المنتصر» من جانبه كلاً من الفصائل المتمرّدة، ومجموعة من المعارضين أقل قوة وأقل قابلية للتصالح (الإسلاميون والأكراد والسلفيون الجهاديون)، إضافة إلى أنّ المساعدة الأساسية التي تقدمها كل من إيران وروسيا لإنقاذ الأسد تشكّل ضغوطا مستمرة على سوريا كدولة أيضا، ذلك أن جميع مخلِّصي الأسد يتوقعون مقابلا لخدماتهم. وفي العراق، لا تواجه الحكومة الرسمية بقيادة رئيس الوزراء الكاظمي تمرد داعش الدموي فحسب، بل وتواجه الفصائل الشيعية المتطرفة التي تعتمد على الدولة وتخربها باستمرار في نفس الوقت، ويبدو العراق- الذي ليس أقل من سابقيه- عالقًا في حالة من الحياد، ومن المؤكد أن الوضع هناك قد يتدهور من حيث الأمن والاقتصاد، ويبدو احتمال التقدم ضئيلا في غياب بعض المكاسب المالية غير المتوقعة الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط.

الدرس الصعب الثاني يتعلّق بالمنتصرين في الأزمة، فبينما خسرت الأنظمة ربما في أماكن مثل تونس وليبيا ومصر واليمن، وانتصرت أخرى في أماكن مثل العراق والأردن وسوريا والجزائر، إلا أن المنتصر الأكبر لم يكن أيًا من هذه الدول العربية بل القوى الإقليمية غير العربية، فقد استغلت كل من تركيا وإيران الفوضى الناتجة والاقتتال الداخلي بين الدول العربية وداخلها لزيادة نفوذهما الإقليمي، ودفع هذا التهديد المتزايد من أنقرة وطهران بعض الأنظمة نحو دولة

يتبع ،،

إسرائيل، التي يُنظر إليها على أنها أقل تهديدًا بكثير من طموحات أردوغان في تركيا والثورة الإيرانية.

أما الدرس الثالث، فيتمثّل في إضعاف الربيع العربي للأنظمة الاستبدادية التي كانت تعارض الإسلام السياسي، رغم أنها ليست علمانية في الواقع (لا يبدو أن أي نظام في الشرق الأوسط علماني بأي معنى). فقد أدّى الاضطراب الناتج في المنطقة إلى تنشيط وتهييج النفوذ الاسلاموي على طول طيف يبدأ من إسلامية الإخوان المسلمين إلى السلفية الجهادية للدولة الإسلامية (داعش)، وباستثناء السودان - الحالة الوحيدة للثورة التي حلّت محل دولة إسلامية - كانت النتيجة أنظمة تهتم بشكل أكبر مما كانت عليه في السابق بالإسلام السياسي، ففي الوقت الذي تحركت كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة-اللتين لم تشهدا اضطرابات مفتوحة- بقوة ضد الإسلاميين ، فإن مناهضة جماعة الإخوان المسلمين في مصر ومعادة سوريا للاسلاموية تتبع تكتيكًا متقنا باستخدام الدين نفسه كعنصر من عناصر سلطة الدولة ضد خصومها ذوي الدوافع الدينية، وفي هذه الأثناء حلت تركيا الإسلامية المؤيدة من قطر، محل المملكة العربية السعودية بصفتها راعيا للإسلاموية، وذلك بتمويل وتشجيع الأحزاب والدعاية الإسلامية في جميع أنحاء المنطقة بل وفي جميع أنحاء العالم.

ومن غير المرجح أن تواصل تركيا لعب دورها الجديد كعراب للإسلام الإقليمي دون تعاون وثيق مع قطر التي توفر لها الدعم المالي السخي، هذا الدور القطري في تأجيج نيران الثورة وإبقائها مشتعلة لم يقدّره الغرب. والواقع أن هذه العلاقة التكافلية بين تركيا وقطر ستسعى إلى تشكيل ثورات المستقبل العربية حسب تصورهما معا، كما ترمي قطر باستمرار إلى ضمان تمتع الإسلاميين بامتيازات في أي فرصة سياسية ممكنة،ورغم أنها –أي قطر- تواجه صراعًا مع جيرانها العرب ، إلا أنها أصبحت وبشكل متزايد ليست فقط شريكًا رئيسيًا لصديقها الحميم أردوغان، بل وعامل تمكين لإيران أيضا.

الدرس الصعب التالي هو أن آمال الغرب في أن تؤدي الثورات إلى التحول الديمقراطي كانت في أفضل الأحوال- سابقة لأوانها، فقد علق الغرب آماله على أن تكون نتيجة الثورة ليست مجرد ديمقراطية بل ديمقراطية ليبرالية على شاكلة ما يرى الغرب ذاته، غير أن ذلك لم يحدث أو بالأحرى لم يُسمح بحدوثه. فعلى الرغم من وجود ديمقراطيين ليبراليين في المنطقة كانوا نشيطين خلال الربيع العربي، إلا أن نسبتهم كانت ضئيلة مقارنة بخصومهم الديمقراطيين غير الليبراليين الذين تفوّقوا عليهم، والمتمردين الاستبداديين غير الليبراليين ، والأنظمة الاستبدادية غير الليبرالية.

لقد كان الأمل قائما بأن تؤدي ثورات الشرق الأوسط إلى الإصلاح وأن الدول التي تم إصلاحها سيتمّ تسييرها بشكل أفضل وأكثر جاذبية لمواطنيها، وجعلهم أكثر سعادة و إبقائهم في أوطانهم، إلا أن الحرب والثورة وانهيار الدولة في المنطقة فسح المجال لموجة من المهاجرين التي تهدد الديمقراطية في الغرب نفسه، حيث أحدثت الهجرة الجماعية إلى أوروبا أزمة داخلية وجودية تتعلق بالهوية والسياسة، وتجد أوروبا ذاتها تخشى الفوضى في الشرق الأوسط أكثر من مستبدي الشرق الأوسط الذين يمكنهم على الأقل التحكم في شعوبهم، خاصة إذا تمت رشوتهم من خلال منحهم امتيازات الاتحاد الأوروبي الضخمة المقنّعة في ثوب مساعدة اقتصادية.

أمّا نقطتنا الأخيرة فليست درسا صعبا بقدر ما هي مصدر قلق، إذ لا تبدو الدول التي انتصرت في الربيع العربي أكثر قدرة أو توجها إصلاحيا مما كانت عليه في الماضي، وإذا كان هناك شيء ما، فيبدو أنه سيكون أثر قسوة وتشاؤما، ذلك أنه من دون تغيير تدريجي نحو حكم أفضل، فإنه من المحتمل جدا أن ثوار المستقبل سيستنسخون هذه الذهنيّة بشكل أكثر قسوة وتشاؤما من أي شيء شهدناه في السابق، وسيكونون قد تعلموا دروسهم الخاصة واستخلصوا استنتاجاتهم العسيرة الخاصة من الدول القاسية التي حافظت على بقائها وتلك التي سقطت، ومن ثوار الماضي الفشلة. واذا كان التاريخ دليلنا بشكل ما، فإنه من غير المحتمل أن يكبر هؤلاء أكثر لطفا أو إنسانية على مر عقود.

عن معهد ميمري (https://www.memri.org/reports/hard-lessons-arab-spring)،
بقلم كارمن (Yigal Carmon)الرئيس المؤسس لمعهد بحوث إعلام الشرق الاوسط (MEMRI)، كولونيل سابق بالمخبرات الإسرائيلية، ومستشار في مكافحة الإرهاب، وألبرتو ميغال فرنانداز (Alberto M. Fernandez)،
ديبلوماسي كوبي أمريكي، ونائب مدير معهد بحوث إعلام الشرق الاوسط.

«الزيطوطية»

نورالدين بوكروح (سياسي ومفكر): شيئا فشيئا يصعّد الحراك من قوته ويستقر في خانة الإصرار والديمومة كما رأيناه يوم الجمعة 26 فبراير رغم القيود التي يفرضها عليه وباء كورونا. تقييم السلطة كان إذاً خاطئا وبعيداً عن الواقع، لذا وجب عليها أن تعالجه دون تأخير حتى تقي البلاد من الوقوع في المجهول أو غير المتوقع، الذي يمكن أن يحمل عنوان «الزيطوطية».

العلاج لا يكون بالقمع و الحيَل بل باقتراحها لشيء ما، لرؤية يمكنها أن تسمح بالخروج من الأزمة. وقد قدّمت شخصيا واحدةً جاءت ضمن الثلاث مقالات الأخيرة التي نشرتها على صفحتي في فيسبوك، لأن جميع وسائل الإعلام الوطنية مغلقةٌ في وجهي بناءً على تعليمات صدرت من المؤسسة العسكرية في 2017 ولا تزال سارية المفعول إلى يومنا. قوبلت مبادرتي بالتشويه في بعض وسائل الإعلام الجزائرية والأجنبية، وأيضاً بمحاولات للتقليل من شأنها في مواقع أخرى مكتوبة أو مسموعة- مرئية.

في هذا السياق، قام المدعو زيطوط اللندني بمهاجمتي مجددا في تسجيل فيديو، ربما معتقدا أنّ مجرّد قوله بأنّي «ساندت انقلاب جانفي 1992 » أو أنّي «من صُنع الجنرال توفيق»، يكفي ليشكّك في مصداقية مبادرتي أو يحدّ من تأثيرها على المجتمع. بينما السبب الحقيقي لهجومه هو أنّ التحليل والمبادرة اللذان قدمتهما لا يسيران في الاتجاه الذي يجدف نحوه هو وإلى جانبه بعض الآخرين. فهما يتعارضان مع مشاريعه الموّهة خلف المظاهر الخدّاعة.

الذي يتّهم أحداً دون دليل يشبهُ من يطلق الريح في مكان عام ثم يستمرّ في المشي كما لو لم يفعل شيئا. وزيطوط يطلق العنان لأكاذيب تفوح منها الروائح الكريهة التي في داخله وخارجه، ثم يستمر في المشي كما لو لم يفعل شيئا. يتبختر عندما يحقق الانتصارات السهلة أمام نظام لا دفاع او حجّة له، لكنه يغيّر الرصيف ويبدّل اللغة عندما يلتقي بالحقيقة التي يمكنها أن تفضح تناقضاته.

هذا الزيطوط هو «غوبلز» (Goebbels) الإسلاموية الإرهابية التي تبحث عن عذرية جديدة. يؤكد بأنّه يحترم القيم العالمية ويطري على الديمقراطيين والعلمانيين والقبائل وحتى الماك (MAK)، الذين يرى فيهم رؤوس حربة في الصراع من أجل سقوط نظام الجنرالات الذي يأملُ أن يكون وشيكًا. وقد كان يبتهج باقتراب موعد ذلك إلى أن رأى في مبادرتي خَطَرَ كونها يمكن أن تجلب اهتمام «الحراك». ذلك أنّه هو يدفع إلى المواجهة لكن بالتلميح فقط حتى لا يضع نفسه موضع الخطأ أمام القانون البريطاني. لو كان الأمر يرجع إلى ما يتمناه لكانت الجزائر الآن تحترق.

هذا الشخص تبنى الفكرة القديمة للنازي الألماني غوبلز(Goebbels) بأن الكذبة كلّما كبرت صدقتها الجماهير التائهة أكثر. هو لا يملك رؤيةً أو ثقافة أو قدرة تحليل حقيقية أو كتابات أو اقتراحات يمكنها أن تجنّب الانهيار الداخلي للبلاد، بل يكتفي فقط بالمطالبة «بتسليم السلطة إلى الشعب» دون أن يشرح كيف ذلك ومتى وأين ولمن بالتحديد. لكن الأرجح أنه في سريرته يرى شخصه هو يستلمها على شاكلة الإمام الخميني الذي كان لاجئاً في فرنسا خلال أقوى مراحل الثورة على الشاه، ثم دخل إلى إيران ليستلم السلطة من الجمهور في مدينة قم. لقد كنت حاضراً هناك يومها.

في انتظار أن يحدث ذلك يستمرّ في تهييج متابعيه ويزرع فيهم كره الدولة، يعمم الرغبة في الانتقام وسط الجماهير، ويرمي في نفس الخندق على حد سواء بعصابات المافيا مع أولئك الذين خدموا الدولة بشرف. يعمل ليل نهار على نشر ثقافة الإعدام في الساحات العمومية، وتشجيع العدمية، وتحريض الطبقات المحرومة على التمرد. يحلم سرًا بجزائر «مدنية-طالبانية» يحكمها زعماء أصبحوا فجأة وبأساليب جحا ديمقراطيين.

كل شيء في هذه الشخصية يدعو إلى الرّيبة: ملامح السكير، التقاطيع غير المنسجمة، الصوت الثاقب والمزعج والنظرات الماكرة... البشر صُنعوا من اللحم والدم بينما هو صُنِعَ من الكراهية والأكاذيب.

لو كان قادراً على تقديم دليل واحد على ما ادّعاه بشأني مرارًا وتكرارًا فلماذا لا يفعل عوض أن يلقي في الهواء باتهامات باطلة وأكاذيب نتنة؟ يكفي أن يعود المرء إلى صحافة ديسمبر 1991 حتى يجد تصريحاتي الرسمية ويرى من خلالها أنّي كنت ضد إيقاف المسار الانتخابي. وكذلك عندما استقبل المرحوم بوضياف جميع القادة السياسيين في فبراير 1992 كنت أنا الوحيد الذي طَلَبَ منه الحياد بين الطرفين والترفّع عن أطراف النزاع واستخلاص العبر من أكتوبر 1988 . لم يأخذ برأيي حينها، ونزل بعدها في نفس المساء خبر حلّ الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

زيطوط الكذّاب حتى النخاع يتظاهر بأنه لا يعرف ما يلي:

- في 1991 كنت أول جزائري ترفعُ ضدّه وزارة الدفاع دعوى قضائية، بعدما صرّحت خلال تجمع شعبي بأن «الجنرالات لا يتقاضون راتباً لأنهم يأخذون مباشرة ما يريدون». أنا لم أقل ذلك من لندن بل من الجزائر العاصمة.
- في 1993 طُردَ حزبي من مقرّه بالقوة العمومية لأنّي ندّدت بكون علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة آنذاك، عيّن أحد أبنائه مستشاراً برئاسة الجمهورية.
- في 1995 كادت الانتخابات الرئاسية أن تسقط لأني قررت الانسحاب منها بعد إعلان زروال في اللحظات الأخيرة عن ترشحه. بينما نحناح وسعدي رفضا فعل ذلك.
- في الانتخابات التشريعية لجوان 1997 كان لجميع الأحزاب «كوطة» من المقاعد باستثناء حزبي أنا، الذي لم يدخل البرلمان إلا عدّة سنوات بعد رحيلي عنه.
- في 1998 اندلع صراعٌ كبير بيني وبين المستشار الخاص للرئيس زروال (الجنرال بتشين القائد السابق للمخابرات) أدّى إلى إصدار مذكرة توقيف ضدي لأنني كتبت في الصحف عن الإمبراطورية المالية التي أسّسها من المال العام. بعدها ببضعة أسابيع استقال هو والرئيس زروال.
- بين عامي 2015 و2017 نشرتُ سلسلة مقالات تطرقتُ فيها إلى الجيش كما لم يجرؤ أحد في تاريخ البلاد، وهي لا تزال منشورة هنا على صفحتي في الفايسبوك. العديد من الأفكار التي جاءت فيها تُتداول اليوم في «السوق الموازية» التي يتزوّد منها زيطوط وآخرون، وسأعيد نشرها هنا قريبًا لأنعش ذاكرة الجميع.
- بين سبتمبر 2017 وجانفي 2018 نشرت كتابيًا في أربع أجزاء وباللغتين العربية والفرنسية «نداء من أجل ثورة مواطنة سلمية» هو الوحيد من نوعه على الإطلاق في تاريخ الجزائر المستقلة. وعقاباً من النظام لي على ذلك جاء والي العاصمة زوخ ذات صباح باكر ليشرف شخصيا على عملية هدم جزء من منزلي العائلي بذرائع واهية، ناهيك عن أشكال أخرى أكثر «سرّية» من القمع تعرضت لها فيما بعد.

الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي طالب علناً في البلاطوهات التلفزيونية باعتقالي، بينما تحدث رئيسه أويحيى أمام المجلس الشعبي الوطني عن «موتي». فيديو خطابه لا يزال موجوداً على اليوتيوب وقد اضطررت غداة ذلك لمغادرة البلاد. أمّا بالأمس فقط، فإن صحفيا جزائريا «ديمقراطيا» بشراسة وهو عبدو سمار، كتب مقالاً على موقعه الإلكتروني يتوسل فيه إلى السلطات بل يأمرها بأن تزجّ بي في السجن بسبب مقالي الأخير بخصوص الرئيس تبون.

هذا وأذكّر بأن أول استدعاء يوجّه لي من قبل الشرطة ويتعلق بكتاباتي يعود إلى 1972، وكان عنوان المقال المعني بذلك «الخيّر والصحافة والمجرم». أين كان الجنرال توفيق وقتها؟ ربما في إحدى الثكنات يحمل رتبة ملازم.

زيطوط الذي يحرض اليوم «الحراك» على مواجهة الجنرالات لم يواجه في حياته مثل هذه المخاطر، في الجزائر التي كان الإرهاب يستعر فيها آنذاك، وأين بإمكان أي شخص أن يُغتال دون عناء محاكمته.

أما اليوم فلهُ ما يكفي من الوقاحة وقلة الحياء والتهور هو وبعض الحمقى الأشرار الآخرين ليتهموني بأني عميل للجنرال توفيق، بينما كان من المستحيل عليه هو أن يسوي وضعيته القانونية في بريطانيا ويحمل جنسيتها بصفته دبلوماسيا هارباً لو لم يخضع لحصص استخلاص معلومات أمام المخابرات البريطانية.

لو استمع الجنرال توفيق أو الرؤساء الجزائريون من الشاذلي إلى بوتفليقة لما كنت أقوله لما وصلت الجزائر إلى ما هي عليه اليوم. فافتقارهم للثقافة وعدم كفاءتهم و«خشانة الراس» عندهم هي الأسباب التي مكّنت من خروج شخص مثل زيطوط من العدم، و يمرمدهم في الوحل كل مساء.

في 1997 نشرتُ كتابا بعنوان «الجزائر بين السيئ والأسوأ». السيئ هو السلطة، والأسوأ هو الإسلاموية الطالبانية التي أُجهضت بسببها جميع الثورات العربية، بما فيها ثورة تونس التي تتخبط منذ 2011 لتتخلص من براثن زيطوطها «العصري» كذباً و«الديمقراطي» نفاقاً.

السلطة الجاهلة والإسلاموية الدجالّة تجتمعان ضدي اليوم ومنذ الأبد، لأن كتاباتي منذ عام 1970 تهدفُ إلى إخراج الجزائريين من «السيء» لكن دون الارتماء في أحضان «الأسوأ»، ليتسنى لهم أخيرا أن يطمحوا إلى «الأحسن».

أعتقد أن الأمر سيستغرق جيلين أو ثلاثة أجيال أخرى، ربما في العشريات الأولى من القرن المقبل حتى تجد هذه الأفكار الشعب المناسب لها.

إعطاءُ فرصة لهذه الأفكار حتى تصلَ إلى أعلى هرم الدولة كان هو السبب الذي جعلني أدخلُ الحكومة بين ديسمبر 1999 وأفريل 2005، وليس لسرقة أموال النفط (ترجمة وليد بوكروح).

وهران: العمل السياسي في مسار التغيير

في إطار أنشطته التواصلية، وخرجاته الميدانية عبر الولايات، نظم المسار الجديد، يوم السبت 27 فبراير ندوة بمدينة وهران تمحورت حول موضوع «العمل السياسي في مسار التغيير» شارك فيها مجموعة من الأساتذة المحاضرين والأكاديميين، فعاليات من المجتمع المدني، طلبة ومواطنين كما تم فتح باب النقاشات على الحضور اثراءا للموضوع في محاولة لإسهام فئة الشباب خاصة في صنع الخريطة السياسية واقتراح حلول توافقية وانخراطهم في المشاركة القوية لبناء جزائر الغد.

وفي تصريح للأسبوع المغاربي قال الأستاذ رابح لونيسي أحد مؤسسيه: المسار الجديد مبادرة أطلقها فاعلون من المجتمع المدني في أكتوبر2020، «وهو فضاء يضم نخبا وحراكيين خاصة الشباب منهم، وكذلك عدة جمعيات من المجتمع مدني، كما ألتحق به عدد من مناضلي أحزاب، وقد بدأ نشاطه الفعلي بلقاء الصافكس يوم17أكتوبر2020 أين أطلع الشعب والإعلام على مخرجات عدة ورشات تخص الحريات والمجتمع المدني والإعلام». وأضاف «ان تكتل المسار الجديد منتشر بقوة اليوم في كل ولايات الجزائر بما فيها أقصى الجنوب، ويضم عددا كبيرا من الفاعلين والناشطين».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأخبرة استشراف
العدد (47) ــ الثلاثاء 2 / 3 / 2021

خصوصية الثقافة المغاربية وتحديات المستقبل...؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

تحولات ومتغيرات، فرضت نفسها على أرض الواقع في كل الاتجاهات الثقافية منها، والفكرية والاقتصادية والوطنية، إذ تركت بصماتها أينما توجهت، لنرى عولمة تحاول اجتياح الآفاق والثقافات، لتصبح كلها على نسق واحد، يستلب العقل فيها، كي تصبح إبداعاته في اتجاه واحد، عدا عن محاولات التسليع لمجال الفن والثقافة، وما تعنيه هذه الحالة من إقحام أبعاد دخيلة، فهذه التحولات كما التغيرات الطارئة، تحتاج لاشك إلى حالة تقويمية، ولابد للثقافة الحقيقية، هنا من أن تقوم بدورها المسؤل والريادي. يقول غرامشي حول المثقف «إن الناس جميعاً مثقفون لكنهم لا يتعاطون جميعهم نشاطاً ثقافياً».

ورغم اختلاف التعاريف بمجملها للثقافة إلا أنها في المحصلة هي الوجه الآخر للأمم وللمجتمعات، عبر تراكمات زمنية وتاريخية وإرثية، تدخل فيها مختلف التأثيرات لتنتج نبضاً إنسانياً يكوّن هوية لكل مجتمع، وبذلك يصير تطوير الحياة المعرفية عن طريق أنشطتها المختلفة، فتطور الحياة الثقافية والعلمية، غالبا ما يكون من ورائه مؤسسات ومراكز بحثية فكرية في مختلف الفصول، ومن كافة الاختصاصات، حيث يسعى كل مجتمع حضاري إلى تأسيس الأطر والقوالب التي تحفظ منجزاته في شتى فنون المعرفة، وإيجاد مؤسسات ومراكز للفكر، تدفع إلى تحسين مستوى البشرية على الصعيد الخاص والعام، فهذه المؤسسات والمراكز هي المرآة الحقيقية التي تعكس اهتمام الأمم والشعوب بالعلم والمعرفة واستشراف المستقبل، حيث تنشط هذه المؤسسات و المراكز عند نمو أي ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، فينبري لها أهل الاختصاص لدراستها وتحليلها، و محاولة معرفة كل الجوانب المحيطة بها، لتقديم نتائج أبحاثهم والبناء عليها في خدمة الأهداف المرجوة.

من هنا الأهمية التي أوليَتْ لمفهوم المثقف ودوره ووظيفته، والتي لا تنطبق على الأفراد فقط إنما بالقدر نفسه وبالأهمية يأتي دور المؤسسات الثقافية من حيث ممارستها نشاطاً ثقافياً، يجعلها موضع اهتمام أهل السياسة وتطلعاتهم لاستيعابها واختراقها إيديولوجيا، بالقدر نفسه يجري السعي نحو استيعاب المثقفين، لذا تندرج المؤسسات المغاربية، ضمن أنماط عدة منها المؤسسات التقنية مثل المؤسسات التي تُعنى بمجال معين كالأدب والفن والمسرح... أو مؤسسات وظيفية تمارس نشاطاً ثقافياً تقليدياً لا يُسهم في إغناء الثقافة بمعناها العام أو إغناء الناس تحديداً، بل ربما تُسدي بأدائها ثقافة الاحتواء والتغييب التي تمارسها بعض السلطات لتغدو هذه المؤسسات منابر إعلامية لخطابات موجهة. وقد بلغ عدد المؤسسات الثقافية في العالم العربي 1707 مؤسسة وهي موزعة على الشكل التالي:

منطقة المشرق العربي 878 مؤسسة
منطقة المغرب العربي 502 مؤسسة
مجلس التعاون الخليجي 302 مؤسسة
منطقة القرن الأفريقي 25 مؤسسة

أما مراكز الفكر لا توجد له أرقام دقيقة، وبالقول أن 6976 مركز تفكير في العالم، وهذا حسب إحصائيات عام 2010 حيث أنه في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية بنسبة 37 في المائة، من مراكز الأفكار في العالم مقابل 34 في المائة، مراكز أفكار في أوروبا الشرقية والغربية أما في الشرق الأوسط وأفريقيا فهي 4 في المائة فقط.. أما الأهم هنا فهي إسرائيل حيث تبلغ فيها نسبة المراكز 25 في المائة من مراكز الأفكار في العالم، والتي تهتم بقضايا الشرق الأوسط الجيوسياسية، والتي يبلغ عددها نحو 200 مركز. وبالتمييز بين المؤسسات الثقافية ومراكز الفكر ومراكز البحوث والدراسات التي يستحق كل منها دراسة خاصة، الملفت للنظر بأن المؤسسات العربية بعامة والمغاربية بخاصة، لا تشمل على مراكز بحوث سواء في الصحف أو الإذاعات أو غيرها من الوسائل الإعلامية إلا بقدر ضئيل ومتواضع، لا يظهر على الخارطة الفكرية بوصفها مؤسسات لا ترمي إلى العلمية أو الأكاديمية والموضوعية أسوة بمراكز البحوث والدراسات العالمية ولا الإسهام في صنع القرارات السياسية أو حتى رديفاً مساعداً لها.

ويبقى السؤال: ما دور المؤسسات المغاربية؟ وما دور المثقفين والكتّاب في تجديد ثقافتنا؟! إنّ الثقافة بمصادرها وتوهجاتها تتغير حسب المتغيرات العديدة التي تجتاح العالم، ووفق الأحداث المتسارعة، وعليه فإن هذا المعطى الجديد المستمر يتطلب من المؤسسات الثقافية والمثقفين، أن يواكبوا هذا التغير وأن يقرؤوا قراءة صحيحة لما يحدث ويجري، وفي الآن نفسه أن يترافق ذلك بفعل ثقافي مغاربي يسهم في تشكيل الوعي، ليكون هناك تحصين لمجتمعاتنا المغاربية، وبالطبع فإن هذا التحصين لا يعني أن نكون منعزلين عن ثقافة الخارج، وإنما فاعلين وفعلنا إيجابي بالإسهام في ثقافة الآخرين، ومن المهم أن يسعى المثقفون المغاربيّون بكل شرائحهم، ومن خلال الوعي المفترض، أن يراجعوا بين فترة وفترة، وبين مرحلة ومرحلة، مسارهم الثقافي واستخلاص الملامح الإيجابية ثم البناء عليها، إذ لا يمكن أن نستنبط فكراً ثقافياً متجدداً وواعياً دون الارتكاز على المسار الثقافي بشكل عام، وعلى إيقاع التجدد المستمر في منهج الحياة، وما تفرضه الحاجة والأحداث والظروف كي نرتفع في كلّ مرحلة إلى مستوى المجريات، والطموحات أيضاً، وهذا كما أرى هو عين التجدد والتجديد. وقد تكون الحداثة في ثقافة الكتابة الإبداعية، نثراً أم شعراً، هي شعبة من شعب التجديد في منظومة الأدب، ولكن، وللأسف نجد أن الأكثرية من الأفراد المثقفين المعنيين، لا يلتفتون إلى أهمية هذا الموضوع، بل يزاولون نشاطاتهم الثقافية بصنوفها المختلفة وفق منهج واحد مهما تقدّم الزمن، ومهما جرى من أحداث متمسكين بالنظرة «الكلاسيكية» دون مسعى للتطوير والتجديد، أو مسايرة مجريات العصر، بادعاء أن هذا النهج «الكلاسيكي المبسّط» هو الأكثر قبولاً لدى العامّة، وهم بذلك، يساهمون في هبوط وتدنّي الوعي لدى العامّة، وتغييبهم عن حركة الحياة والثقافة الفطرية واجبة التطوّر، والمشغولة، محلياً وعالمياً. هنا يأتي الدور الهام والمحوري للمؤسسات المعنية بالشأن الثقافي، والمسؤولية التي تحملها كهيئات ارتكازية تقوم عليها الهيكلية الطبيعية لمسألة وعملية التجديد، ولعلّ من أهم الإجراءات المطلوبة هي في إعادة النظر في الضوابط الناظمة لعملية النشر، والتخلّص من البيروقراطية، وكسر الروتين المحنّط، ثم التوسّع في تشجيع المواهب وفتح الأبواب والنوافذ لها، والعمل على ضخّ دماء جديدة في شرايين المناحي الثقافية، والبحث عن طرائق إيجابية لتفعيل دور المراكز الثقافية وإداراتها وأنظمة الإدارة فيها لتصبح بجدارة منابر تحمل قيمة اسمها.

إن الاتحاد المغاربي، أحوج ما يمكن في أوضاعه الراهنة، إلى أن يرسم اتجاهاته الصحيحة، وتقديم إجابات واقعية عن الأسئلة والمشكلات المثارة، وبخاصة في ظل تسارع الأحداث التي يتعرض لها، وأيضا في ظل تحديات حضارية عالمية، جعلت الأفكار العالمية تتأطر ضمن ما يسمى بصناعة الفكرة أو الأفكار، ضمن ما يطلق عليه بخزانات التفكير، والتي هي مرجع رئيسي هام جدا لمساعدتها في توصيف الحالات و إيجاد الحلول لرسم سياسات داخلية أو خارجية. من هنا يأتي دور المؤسسات الثقافية المغاربية، التي يجب أن يكون لها جلّ الدور في التعبير عن ثقافة المجتمعات المغاربية، وترمي نظرياً وفعلياً إلى رفع مستوياتهم الثقافية، وزيادة الوعي في المجالات الثقافية كافة.

إن تحديات المستقبل التي تواجه دولنا المغاربية، في كل حقول الحياة، تحتاج إلى مشروع ثقافي جديد، يأخذ على عاتقه تجميع وحشد الطاقات والكفاءات، وتفعيل الإمكانيات الذاتية للفرد وللمجتمع، وإمكانيات الدول المغاربية البشرية والطبيعية، للبدء في صياغة واقع مغاربي جديد يعي اللحظة الراهنة وهو يتطلع للمستقبل وحاجاته، ولعل الحضور الثقافي النوعي في الفضاء المغاربي، هو أحد أهم وأبرز الروافد الهامة التي تسهم في تأسيس القدرة المغاربية التي نعوِّل عليها أن تجعلنا في قلب العصر، بدل أن نبقى خارجه.

وهكذا... فإننا إذا أحسنا التعامل مع الثقافة كقوّة اجتماعية وفعالية مجتمعية تمتلك المؤهلات لتحشيد الإمكانيات وتحريكها باتجاه أهداف واضحة، لأن التعامل الحسن هذا، سيقربنا من تطلعاتنا الإنسانية، ويوفر لنا كل أسباب الإمساك بنجاح في أسباب وعوامل التطور والتنمية. فالثقافة بمختلف أنشطتها وأدواتها وآفاقها، قادرة إذا ما توفرت البيئة الاجتماعية الملائمة، على مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الفضاء المغاربي، لأن الثقافة الجديدة التي يأتي بها مشروع فكري جديد، هي في حقيقتها مشروع التغيير الثقافي القادر على إنتاج بيئة اجتماعية توازي وتسند وتدعم الاستجابات النوعية لمتطلبات العصر وتحدياته.

لقد فشل تبون في جميع الامتحانات

نورالدين بوكروح (ترجمة وليد بوكروح): لقد فشل تبون في جميع الامتحانات التي فرضتها عليه الظروف منذ أن عُيّنَ على رأس الدولة من قبل الجنرال قايد صالح في ديسمبر 2019. ونكتفي هنا بذكر «الامتحانات الكتابية» فقط، ونتغاضى عن الشفوية منها والتي كان رسوبه فيها أفظع. إن استدعى الأمر سيمكنني أن أدقق فيها هي كذلك.

1) كان بإمكانه أن يرى في وفاة قايد صالح ثلاثة أيام بعد توليه لمنصب الرئيس علامة من القدر، ويغتنم الفرصة ليوجّه إلى الشعب رسائلَ تُظهرُ بأنه سوف يخصص عهدته لخدمته، لكنه لم يفعل.

2) تعديل الدستور أعطاه فرصة ليشرك فيه الشعب ويسدّ بالتالي الفجوة التي تفصله عنه لكنه لم يفعل. والأدهى من ذلك أنه أصدر دستوره حتى بعد أن رفضه الاستفتاء الشعبي بنسبة 80٪.

3) التغيير الأخير الذي أجراه على حكومة مضخّمة وغير فعّالة منحهُ فرصةً لاستبدالها بفريق مصغّر وفعّال، لكنه لم يفعل واحتفظ بالهيكل الغريب الذي اختير له.

بقيت اليوم أمامه فرصة أخيرة قبل أن يحلّ به العزل أو السجن أو حتى الاغتيال، في جزائرَ لم يترُك أحدٌ من رؤسائها منصبهُ في ظروف عادية. لا أحد دون استثناء خلال ستين عاما من الاستقلال!

قبل أن تحتل فرنسا وصاية الجزائر في عام 1830 كان جيش الإنكشاريين هو من ينصّب الدايات ويخلعهم كما يحلو له. لا أدري كيف كانت تسير الأمور ثلاثة آلاف عام قبل ذلك في أيام بطلنا الوطني الجديد وزوج أمّنا الذي عثرنا عليه بعد بحث أبوّة طويل، شيشناق الغامض الذي ينازعنا عليه المصريون والليبيون. لهم التاريخ ولنا التمثال.

هذا فقط لأقول بأن العادة ترجع إلى زمن بعيد.

الفرصة الأخيرة التي أعنيها تنحدر من القرار الذي اتخذه بحلّ البرلمان، وهي فرصة يمكن لها أن تفتح أمام البلاد إمكانية حوار تأسيسي ومنقذ، يكون بمثابة الأساس الذي سيسمح بالانتقال إلى جمهورية جديدة تكون حقّا ديمقراطية وشعبية. فبدلَ أن يتسرّع في استدعاء الهيئة الناخبة لإجراء تشريعيات مسبقة سيقاطعها الشعب دون أدنى شكّ، يمكن لتبون أن ينتظر لبعض الوقت ويغتنم الفرصة ليمدّ يده لشعب «الحراك» الذي أظهر مرّة أخرى للعالم أجمع أنّ حتى فيروس كورونا لن يستطيع إيقافه قبل أن يتمكن من إسقاط النظام الأعور الذي حكمهُ وقاده إلى الإفلاس منذ 1962.

لقد سبق وعاشت الجزائر بصفة شبه طبيعية دون برلمان بين 1965 و1977 وبين 1992 و1997. أما في الفترات الأخرى فقد عرفت البرلمان العاجز، ثم ملتقى «بني وي وي» الذي انتهى في آخر المطاف إلى صالون حلاقة.

كدليل على حسن نيته، يمكنه أن يتيحَ لشعب «الحراك» شَغلَ مقر البرلمان لإيواء أشغال «مجلس الوفاق الوطني» الذي يتكون من 577 عضوًا، وهو الرقم الذي يساوي العدد الرسمي للنواب، ويعيّنهم «الحراكيون «على نفس أُسُس التقسيم الانتخابي المعمول به. وحيث أن «الحراك» يكتسي صبغة وطنية حقيقية فإن كل ولاية ستفوض عدد الممثلين الذين يمنحها إياهم القانون.

حالما تتم هيكلة هذا التمثيل الشعبي، توضع أجندة عمل يُتّفق عليها بين مكتب «مجلس الوفاق الوطني» ورئاسة الجمهورية، وهو ما سيكرس عقدَ أول حوار حقيقي في تاريخ الجزائر بين الممثلين الشرعيين للشعب ورئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة. مسارٌ بمثابة «تاجمعت» ذات حجم وطني.

لن يصل تبون إلى شيء إذا استمرّ في الحوار مع الشعب بسياسة فرض الأمر الواقع. إن هو أصرّ على المضي قدماً في ذلك فلن يُكملَ عامه.

مقاربة سي نور الدين وجيهة فالجزاءر العثمانية كانت مجرد أسطول يمارس القرصنة في البحر والجزائر الفرنسية ابتدعها أعداء الثورة الفرنسية الذين وجدوا في احتلالها متنفسا لتأجيل مقاصد الثورة حتى 1871 ومن الجزائر أنشأت ما أسمته جيش أفريقيا من الزواف والسبايس والقومية أما الجزائر الجزائرية فليست سوى امتداد لذلك الزمن العسكري وبئس المصير

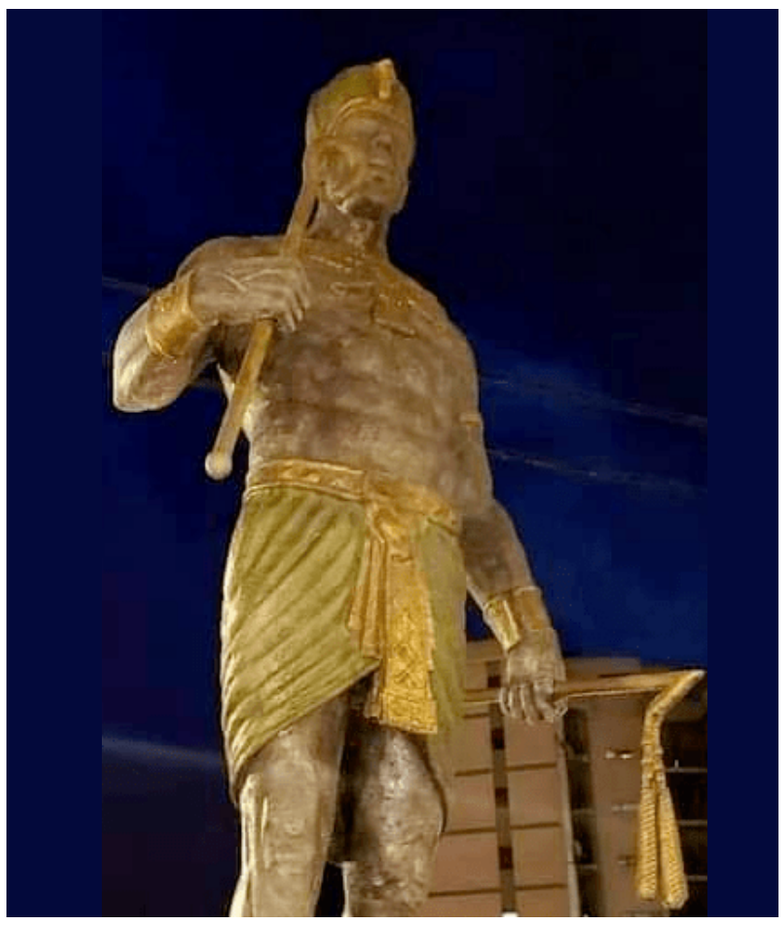

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن